الدليل التطبيقي للتربية من أجل المواطنة العالمية

مفاهيم ومنهجيات التربية من أجل المواطنة العالمية لاستعمال المربين والمسؤولين السياسيين

NORTH-SOUTH CENTRE
CENTRE NORD-SUD
COUNCIL OF EUROPE
CONSEIL DE L'EUROPE

الدليل التطبيقي للتربية من أجل المواطنة العالمية

مفاهيم و منهجيات للتربية من أجل المواطنة العالمية
لاستعمال المربين و المسؤولين السياسيين

من إعداد شبكة أسبوع التربية من أجل المواطنة العالمية
بالتعاون مع مركز الشمال-الجنوب لمجلس أوروبا

نشر مركز الشمال-الجنوب لمجلس أوروبا – لشبونة – 2008

تأليف فريق العمل حول التربية من أجل المواطنة العالمية: أليسيا كابيزودو –كريستوس كريستسديس
ميغيل كرفاليو دا سيلفا – فالنتينا ديمتريادو سلتا –فرانز هالبرتشلاجر - جورجيتا ميهاي بولا

عنوان الكتاب: Guidelines Global education
الترجمة للعربية: عفاف مبارك و طارق محضاوي

تنسيق: ميغيل كرفاليو دا سيلفا

ONE WORLD OUR WORLD
UN MONDE NOTRE MONDE
NORTH-SOUTH CENTRE
CENTRE NORD-SUD

COUNCIL OF EUROPE
CONSEIL DE L'EUROPE

المحتويات

توطئة و شكر 7
مقدمة 8
السياق العام وخلفية هذا الدليل 9

الباب الأول : ماهي التربية من أجل المواطنة العالمية ؟ 13
التعاريف و النصوص المؤسسة 14
التربية من أجل المواطنة العالمية كمسار تعلم للتغيير 18

الباب الثاني : أهمية التربية من أجل المواطنة العالمية 21
عالمنا اليوم: عالم شامل 22
التعلم من أجل مجتمعنا العالمي 23
الأهداف 24

الباب الثالث : المفاهيم 25
مجالات المحتوى المعرفي 28
المهارات 29
القيم والمواقف 31

الباب الرابع : المنهجية 33
المبادئ المنهجية الأساسية للتربية من أجل المواطنة العالمية 34
المقاربات المنهجية في تربية من أجل المواطنة العالمية 36
جوانب هامة في ممارسة التربية من أجل المواطنة العالمية 38
منهجيات ممارسة التربية من أجل المواطنة العالمية 44
معايير التخطيط وتقييم الأنشطة في التربية من أجل المواطنة العالمية 53
معايير اختيار وتقييم الموارد 55
معايير تصميم البرامج في الإطار الرسمي وغير الرسمي 59
التقييم 63

الباب الخامس : المراجع والمصادر 71
المراجع 72
مصادر حول التربية من أجل المواطنة العالمية 73
موارد بيداغوجية لمجلس أوروبا 74

ملحق *1* : إعلان ماستريخ التربية من أجل المواطنة العالمية 77
ملحق *2* : ميثاق التربية من أجل المواطنة العالمية 85

توطئة و شكـر

تهدف هذه الوثيقة لأن تكون دليلا عمليا لفهم وممارسة التربية من أجل المواطنة العالمية، كما تهدف إلى تصور مقاربات لها إذا لم توجد، أوتعزيز ما وجد منها. لقد تم تصميم محتواها بطريقة تعكس الممارسات والخلفيات، مثلما تعكس الواقع الثقافي والجغرافي والاجتماعي والاقتصادي الملاحظ على أرض الواقع.

ترتكز هذه الوثيقة على أساس أن عملية التعلُّم بالنسبة للتعليم الرسمي أو غير الرسمي يجب أن تفتح الطريق إلى فهم أفضل لتنامي ظاهرة العولمة. كما أنها تثير تساؤلات مهمة حول المسؤولية المهنية للمربين والمعلمين، فضلا عن دور المدارس ومختلف المنظمات والمؤسسات في زيادة الوعي ونشر المعرفة حول القضايا ذات البعد العالمي عبر البرامج الدراسية أوالمشاريع والأنشطة غير الرسمية.

يؤكد الكتّاب ارتياحهم للعملية التشاركية التي أدت إلى صياغة هذا الدليل، ولإتاحة الفرصة للمناقشة والمساهمة في تطوير التربية من أجل المواطنة العالمية، خاصة وأن هذه الوثيقة تعكس وجهات نظر عديد المتدخلين في هذا الميدان. إن تجميع هذه الآراء والتصورات المتباينة أحيانا والمتناقضة أحيانا أخرى ضمن هذا الدليل، قد شكّل بالتأكيد تحديا هاما ومثريا.

شكرا لجميع الذين ساهموا بطريقة أو بأخرى في إنتاج هذا الدليل وخاصة منهم أعضاء شبكة أسبوع التربية من أجل المواطنة العالمية والشركاء الذين كانوا بمثابة أصدقاء ونقاد.

مقدمة

نشأ هذا الدليل العملي للتربية من أجل المواطنة العالمية من الحاجة التي أعرب عنها المشاركون في شبكة أسبوع التربية من أجل المواطنة العالمية لمركز الشمال-الجنوب، للحصول على أداة مشتركة ومصممة على ضوء تجربة الشبكة ومختلف الشركاء، حتى تساعد المربين على فهم وتنفيذ مبادرات في إطار التربية من أجل المواطنة العالمية.

يهدف هذا الدليل العملي إلى تعزيز ما تحقق في مجال التربية من أجل المواطنة العالمية من خلال تقديم توجهاتها فضلا عن طرق ومعايير التقييم الملائمة لها بما في ذلك من تبادل لأفضل الممارسات والأدوات والموارد. بالإضافة إلى ذلك، يساعدهذا الدليل العاملين في قطاعي التعليم الرسمي وغير الرسمي وذلك بإدخال موضوعات عامة يمكنهم تطويرها وفقا لاحتياجاتهم وتجربتهم الخاصة وبتحديد المقاربات و الممارسات الموجودة في إطار التربية من أجل المواطنة العالمية وبالدفع إلى التفكير والوعي أكثر بالأنشطة التي يقومون بها في هذا الميدان وبتعزيز تبادل أفضل للتجارب من خلال التنسيق بين مختلف المتدخلين في هذا المجال وأخيرا بالمساهمة في تحديد السياسات التعليمية على المستوى المحلي والإقليمي والوطني والدولي.

إن هذا الدليل العملي للتربية من أجل المواطنة العالمية هو مبادرة من برنامج التربية من أجل المواطنة العالمية لمركز الشمال-الجنوب التابع لمجلس أوروبا وقد اشترك في إعداده فريق من المربين من شبكة التربية من أجل المواطنة العالمية التي كانت المسؤولة عن صياغته بطريقة جماعية. إن الطريقة التشاركية التي انتُهجَت لإعداد هذا الدليل اعتمدت على الاستشارات في مختلف المستويات: في صفوف المربين والعاملين في مجال التربية من أجل المواطنة العالمية والبرامج الموجهة إلى الشباب مع مركز الشمال-الجنوب. بالإضافة إلى ذلك، تم تكوين فريق استشاري من الشركاء الأوروبيين والدوليين لمركز الشمال-الجنوب، كما تمت الاستعانة في بعض الجوانب بفريق من مدربي جامعة مركز الشمال-الجنوب للشباب والتنمية.

تسعى المواضيع التي تم طرحها في هذا الدليل إلى تسليط الضوء على المسائل الجوهرية المتعلقة بالتربية من أجل المواطنة العالمية. إضافة إلى المقترحات المقدمة بشأن الاستراتيجيات المحتملة لتطوير محتواها وتحديد أهداف ومهارات تتماشى معها وتعزيز القيم و المواقف التي تؤثر فيها. يحتوي هذا الدليل على توجيهات تتعلق بطرق تصميم البرامج التربوية وتقييمها، كما يوفر أيضا قائمة بمعطيات وروابط وببليوغرافيا مفيدة.

ينبغي النظر إلى هذا الدليل كمسار متطور وجب إثراءه ومراجعته باستمرار وذلك بأفكار وتصورات جديدة تنبع من تجربة مختلف الشركاء وخبرتهم.

توجد نسختان من هذا الدليل: الأولى مطبوعة والثانية إلكترونية متوفرة على الموقع الإلكتروني لمركز الشمال-الجنوب (www.nscentre.org). تتضمن النسخة الإلكترونية فصلا إضافيا يتم تحديثه بانتظام ويحتوي على روابط مفيدة متعلقة بالتربية من أجل المواطنة العالمية.

السياق العام و خلفية هذا الدليل

مركز الشمال-الجنوب التابع لمجلس أوروبا

يدعى مركز الشمال-الجنوب رسميا المركز الأوروبي للترابط والتضامن العالمي وهو مرتبط باتفاق جزئي بمجلس أوروبا. يَعدّ المركز 22 دولة عضوا هي على التوالي: ألمانيا والرأس الأخضر وقبرص واسبانيا وفنلندا واليونان وهولندا وارلندا وايسلندا وايطاليا وليختنشتاين ولوكسمبورغ والمغرب والجبل الأسود والنرويج والبرتغال والفاتيكان وسان مارينو وصربيا وسلوفينيا والسويد وسويسرا. فتح هذا المركز أبوابه بلشبونة في عام 1990 وهو نتاج القرار (89) 14 والذي اعتمده مجلس وزراء مجلس أوروبا في 16 نوفمبر- تشرين الثاني عام 1989.

تتمثل مهمة مركز الشمال-الجنوب التابع لمجلس أوروبا في توفير إطار للتعاون الأوروبي من أجل المزيد من التوعية بقضايا الترابط العالمي وفي تعزيز سياسات التضامن التي تتفق مع أهداف ومبادئ مجلس أوروبا ومع قيم حقوق الإنسان والديمقراطية والتماسك الاجتماعي. يرتكز عمل مركز الشمال-الجنوب على ثلاثة مبادئ هي: الحوار والشراكة والتضامن. تعتبر الحكومات والبرلمانات والسلطات المحلية والمجتمع المدني شركاء في حوار رباعي كما تساهم في أنشطة المركز. ينتج المركز دراسات وينظم حوارات وندوات ودورات تدريبية. يلعب المركز أيضا دور المحفز الذي يسهّل إعداد ملتقيات بين الفاعلين المهتمين بالقضايا ذات الصبغة المشتركة من مختلف التوجهات والبلدان، كما يشجع على تشكيل الشبكات.

تلتزم أنشطة مركز الشمال-الجنوب بتوجهين اثنين:

- توفير إطار للتعاون الأوروبي من أجل مزيد من التوعية بقضايا الترابط العالمي.
- تطوير سياسات التضامن وفقا لأهداف ومبادئ مجلس أوروبا، وهي احترام حقوق الإنسان والديمقراطية والتماسك الاجتماعي.

برنامج مركز الشمال-الجنوب في مجال التربية من أجل المواطنة العالمية

إن الهدف العام لمركز الشمال-الجنوب فيما يتعلق بالتربية من أجل المواطنة العالمية هو تعزيز ودعم استراتيجيات العمل لبناء القدرات في مجال التربية من أجل المواطنة العالمية وذلك باستهداف المؤسسات والعاملين في قطاع التعليم الرسمي وغير الرسمي و الموازي. يستند هذا التوجه على الاعتقاد بأن التربية على المواطنة العالمية هي تربية «**شمولية تفتح أعين الناس وعقولهم على حقائق العولمة وتدفعهم للسعي لتحقيق عالم ينعم فيه الجميع بمزيد من العدالة والمساواة وحقوق الإنسان**»[1]

1. إعلان ماستريخت للتربية من أجل مواطنة عالمية، 17-15 نوفمبر - تشرين الثاني 2002. تمت صياغة هذا التعريف في الأصل خلال الاجتماع السنوي للأسبوع التربية من أجل المواطنة العالمية، قبرص، 31-28 مارس 2002.

انطلاقا من هذا الاعتبار فإن التربية من أجل المواطنة العالمية تشمل «**التعليم من أجل تحقيق التنمية والتوعية بحقوق الإنسان والتعليم من أجل الاستدامة والتعليم من أجل السلام وتلافي نشوب الصراعات والتوعية حول التقارب بين الثقافات وهي تشكل مع بعضها البعض ركائز البعد العالمي للتربية على المواطنة**[2] .»

يسعى مركز الشمال-الجنوب من خلال برنامج التربية من أجل المواطنة العالمية إلى تعزيز وتحسين وتكثيف هذا النوع من التعليم في الدول الأعضاء لمجلس أوروبا وكذلك على الصعيد العالمي. قد تأسس هذا البرنامج استنادا إلى توصيات ونتائج المؤتمرات التي نظمها المركز في أثينا (1996) وفي بودابست (1999) وفي ماستريخت (2002).

انبثقت فكرة إنشاء ميثاق للتربية على المواطنة العالمية للدول أعضاء مجلس أوروبا لأول مرة في ندوة دولية بعنوان «الشراكة على التربية من أجل المواطنة العالمية - التربية من أجل المواطنة العالمية في المدارس الثانوية» ، نظمها مركز الشمال-الجنوب بالتعاون مع وزارة التربية الوطنية والشؤون الدينية في الجمهورية اليونانية بأثينا في شهرمارس 1996. تمت صياغة ميثاق التربية على المواطنة العالمية في مركز الشمال-الجنوب سنة 1997 و يعتبر هذا الميثاق المرجع الأول في هذا المجال .

منذ انعقاد مؤتمر بودابست تحت عنوان «الترابط والتعلم من أجل التغيير الشامل» وضع مركز الشمال-الجنوب آلية اتصال لفائدة الفاعلين من الدول الأعضاء في مجلس أوروبا في مجال التربية على المواطنة العالمية، من أجل تبادل الاستراتيجيات والممارسات لتحسينه. بعد إضفاء الطابع الرسمي على آلية الاتصال هذه، التقت شبكة أسبوع التربية من أجل المواطنة العالمية للمرة الأولى في سنة 2000، في مدينة لشبونة.

وقع التفكير في مقاربة التشبيك خلال «أسبوع التربية من أجل المواطنة العالمية»، هذا الحدث الأوروبي السنوي الذي يشجع على ممارسة التربية من أجل المواطنة العالمية في قطاعات التعليم الرسمي وغير الرسمي والموازي. تم تنسيق أسبوع التعليم من أجل المواطنة العالمية من طرف الشبكة التي تحمل نفس الاسم كما تم دعمه بموقع إلكتروني تفاعلي وبرسالة اخبارية إلكترونية منتظمة. يتم تقييم عملية التشبيك هذه خلال «الندوة السنوية لأسبوع التربية من أجل المواطنة العالمية» التي تهدف إلى تبادل استراتيجيات تطوير وتعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية. كما يتم خلال هذا الاجتماع تحديد موضوع «الأسبوع» للسنة المقبلة.

في سنة 2002، عزّز مؤتمر ماستريخت للتربية من أجل المواطنة العالمية، الذي نظمه مركز الشمال-الجنوب بالتعاون مع مختلف الشركاء من بروز التربية من أجل المواطنة العالمية وذلك من خلال دعوة السياسيين والمهنيين في إطار الاستراتيجية الأوروبية للتنمية لمناقشة كيفية ترسيخ التربية من أجل المواطنة العالمية في أفق عام 2015 و يمثل إعلان ماستريخت نتاجا لهذه النقاشات.

2. نفس المصدر. 15 - 17 نوفمبر - تشرين الثاني 2002. انظرالملحق I .

قرر مركز الشمال-الجنوب في إطار مسار الاعداد للدليل العملي للتربية من أجل المواطنة العالمية، أن هذا الدليل يشكل بالإضافة للوثائق السابقة مثل اعلان ماستريخت للتربية من أجل المواطنة العالمية، الأساس المادي لاطلاق مسار تشاوري أدّى سنة 2008 الى اعتماد توصية لجنة وزراء مجلس أوروبا لدعم التربية من أجل المواطنة العالمية بين أعضائها. في ماي - مايو 2011 اعتمدت اللجنة الوزارية لمجلس أوروبا توصية بشأن التربية من أجل الترابط والتضامن العالمي والتي مثّلت أول معيار قانوني أوروبي بالنسبة للتربية من أجل المواطنة العالمية. هذه التوصية وفرت أساسا متينا لعمل المركز في واحد من أهم مجالات نشاطه بأوروبا وخارجها.

قرر مركز الشمال-الجنوب التابع لمجلس أوروبا والمفوضية الأوروبية في الآونة الأخيرة ضم جهودهما الرامية الى تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية والعمل الشبابي في أوروبا وخارجها. تحقيقا لهذه الغاية وقعت المؤسستان اتفاقية إدارة مشتركة، في 28 نوفمبر- تشرين الثاني 2008، تهدف إلى تعزيز فهم الجمهور والنقاد للتعاون الإنمائي ولتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية من خلال الفاعلين الأساسيين في مجال التربية من أجل المواطنة العالمية. يستند هذا المشروع على دعامتين أساسيتين تتمثلان في الطموح الى تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية في الدول المنتمية حديثا للاتحاد الأوروبي من جهة وتعزيز التعاون بين شباب أفريقيا وأوروبا في سياق الاستراتيجية المشتركة بين الاتحاد الأوروبي و افريقيا من جهة ثانية و ذلك من خلال التركيز بشكل رئيسي على الجهات الفاعلة في المجتمع المدني والسلطات المحلية.

يستند برنامج التربية من أجل المواطنة العالمية أيضا على القرار 1318 (2003) للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا الذي يوصي الدول الأعضاء «بتعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لتحسيس الجمهور بأهمية التنمية المستدامة ، مع العلم أن التربية على المواطنة العالمية تمثل أمرا ضروريا يساعد جميع المواطنين على اكتساب المعارف و المهارات اللازمة لفهم مجتمعنا العالمي وللمساهمة فيه مساهمة فعّالة كمواطنين عالميين مسؤولين». يهدف هذا البرنامج أيضا الى تدعيم الاجراءات التي اتخذتها المديرية العامة للتعليم والثقافة والشباب والرياضة في مجلس أوروبا في مجال التربية من أجل المواطنة الديمقراطية و التوعية حول حقوق الإنسان .

تتبع أهداف برنامج التربية من أجل المواطنة العالمية النهج الذي رسمته مساهمة اليونسكو في عشرية الأمم المتحدة للتربية من أجل التنمية المستدامة . يسعى البرنامج إلى تسهيل النقاشات والحوارات بين صناع القرار السياسي ومنظمات المجتمع المدني والخبراء من خلال الشّراكات والشبكات .

بعد عشر سنوات من المؤتمر الأروبي المنعقد في ماستريخت، برزت الحاجة للتفكير وتسهيل الحوار حول انجازات التربية من أجل المواطنة العالمية وذلك نظرا للحقائق المتغيرة والتحديات الاجتماعية والاقتصادية

والبيئية التي بدأت تظهر. وفي إطار هذا التوجه قرر مجلس الأمن القومي عقد المؤتمر الأوروبي الثاني للتربية من أجل المواطنة العالمية: التربية والترابط والتضامن في عالم متغيّر، في لشبونة أيام 27 -28 سبتمبر 2012 وذلك لضمان الدعم اللازم لتعزيز وتنمية التربية من أجل المواطنة العالمية حتى عام 2015 وما بعده ولمزيد التعريف بالتوصية المتعلقة بالتعليم من أجل الترابط والتضامن العالمي ومساعدة الدول الأعضاء على وضع معايير في هذا المجال.

الباب الأول

ماهي التربية من أجل المواطنة العالمية؟

التعاريف والنصوص المؤسسة

إن التربية من أجل المواطنة العالمية هي توجّه في التعليم نشأ من واقع أن الناس في عصرنا الحالي يعيشون ويتفاعلون في إطار العولمة. لذا، أصبح من الضروري أن تُعطى للمتعلمين الفرص والكفاءات الضرورية للتفكير وتبادل وجهات النظر حول دورهم في هذا المجتمع المعولم والمتصل، من أجل فهم ومناقشة العلاقات المعقدة بين قضاياهم الاجتماعية والبيئية والسياسية والاقتصادية المشتركة وكذلك لاستخلاص طرق جديدة للتفكير والفعل. مع ذلك، تبقى التربية من أجل المواطنة العالمية مقاربة قابلة للنقد والتمحيص وهو ما يرجع إلى وجود معضلات وتوتر وشكوك واختلاف في التصورات عند التعامل مع القضايا ذات البعد الشامل.

توجد العديد من التعريفات للتربية من أجل المواطنة العالمية. اعلان ماستريخت للتربية من أجل المواطنة العالمية (2002) يقر ما يلي:

التربية من أجل المواطنة العالمية هي التربية التي تفتح أعين الناس وعقولهم على حقائق العولمة وتدفعهم للسعي لتحقيق عالم ينعم فيه الجميع بمزيد من العدالة والمساواة وحقوق الإنسان.

التربية من أجل المواطنة العالمية تشمل التعليم من أجل تحقيق التنمية والتوعية بحقوق الإنسان والتعليم من أجل الاستدامة والتعليم من أجل السلام ومنع نشوب الصراعات والتوعية حول التقارب بين الثقافات والتي تشكل مع بعضها البعض ركائز البعد العالمي للتربية على المواطنة.

تحتوي العديد من الوثائق الدولية على مفاهيم تطور التربية من أجل المواطنة العالمية. تشمل هذه القائمة بعضا من هذه التعاريف التي ساهمت كل بطريقتها في اثراء هذه المقاربة:

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

يجب أن تهدف التربية إلى الانماء الكامل لشخصية الانسان وإلى تعزيز احترام حقوق الانسان والحريات الأساسية. كما يجب أن تعزز التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات العرقية أو الدينية ، وأن تـؤيد مجهودات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

المادة 26 ، الأمم المتحدة ، المؤتمر العام ، سان فرانسيسكو ، 10 ديسمبر 1948

www.un.org/education

التربية من أجل التفاهم والتعاون والسلام على الصعيد الدولي.
التربية في مجال حقوق الانسان وحرياته الأساسية

ينبغي أن تعمل التربية الدولية على تعزيز التنمية الفكرية والوجدانية للفرد على النحو المناسب بالجمع بين التعلم والتدرب والعلم والعمل، كما ينبغي أن تنمي لديه الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وروح التضامن مع الفئات الأقل حظا من سواها وأن تؤدي به إلى مراعاة مبادئ المساواة في تصرفاته اليومية.

المؤتمر العام لليونسكو ، باريس ، 19 نوفمبر 1974

www.unesco.org/education

اجندا القرن 21 . الفصل 36 : تعزيز التعليم والوعي العام والتدريب

ينبغي التسليم بأن التعليم، بما في ذلك الرسمي منه، تماما كنشر الوعي العام والتدريب هي عمليات يبلغ البشر والمجتمعات من خلالها كامل امكاناتهم. إن للتعليم دور حاسم في تعزيز التنمية المستدامة وتحسين قدرة الأفراد على التصدي لقضايا البيئة والتنمية.

مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة و التنمية، ريو دي جانيرو ، من 3 إلى 14 جوان 1992

www.un.org/esa/sustdev/documents

اليونسكو - اعلان وإطار العمل المتكامل للتربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية. باريس. 1995

ينبغي للتربية أن تنمي القدرة على تقدير قيمة الحرية وتعزيز المهارات اللازمة لمواجهة تحدياتها. يتطلب ذلك اعداد المواطنين لمجابهة الأوضاع الصعبة غير المستقرة وتأهيلهم للاستقلال الذاتي وتحمل مسؤولياتهم. يجب أن تقترن القدرة على تحمل المسؤوليات بتقدير قيمة الالتزام المدني والمشاركة مع الآخرين في حل المشكلات والسعي إلى بناء مجتمع عادل مسالم وديمقراطي.

الجمعية العامة لليونسكو ، باريس ، نوفمبر .1995

www.unesco.org/education

اعلان الألفية للأمم المتحدة عام 2000

الفصل 2 : القيم و المبادئ

إننا نعتقد أن التحدي الأساسي الذي نواجهه اليوم هو ضمان جعل العولمة قوة ايجابية تعمل لصالح جميع شعوب العالم. لكن تقاسم فوائد العولمة، رغم توفيرها فرصا عظيمة، يتسم حاليا بعدم التكافؤ وتوزع تكاليفها بعدم التساوي. نحن ندرك أن البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية تواجه صعوبات خاصة في مجابهة هذا التحدي الأساسي. لذا فإن العولمة لا يمكن أن تكون شاملة ومنصفة تماما للجميع إلا إذا بذلت جهود واسعة النطاق ومستمرة لخلق مستقبل مشترك يرتكز على إنسانيتنا المشتركة بكل ما تتسم به من تنوع.

قرار للجمعية العامة للأمم المتحدة، نيويورك ، 8 سبتمبر 2008

www.un.org/millenniumgoals

عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة 2005-2014

يطمح التعليم من أجل تنمية مستدامة إلى بناء عالم تتاح فيه لكل شخص فرصة الانتفاع بالتعليم واكتساب القيم وأنماط السلوك وأساليب العيش وكل ما يلزم من أجل بناء مستقبل قابل للاستمرار وتحويل المجتمعات من أجل تحقيق عالم أفضل.

عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية ، الخطة الدولية المستدامة التنفيذ في يناير 2005

www.unesco.org/education

السنة الأوروبية للحوار بين الثقافات 2008

المادة 2 : الأهداف

1 . الأهداف العامة من السنة الأوروبية للحوار بين الثقافات هي المساهمة في (...) توعية جميع أولئك الذين يعيشون في الاتحاد الأوروبي، ولا سيما الشباب منهم، بأهمية تنمية مواطنة أوروبية فاعلة ومنفتحة على العالم، تحترم التنوع الثقافي ومؤسسة على أساس القيم المشتركة للاتحاد الأوروبي كما جاءت على النحو المبين في المادة 6 من معاهدة الاتحاد الأوروبي وميثاق الحقوق الأساسية للاتحاد الأوروبي (...).

2 . الأهداف الملموسة للسنة الأوروبية للحوار بين الثقافات هي: (...) تعزيز دور التربية باعتبارها آلية هامة

للتعلم التنوع وزيادة فهم الثقافات الأخرى وتطوير مهارات وممارسات اجتماعية أفضل وتسليط الضوء على الدور المحوري للاعلام في تعزيز مبدأ المساواة والتفاهم المتبادل.

القرار عدد EC/1983/2006 الصادر عن البرلمان الأوروبي و مجلس أوروبا ، 18 ديسمبر 2006

الكتاب الأبيض حول الحوار بين الثقافات ، ومجلس أوروبا ، جويلية (يونيو) 2008

إن المقاربة التي تستند على تعدد الثقافات توفر نموذجاً لمعالجة التنوع الثقافي منفتحا على المستقبل. إنها تقترح تصورا مرتكزا على الكرامة الإنسانية لكل فرد (كما تشمل فكرة الإنسانية المشتركة والمصير المشترك). إذا أُريد لهوية أوروبية أن تنشأ، فيتعين لها أن تُبنى على القيم الجوهرية المشتركة واحترام التراث المشترك والتنوع الثقافي، فضلا على احترام كرامة كل فرد. إن للحوار بين الثقافات دور هام في هذا الصدد لأنه يتيح لنا تلافي الانشقاقات العرقية والدينية واللغوية والثقافية من ناحية ويمكننا من المضي قدما مع بعضنا البعض بطريقة بناءة وديمقراطية على أساس القيم الكونية المشتركة من ناحية أخرى وذلك من خلال الاقرار باختلاف هويتنا.

ميثاق مجلس أوروبا بشأن التربية من أجل المواطنة الديمقراطية و التربية على حقوق الإنسان (التي اعتمدتها لجنة الوزراء في 11 ماي- مايو 2010)

ترتبط التربية من أجل المواطنة الديمقراطية والتربية على حقوق الإنسان ارتباطا وثيقا وتعزز كل منهما الأخرى. تركز التربية من أجل المواطنة الديمقراطية في المقام الأول على الحقوق والمسؤوليات الديمقراطية والمشاركة الفعالة في علاقة بالجوانب المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية والثقافية للمجتمع في حين أن التربية على حقوق الإنسان ترتكز على نسيج أوسع لحقوق الانسان والحريات الأساسية في جميع مجالات الحياة.

التوصية CM / Rec (2011) 4 للجنة وزراء الدول الأعضاء بشأن التربية من أجل الترابط والتضامن العالمي (اعتمد من قبل لجنة الوزراء في 5 مايو 2011 في الاجتماع 1113 من الوزراء النواب)

تشكل التوصية بشأن التربية من أجل الترابط والتضامن العالمي أول معيار قانوني أوروبي في مجال التربية على المواطنة العالمية.

http://www.coe.int/t/dg4/nscentre/GE/GE_recommendation2011.pdf

التربية من أجل المواطنة العالمية كمسار تعلم للتغيير

نريد من خلال هذا الدليل النظر إلى دور التربية من أجل المواطنة العالمية والتساؤل حول بعض المواقف، كما نريد الانتقال من ثقافة الفردانية، التي غالبا ما تقترن بالهيمنة، إلى ثقافة المشاركة المبنية على الحوار والتعاون. يعتبر النموذج الثقافي الأول الذي يميز النظم التعليمية في كثير من البلدان أن قضايا العولمة وبناء الوعي بحقيقة العالم اليوم لاتمت بصلة إلى البرامج الوطنية. بينما يمكن أن يؤدي النموذج الثاني، المبني على المشاركة، إلى التفاهم والتعاون الدولي بين الأمم والشعوب.

تكمن مظاهرالهيمنة في العديد من أوجه مجتمعاتنا وتمتد جذورها إلى بنية النظم التربوية ويعكس النموذج التعليمي الحالي، إلى حد كبير، هذه الهيمنة. تثبت الانتقادات الحالية أن هذا النموذج يؤدي إلى علاقات عدائية بين الأفراد وبين الشعوب، خاصة إذا كانوا ينتمون إلى ثقافات أو أديان أو فئات اجتماعية أو طرق تفكير مختلفة.

بفصلنا للمواضيع وبتصنيفها أنشأنا تسلسلات هرمية للمعرفة وانتقصنا من قيمة وسائل التعلم الأخرى، فيفرز مسار التربية المجزّء مسافة تضعنا في عالم بدون تواصل حيث لا نكون قادرين على بناء جسور التقارب والوصول إلى معرفة وفهم الآخرين.

تتعلق التربية من أجل المواطنة العالمية بتحقيق الرؤية المطلوبة للانتقال إلى نموذج شراكة بين الشعوب والثقافات والأديان على المستويين الجزئي والكلي.

يضمن هذل التعلّم التحويلي، من خلال التربية من أجل المواطنة العالمية، تغييرا هيكليا عميقا في البنى الأساسية للأفكار والمشاعر والأفعال. إنه تربية للعقل والقلب في آن واحد وهوما يعني تغييرا جذريا يدفع نحو التواصل وتوفير جميع الوسائل لضمان أكبر قدر من المساواة والعدالة الاجتماعية والتفاهم والتعاون بين الشعوب.

ترتبط ثلاثة مراحل رئيسية للتعلّم التحويلي ارتباطا وثيقا بالتربية من أجل مواطنة عالمية:

- **تحليل الوضع العالمي الحالي.**
- **التفكير في بدائل عن النماذج المهيمنة.**
- **مسار تغيير نحو مواطنة عالمية مسؤولة.**

تشترط التربية من أجل مواطنة عالمية، مثل التعلّم التحويلي، طريقة تشاركية في صنع القرار على جميع هذه المستويات. الهدف من هذا النوع من التعلم هو تعزيز المعرفة المتبادلة والوعي الذاتي المشترك.

تتحدى التربية من أجل مواطنة عالمية الطمع وعدم المساواة والأنانية عن طريق التعاون والتضامن بدلا من تقسيم الناس من خلال المنافسة والصراع والخوف والكراهية.

تسمح التربية من أجل المواطنة العالمية، مثل التعلّم التحويلي، باحداث تغيرات على المستوى المحلي للتأثير بصفة عامة في معنى المواطنة من خلال استراتيجيات وأساليب تشاركية. بهذا الشكل يتعلم الناس من تحمل المسؤوليات التي لا ينبغي أن تترك فقط للحكومات وصناع القرار الآخرين.

تشتمل التربية من أجل مواطنة عالمية في المستويين الجزئي والكلي على برامج من مختلف مجالات التربية: تنمية التعليم والتثقيف في مجال حقوق الإنسان والتعليم من أجل التنمية المستدامة والتعليم من أجل السلام وتلافي نشوب الصراعات والتربية حول حوار الثقافات والأديان والبعد الشامل للتربية من أجل المواطنة، الخ. يهدف كل ذلك الى تحديد الأسس المشتركة للتربية من أجل المواطنة العالمية .

سيؤدي كل هذا إلى التأثير على التعليم الرسمي وغير الرسمي، خاصة وأن هذا الأخير لعب دورا هاما في جعل الناس أكثر وعيا بقدرتهم الحقيقية على تحديد المستقبل.

مع ذلك، لا تتعلق التربية من أجل مواطنة عالمية بالموضوعات أو المشكلات ذات البعد العالمي وإيجاد حلول جماعية لها فقط، بل تتعلق أيضا بكيفية تصور مستقبل مشترك مع ظروف حياة أفضل للجميع وبكيفية خلق تواصل بين الآفاق المحلية والعالمية وبكيفية جعل هذا التصور حقيقيا وممكنا، انطلاقا من تموقعنا الصغير في هذا العالم. إن التعلّم التحويلي يسمح بتصور رؤية مشتركة لعالم أكثر عدلا واستدامة للجميع. كما أن التمعّن في نمط المستقبل الذي نريده له أهمية قصوى في هذه الرؤية التحويلية.

يمكن للتربية من أجل المواطنة العالمية أن تساهم في تشكيل هذه الرؤية كما يمكنها تطوير أساليب جديدة تدمج الحركات الاجتماعية والتعليم غير الرسمي كمكونين أساسيين في عملية التعلم، لأنهما يركزان على القيم والقضايا والمقاربات التي يتم تهميشها في التعليم الرسمي، كما انها تعطي الجميع، بما في ذلك الفئات المهمشة، فرصة للتعبير عن أنفسهم.

تغّير التربية من أجل المواطنة العالمية قواعد الاقتصاد العالمي وذلك باستعادة الكرامة الإنسانية كقيمة مركزية من خلال التركيز على ثقافة الشراكة على أساس الحوار والتعاون بدلا من ثقافة الاستنساخ والهيمنة.

الباب الثاني

أهمية التربية من أجل المواطنة العالمية

عالمنا اليوم : عالم شامل

يتّسم عالمنا اليوم بالتنظيم الشامل بسبب علاقات الترابط بين الدول ويظهر التاريخ الحديث لكوكبنا بوضوح أن مصير الرجال والنساء يمكن أن يتأثر بالأحداث التي تجد على بعد آلاف الأميال من مكان عيشهم . تسمح العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والجيوسياسية على المستوى العالمي وكذلك وسائل الإعلام والتكنولوجيات الحديثة ووسائل النقل والاتصال بتدفق المعلومات بصفة سريعة. إن الأفراد والممتلكات هي في آن واحد مصدر ومظهر من مظاهر الشمولية باعتبارها نسق يؤدي إلى الترابط العالمي الذي يسمى الآن « العولمة ».

إن ظاهرة العولمة هي عملية معقدة ومتناقضة يمكن فهم انعكاساتهاعلى حد السواء من خلال مؤشر ايجابي أوسلبي.

يمثل اتساع آفاق الأفراد والوصول إلى المعرفة وثمار العلم والتكنولوجيا والتعددية الثقافية وتعدد الفرص والتنمية الشخصية والتقدم الاجتماعي وكذلك إتاحة الفرصة لتبادل الأفكار والانخراط في العمل الجماعي لتوفير حلول للمشاكل المشتركة من بين الآثار الإيجابية للعولمة.

أما النتائج السلبية للعولمة فهي تخصّ بشكل رئيسي الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، إذ نلاحظ من ناحية أولى تفقير المجتمعات وتعميق الفجوة بين المتقدمة والنامية منها وبين الأفراد المترفين والأفراد المهمشين وانخفاض مستوى المعيشة وانتشار الأمراض والهجرة القسرية وانتهاكات حقوق الإنسان واستغلال الجماعات الضعيفة والعنصرية وكراهية الأجانب والنزاعات وانعدام الأمن وتزايد النزعة الفردية. من ناحية أخرى، إننا نسجل تعدد الانعكاسات السلبية على البيئة، مثل ظاهرة الاحتباس الحراري وتغير المناخ والتلوث واستنزاف الموارد الطبيعية.

يربط العديد من المفكرين المعاصرين الأسباب الرئيسية للآثار السلبية للعولمة بالأنشطة الجامحة للشركات المتعددة الجنسيات والقرارات السياسية التي تصاحبها والتي تهدف أساسا الى تنمية آحادية الجانب مرتكزة على احتكار الأسواق والرفع من نسق الاستهلاك وزيادة المنافسة وذلك على حساب الرفاهية الاجتماعية.

إن الوعي على المستوى العالمي بضرورة تغيير شامل في اتجاه تنمية أكثر استدامة وعدالة وانصافا وبضرورة تعزيز التعاون الدولي أصبح موجودا بنسق كبيرفي المعاهدات والتصريحات والحملات المنظمة من قبل مجتمع مدني أكثر التزاما ومن قبل المنظمات الدولية.

بالتالي، فإن الحاجة إلى التربية من أجل المواطنة العالمية باعتبارها بعدا دوليا في التدريس والتعليم الرسمي أو الغير رسمي من أجل فهم أفضل للقضايا الراهنة في العالم وانعكاساتها على المستوى المحلي والعالمي، ليست فقط حاجة ملحة وضرورية ولكنها أيضا رهان وتحدي أخلاقي في عالمنا اليوم.

التعلم من أجل مجتمعنا العالمي

تطرح العولمة تحديات أساسية في كل مجالات التربية في جميع أنحاء العالم فهي توفر فرص الوصول إلى الأفراد والثقافات والاقتصادات واللغات بطرق جديدة. في هذا السياق، يمكن اعتبار أن التربية المهتمة بالقضايا العالمية تعزز مهارات ومعارف أولئك الذين لديهم إمكانية الوصول إلى السوق ليصبحوا مستهلكين وعمال نشيطين في الاقتصاد العالمي.

بالإضافة إلى ذلك، تهدف التربية إلى مساعدة الأفراد للتعرف على أدوارهم ومسؤولياتهم الفردية والجماعية كأعضاء في المجتمع العالمي، يعملون من أجل تعميم العدالة الاجتماعية والاقتصادية وحماية النظم البيئية.

تمثل التربية من أجل المواطنة العالمية مفهوما بيداغوجيا يقوم على المنظور التالي:

تواجهنا كمربين، في القرن الحادي والعشرين، العديد من التحديات في عالم مثير للجدل. كيف يمكننا اعداد الأفراد لرفع هذه التحديات؟ ما هي مسؤولياتنا في عالم تتزايد فيه المعرفة وتتطور التكنولوجيا؟ ما هي مسؤولياتنا في عالم انتشر فيه الفقر والعنف والتحيز والاعتداءات على البيئة؟

تسعى المقاربة الجديدة للتربية من أجل المواطنة العالمية إلى الإجابة على هذه الأسئلة وتهدف إلى تمكين المتعلمين، باعتبارهم مواطنين عالميين قادرين على رفع التحديات الشاملة، من فهم الاشكاليات العالمية بتوفيرها للمعرفة والمهارات والقيم والمواقف. بهذا الشكل تمثل التربية من أجل المواطنة العالمية نسق تقدم فردي وجماعي للتحول والتحول الذاتي وهي ممارسة اجتماعية و« إعداد » متواصل للحياة التي في إطارها يُحَوِّلُ اكتساب المهارات الفعالة والتجارب العاطفية لتحليل الواقع والتفكير النقدي المتعلمين إلى نشطاء اجتماعيين.

في هذا السياق، يرى العديد من الناس أن التربية يجب أن توفر مفاتيح لفهم القضايا الراهنة في عالمنا بشكل واقعي على أساس الأحداث الفعلية، دون السقوط في انتاج صور سلبية لعالم حكم عليه بشكل نهائي بالكآبة والعذاب والشؤم وانسداد الآفاق خاصة وأنه توجد حاجة ملحة لتطوير البرامج التعليمية في اتجاه النقاش العقلاني والخلاق من أجل مستقبل بديل. يأتي ذلك بالتوازي مع الحركات المعاصرة في مختلف البلدان التي تعمل على وضع برامج مبتكرة تشجع على نظرة أكثر مرونة وانفتاحا من خلال تقديم محتوى جديد و باستخدام أساليب وموارد نشطة. تمثل التربية من أجل المواطنة العالمية جزءًا من هذه الحركة.

الأهداف

تهدف التربية من أجل المواطنة العالمية إلى توعية المواطنين من أجل العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة.

تهدف التربية من أجل المواطنة العالمية إلى فتح بُعدٍ عالمي ونظرة شمولية للتربية لمساعدة الأفراد على فهم الحقائق والعمليات المعقدة في عالم اليوم وعلى تطوير القيم والمواقف والمعارف والمهارات التي تمكنهم من مواجهة تحديات عالم مترابط.

تساعد التربية من أجل المواطنة العالمية المتعلمين على فهم بعض العمليات المعقدة التي تؤدي إلى العنف والصراع على المستوى الفردي والوطني والعالمي ومنع حدوثها او حلها. كما تنحو الى تبني سلوكات تؤدي الى حلول بناءة وغير عنيفة للنزاعات وذلك بتعزيز معرفة الثقافات الاخرى والتفاهم بين الثقافات المختلفة وتدعيم دور الأفراد كفاعلين نشيطين من اجل عالم أكثر عدلا وإنصافا للجميع.

تهدف التربية من أجل المواطنة العالمية إلى تطوير مجموعات تعلم حيث يتم تشجيع المتعلمين والمعلمين على العمل المشترك حول القضايا الشاملة.

تهدف التربية من أجل المواطنة العالمية إلى تحفيز وتشجيع المتعلمين والمعلمين على مقاربة القضايا الشاملة من خلال تعليم وبيداغوجية مجددة.

تهدف التربية من أجل المواطنة العالمية إلى تحديث البرامج والممارسات التربوية الرسمية وغير الرسمية من خلال تقديم المواد والمنهجية الخاصة بها.

تهدف التربية من أجل المواطنة العالمية إلى قبول الاختلافات مع الآخرين والتداخل معهم وإعطاء الجميع فرصةالتعبير والتصرف بشكل متضامن.

تساعد التربية من أجل المواطنة العالمية المتعلمين على ايجاد بدائل للقرارات الشخصية أو العامة والتفكير في عواقب خياراتهم وغرس روح «المسؤولية الشاملة فيهم كمواطنين عالميين».

تعزز التربية من أجل المواطنة العالمية المشاركة في الفعل اي انها تدعو المعلمين والمتعلمين للعمل بنشاط من اجل عالم أكثر عدلا وإنصافا.

الباب الثالث

المفاهيم

إن التربية من أجل المواطنة العالمية هى مصطلح عام يحيلنا إلى المفاهيم التربوية المتصلة بواقع العالم اليوم. لذا فهو مفهوم للتعليم المعاصر مفتوح وقابل للتطوير ومتعدد الأبعاد. بالإضافة إلى ذلك ، فإنه يعتبر استجابة جماعية شاملة للتحدي التاريخي المتمثل في دعم المواطنين العالميين الفاعلين لإنشاء وإعادة إنشاء عالم مختلف وأكثر إنصافا وعدالة وسلما واستدامة اي عالما مبنيا على التضامن.

تسمح التربية من أجل المواطنة العالمية للأفراد بتطوير معارفهم ومهاراتهم بتبني القيم والمواقف الضرورية لبناء عالم عادل ومستدام يكون لجميع أفراده الحق في استثمار امكانياتهم.

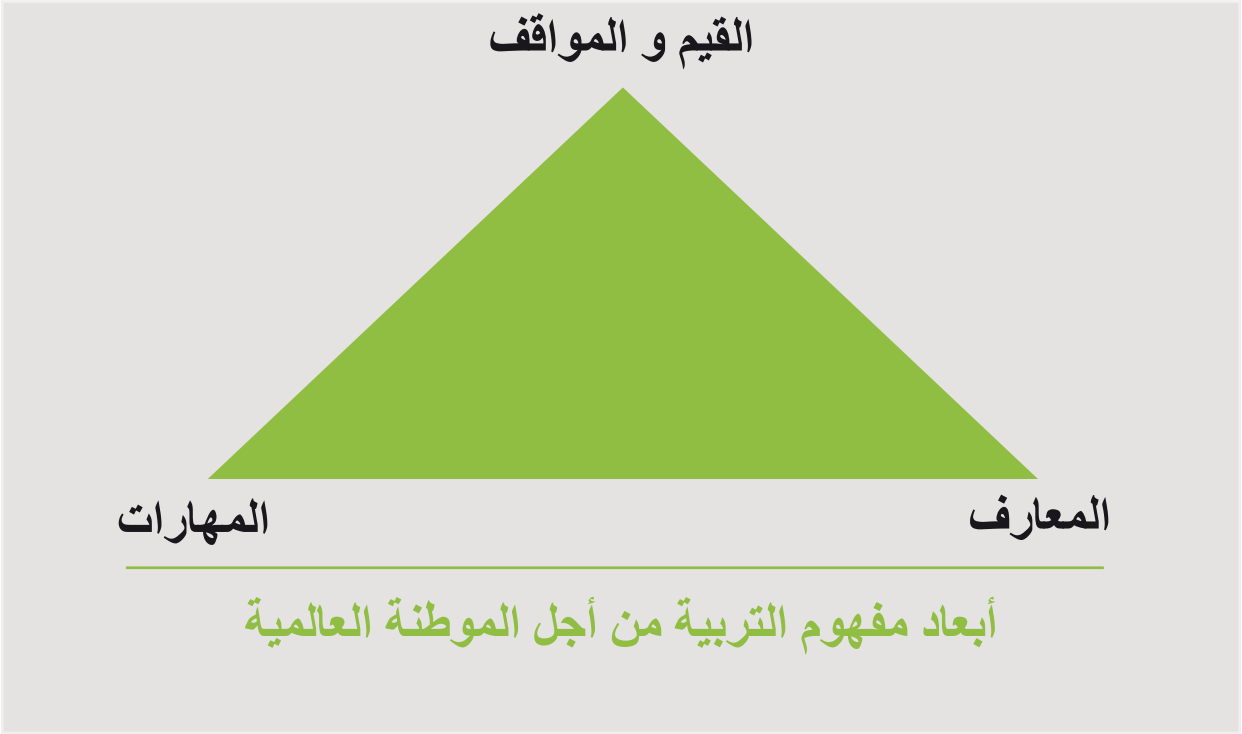

أبعاد مفهوم التربية من أجل الموطنة العالمية

كما ذكرنا في الباب الأول، لا تقتصر التربية من أجل المواطنة العالمية فقط على عرض وجهات نظر مختلفة تخص موضوعات العولمة وما نعلّمه وما نتعلمه حولها بل تركز أيضا على كيف نعلّم وكيف نتعلم في الظروف المحيطة بالتعليم والتعلم. في الواقع، هناك وحدة ضرورية بين المحتوى والشكل والسياق الذي تتم فيه عملية التعلّم.

إذا كانت التربية من أجل المواطنة العالمية تحيلنا إلى توجه يهدف إلى التغيير من أجل بناء تعليم لا يعيد انتاج النظام ولكنه يرى التحول الاجتماعي ويفتح عيون الناس[3] ، فإنه يصبح من الواضح وجوب الاستعاضة عن التعريف التقليدي للمحتوى بتصور جديد لهذا المفهوم.

لا يأتي محتوى التربية من أجل المواطنة العالمية المقترح هنا من فئات مجردة ولكنه متأت من احتياجات أفراد عبروا عنها بطرقهم الخاصة.

يتم استبدال المفهوم التقليدي للمحتوى:

أ) بتحليل الأحداث والتطورات التي تحدث على المستوى الجزئي الأقرب للواقع.
ب) باختيار مواضيع محددة ومرتبطة بهذه الأحداث.
ج) باقرار الصلات مع العالم الكلي والحوار الناشئ بينها .

بالتالي، يتعمق المتعلمون والمعلمون في مسار التعلم من أجل المواطنة العالمية في الأسباب العميقة للأحداث والتطورات والحلول الممكنة لها داخل عملية مراقبة وتحليل وتفكير وتبادل معلومات ديناميكية تخلق حلقة جديدة من المعارف والاهتمامات.

تمثل اختلافات النوع الاجتماعي والطبقات الاجتماعية أوالاختلافات العرقية والدينية والاقتصادية والثقافية قضايا سيتم التطرق إليها في النقاشات واقتراح حلول محتملة لها. لا يكون مسار التعلم مجرّد تراكم معارف ومعلومات أو بيانات حول مواضيع أو مشاكل معينة بل يمثل المعرفة المتعلقة بالحياة اليومية والاهتمام بجميع جوانب الحياة من خلال منظور يترابط فيه المحلي والعالمي ورؤية شاملة يصبح العالم الخارجي فيها جزءا من تحليل الحياة اليومية يغذي مسار التعلّم[4] .

هكذا، يصبح المحتوى نتيجة للترابط المتواصل بين المعرفة المجردة من الناحية النظرية والتجربة الملموسة في الحياة اليومية. إذا حصل وتغيّرت المواقف في سياقات محددة خلال مسار بناء المحتوى فذلك لاننا أمام تطبيق عملي – أي أننا أمام ظاهرة تزيل التباعد بين تجريدية المحتوى والموقف في الواقع[5] .

يربط محتوى التربية من أجل المواطنة العالمية بين مشاكل الواقع المحلي والبعد العالمي (التي تمثل أيضا مشاكل الواقع الشامل)، كما ينتقل من الإطار الخاص (الأسرة، الحي، المدرسة، المدينة) إلى الإطار المتوسط (المنطقة، الولاية) إلى إطار أوسع (العالم).

3. انظر «إعلان ماستريخت» في الباب الأول.
4. انظر " العلاقات بين الجزئي / الكلي" في المنهجية الباب الرابع
5. انظر باولو فريري، تعليم المقهورين، الباب الرابع، والذي يصف هذا المفهوم .

بالتالي، إنه من المهم أن تتم دراسة نفس المشاكل والقضايا على جميع هذه المستويات من أجل تحقيق استمرار العلاقة بين الجزئي والكلي التي تمثل واحدة من أهم المقاربات المنهجية لفهم قضايا العولمة[6] .

مجالات المحتوى المعرفي

لا تقدم التربية من أجل المواطنة العالمية محتوى خاصا ولكنها تثري المفاهيم والمحتويات الموجودة في المواد التعليمية في مجالات التربية المتصلة بالتنمية العالمية وذلك بتعميق أبعادها.

معرفة منظومة العولمة و تطور المجتمع العالمي

تركز التربية من أجل المواطنة العالمية على العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة من أجل توفير فرص للجميع في هذه الحياة. تُستمَد مجالات المحتوى المعرفي في التربية من أجل المواطنة العالمية من قضايا رئيسية مثل ظروف المعيشة محليا وفي أنحاء أخرى من العالم والمجتمعات المتعددة الثقافات والظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والعنف المهيكل والمباشر والترابط بين المناطق والبلدان والقارات فيما يتعلق بمحدودية الموارد الطبيعية ومجتمع المعلومات ووسائل الإعلام.

معرفة تاريخ و فلسفة المفاهيم الكونية للبشرية

توفر التربية من أجل المواطنة العالمية معارف حول المفاهيم الانسانية الكونية مثل حقوق الإنسان والديمقراطية والحكم الرشيد والاقتصاد والعدالة الاجتماعية والتجارة العادلة والمساواة بين الجنسين والسلام وتحويل النزاعات والمواطنة والتنوع والحوار بين الثقافات والأديان والتنمية المستدامة والصحة وإتاحة ما تم الوصول إليه من انجازات علمية وتكنولوجية للجميع بصفة متساوية.

معرفة القواسم المشتركة والاختلافات

توفر التربية من أجل المواطنة العالمية معارف حول القواسم المشتركة والاختلافات في أساليب الحياة والثقافات والأديان والأجيال. لدى الناس في جميع أنحاء العالم عواطفا وأفراحا وأحزانا. ان فهم القواسم المشتركة والاختلافات يجعل من احترام التنوع أمرا سهلا.

6. انظر «إعلان ماستريخت»، و تعريفات أخرى للتعليم من أجل المواطنة العالمية في الباب الأول.

المهارات

التفكير والتحليل النقدي

تساعد التربية من أجل المواطنة العالمية المتعلمين على مناقشة القضايا بعقل نقدي وذهن متفتح وتدعوهم للتفكير الذاتي وتشجعهم على اعادة النظر في مواقفهم على ضوء الأدلة الجديدة والحجج العقلانية. هكذا يكونون قادرين على معرفة وتجاوز الأحكام المسبقة والتلقين والدعايات الرائجة .

تعديل وجهات النظر أواعتماد مقاربة متعددة الأبعاد

تمكن التربية من أجل المواطنة العالمية المتعلمين من تعديل وجهات النظر ودراسة الحالات من خلال زوايا مختلفة.

تحديد الصور النمطية والأحكام المسبقة السلبية

تمكن التربية من أجل المواطنة العالمية المتعلمين من تحديد الصور النمطية والأحكام المسبقة السلبية ومقاومتها بطريقة فعالة.

مهارات التواصل بين الثقافات

تساعد التربية من أجل المواطنة العالمية المتعلمين على التعامل مع التنوع الثقافي للغات والنظم بحيث يمكن تحقيق تفاهم متبادل. يجب علينا في إطار فسيفساء الثقافات الذي نراه اليوم تقبل فكرة أن جميع الفئات الاجتماعية والثقافية تسهم في إثراء حياة المجتمع من خلال التشارك في مكونات الهوية والحوار وإشراك جميع أفراد هذا المجتمع المتعدد الثقافات.

العمل الجماعي والتعاون

تساعد التربية من أجل المواطنة العالمية المتعلمين على تقدير قيمة التعاون في المهام المشتركة والعمل جنبا إلى جنب مع أفراد ومجموعات أخرى لتحقيق أهداف مشتركة.

التعاطف

تمكن التربية من أجل المواطنة العالمية المتعلمين من التعامل بحس مرهف مع آراء ومشاعر الآخرين وخاصة أولئك الذين ينتمون إلى جماعات وثقافات وشعوب مختلفة عنهم.

الحوار

تطور التربية من أجل المواطنة العالمية مهارات الحوار لدى المتعلمين مثل الاستماع النشط واحترام الرأي الآخر خاصة إذا كان لمجموعات تنتمي الى ثقافات وبلدان مختلفة عنهم.

اثبات الذات بشكل بناء

تمكن التربية من أجل المواطنة العالمية المتعلمين من التواصل بوضوح وثقة مع الآخرين أي أنها تمنعهم من التواصل بشكل عدواني ينكر حقوق الآخرين أو بشكل سلبي ينكر حقوقهم الخاصة.

التعامل مع التعقيد والتناقضات وعدم اليقين

تساعد التربية من أجل المواطنة العالمية المتعلمين على فهم تعقيدات العالم ليكونوا على معرفة بالتناقضات والشكوك ولفهم سبب عدم وجود حلول ذات بعد واحد للمشاكل المعقدة.

التعامل مع الصراعات و تحويل الصراعات

تمكن التربية من أجل المواطنة العالمية المتعلمين من التعامل مع الصراعات ومعالجتها بطريقة بناءة ومنهجية.

الإبداع

تدفع التربية من أجل المواطنة العالمية بالمخيال إلى التفكير والعمل على القضايا العالمية بطريقة خلاقة وممتعة.

البحث

تمكن التربية من أجل المواطنة العالمية المتعلمين من السعي لمزيد من المعرفة حول القضايا العالمية من خلال الاعتماد على مصادر مختلفة.

كيفية اتخاذ القرارات

تمكن التربية من أجل المواطنة العالمية المتعلمين من المشاركة في صنع القرار واتخاذ المبادرات من خلال إجراءات ديمقراطية .

التعامل مع وسائل الإعلام

تمكن التربية من أجل المواطنة العالمية المتعلمين من تطوير الوعي الإعلامي والتعامل مع المعلومات بطريقة نقدية.

التعامل مع العلوم والتكنولوجيا الحديثة

تزود التربية من أجل المواطنة العالمية المتعلمين بالمهارات اللازمة للاستخدام المسؤول لابتكارات العلم والتكنولوجيا الحديثة.

القيم والمواقف

توجد قيم أساسية تمكن المربين من تسليط الضوء على المبادئ الأساسية للعملية التعليمية وترشدهم في اختيارهم للمحتوى وفي تحديد واستخدام مصادر المعلومات وفي تطوير استراتيجيات للتعليم-التعلم -التقييم وتحديد مجالات تطبيقية للمتعلم.

تتمثل الغاية النهائية للتربية من أجل المواطنة العالمية في تعزيز القيم المبنية على معرفة القضايا العالمية والمهارات ذات الصلة من أجل ترسيخ مواقف المواطنة العالمية المسؤولة على المستويين الفردي والجماعي.

تشمل هذه القيم:

تقدير الذات والثقة بالنفس واحترام الذات واحترام الآخرين

تشجع التربية من أجل المواطنة العالمية المتعلمين على الاعتزاز بذاتهم وبخلفياتهم الاجتماعية والثقافية والعائلية على وجه الخصوص. كما تشجعهم على تقدير قيمة الآخرين وخاصة أولئك الذين لديهم خلفيات مختلفة عنهم.

المسؤولية الاجتماعية

تشجع التربية من أجل المواطنة العالمية المتعلمين على تعزيز التضامن والتطلع إلى عالم أكثر عدالة اجتماعية وسلما وأمنا على جميع الأصعدة المحلية والوطنية والدولية.

المسؤولية البيئية

تشجع التربية من أجل المواطنة العالمية المتعلمين على الاهتمام بالتوازن البيئي على المستويين المحلي والعالمي.

الانفتاح

تشجع التربية من أجل المواطنة العالمية على تناول مصادر مختلفة من المعلومات والثقافات والأحداث بعقلية منفتحة ونقدية.

المواقف المتفاءلة

تشجع التربية من أجل المواطنة العالمية المتعلمين على تطوير رؤى مختلفة وشاملة لمستقبل أفضل لمجتمعنا المحلي وللمجتمعات الأخرى وللعالم بأسره.

الانتماء إلى مجموعات تقدم مبادرات وتعتمد مبدأ التشاركية

تقوّي التربية من أجل المواطنة العالمية الشعور بالانتماء إلى مجتمع (محلي او عالمي) حيث الحقوق الفردية والجماعية والمسؤوليات معترف بها ويقع احترامها من قبل الجميع، كما تخلق شعورا بالدعم المتبادل وبضرورة المساهمة في اتخاذ قرارات مشتركة وبالتالي فإنها تعزز مبادئ التعددية وعدم التمييز والعدالة الاجتماعية.

التضامن

تؤدي التربية من أجل المواطنة العالمية إلى التضامن الفعال وخلق مواطنين عالميين على قدر من المعرفة بالحقائق العالمية وعلى قدر من الالتزام بالعمل من أجل عالم أكثر استدامة مبني على نشر حقوق الإنسان وعلى الحوار والتعاون.

الباب الرابع

المنهجية

المنهجية

تدرس المنهجية، بوصفها نظاما للمبادئ والقواعد تسبق التحليل والتطبيق العملي، العلاقة بين النظرية والأساليب المعمول بها في أي علم.

قد يكون التمييز بين المنهجية والأسلوب مفيدا لحوارنا: اذ تمثل المنهجية، كقلب لنظرية المعرفة، أساسا علميا وتطويرا للأساليب التي تمكن من التأسيس لإنشاء طرق جديدة أو لدراسة وتحليل القائم منها. اما الأسلوب فهو عملية مخططة تنظم اتجاه الانشطة لتحقيق الأهداف المحددة في علم معين.

تتجاوز المنهجية في التربية وخاصة التربية الشاملة مجرد النقاش حول أساليب التدريس فهي تمثل ركنا مهما من السياسة التربوية وهي ترتبط بماهية التربية متجاوزة الاسئلة حول كيفية التدريس او تطوير الانشطة التعليمية. بذلك يرتبط محتوى اي نشاط تربوي مباشرة بالطرق التي سيقع استعمالها داخل المجموعة التعليمية لتحقيق اهداف النشاط الذي تم اختياره. تصبح هذه القاعدة حاسمة اذا اعتبرنا ان كل نشاط في اية مجموعة تعليمية في القطاع الرسمي او غير الرسمي تحيلنا حتما الى نظام فكري اشمل. لذلك يجب اعتبار المسائل المنهجية ليس فقط بالارتباط بالانشطة التعليمية بل في اطار نسق التعليم المتواصل المرتبط بالاهداف العامة للتربية وفي تفاعل ديناميكي مع عملية التقييم.

إذا كنا نتفق على أن أي شكل من أشكال التربية يؤثر على تفكير وعمل وحياة البشر فيمكننا أن نستنتج أن أي نقاش حول دور المنهجية في التربية يحيلنا الى النقاش حول دور التربية في المجتمع.

المبادئ المنهجية الأساسية للتربية من أجل المواطنة العالمية

لكي نتمكن من التفكير في المبادئ المنهجية الأساسية للتربية من اجل المواطنة العالمية ، يجب علينا أن نعود إلى المفاهيم الرئيسية لإعلان ماستريخت بشأن التربية من أجل المواطنة العالمية :

«تفتح التربية من أجل المواطنة العالمية عيون الناس وعقولهم على واقع عالم شامل».

ينبغي ربط المنهجية في التربية من أجل المواطنة العالمية بالواقع وهذا يعني أنها ترتكز أولا على الواقع والسياقات واحتياجات مجموعة التعلم ثم واقع المجتمع المحلي المحيط وأخيرا واقع المجتمع الشامل الذي يؤثر في واقع المجتمعات المحلية وفي ترابطها . لذلك من الضروري أولا توضيح جميع المفاهيم ثم الاستفادة من مجموعة واسعة من الموارد تتكيف مع قدرات وخصائص مجموعة التعلم (العمر والمهارات اللغوية والخلفيات الثقافية و القدرات البدنية) ومع أساليب التعلم.

يجب ان تكون الأهداف ومراحل النشاط المختلفة واضحة ومفهومة لضمان مشاركة الجميع وللوصول إلى مقاربة مشتركة للحقائق العالمية وكيفية ترابطها.

نسوق بعض الأسئلة التي يمكن أن تساعدنا على التفكير في مراحل عملية التعلم:

- **من هم الأشخاص الذين يشكلون المجموعة *(المعلمين والمتعلمين)* ؟**
- **من أين يأتون *(الخلفيات الثقافية . الخ)* ؟**
- **كيف تنظر المجموعة أو المجتمع الذي يعيشون فيه الى هوياتهم الثقافية ؟**
- **لماذا هم هناك؟**
- **كيف يشعرون في هذه المجموعة؟**
- **كيف يتصرفون تجاه بعضهم البعض؟**
- **كيف يتفاعل كل منهم مع سلوك المعلم ؟**
- **كيف يتفاعل المعلم مع سلوك المتعلمين كأفراد في مجموعة؟**

إن فهم المربين لمجموعة التعلم شرط أساسي وخاصة عند معالجة قضايا التربية الشاملة.

يجب ان نفهم كل فرد من الأفراد المكونين لمجموعة التعلم مع الأخذ بعين الاعتبار أن الهوية الثقافية، فردية كانت او جماعية، لا يمكن ان تكون ثابتة في عالم شامل.

يعتبر تحديد مجال المعرفة الذي نعالجه، وفقا لحاجيات مجموعة التعلم، ذو أهمية كبرى.

تكتسي الطريقة التي نفكر ونخلق بها بيئة تعليمية مناسبة أهمية لأنها تسمح بإنشاء جسور وقنوات للتواصل وتفتح فضاء مشجعا للتعليم من ومع الآخرين يعطي معنى للانتماء ويشعر فيه كل فرد بالثقة في النفس.

كيف يمكننا، كمعلمين، بلوغ هذا الهدف؟ ما هو الإجراء الذي ينبغي أن نتبعه؟

يحيلنا الجواب مباشرة الى سؤال آخر: هل من الممكن أن نفهم كل شخصية مختلفة على حدة وأن نستعمل أسلوبا واحدا ونشاطا واحدا وأداة واحدة لإضفاء جزء من حيويتها على المجموعة ؟

الجواب: يمكن ذلك باعتماد أنشطة مختلفة وجذابة وتشاركية وخلاقة ومرنة يشارك فيها الجميع بما أنها تحترم تطلعاتهم وشخصيتهم وحياتهم ومخزونهم الثقافي وكرامتهم.

ينبغي أن تلهم التربية من أجل المواطنة العالمية المواطنين لكي يبنوا عالما أكثر عدالة وإنصافا وانتشارا لحقوق الإنسان.

يتطلب مناقشة المفاهيم الأساسية للعدالة والإنصاف وحقوق الإنسان مع المواطنين الاعتماد على أساليب تؤدي إلى تفكيرنقدي والى تحليل إجراءات البحث والأنشطة القائمة على البحوث والى الدراسة والاستغلال والتحقيق. في نفس الوقت، يجب أن يكون محتوى النشاط التعليمي مرتبطا بحياة الافراد وبوضعيات حقيقية وبتجارب انسانية لكي يتحسس المتعلمون الظلم وانعدام المساواة. كما انه من المهم أيضا معرفة ودراسة الاحكام القضائية وظروف المساواة واحترام حقوق الإنسان في الحياة اليومية للتفكير في السياق الذي يسمح أو يخلق هذه القيم في مجتمعاتنا.

بالطبع، هناك حاجة إلى الحوار الديمقراطي الحقيقي بين جميع الفاعلين المعنيين بعملية التعلم لتغذية مسار تفكير نقدي وخصب للعالم من أجل تسهيل بناء معرفة جماعية وفهم مشترك للمجتمع الذي نعيش فيه. فمن الضروري دمج مختلف مكونات نظم القيم ومكونات السلطة لمناقشة واقع الترابط بين مختلف الشعوب.

تسعى المقاربة الشمولية الى فهم العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين أشكال السلطة والعنف والظلم على جميع المستويات، فضلا عن القيم والممارسات والظروف اللازمة لتجاوزها. إن المرور من الجهل واللامبالاة إلى المعرفة والوعي بالقضايا الشاملة يمكن أن تمثل نتاج عملية تعلم تربط الظروف الشخصية بالظروف العامة وتربط السياق المحلي بالسياق الشامل. يمكننا بتخطي المعرفة والوعي الى الفعل والعمل ان نُنتج عملية تعلم، تميل إلى تطوير التفكير النقدي وقدرة المتعلمين على المشاركة في عملية صنع القرار الجماعي مما يحدث تغيرات ايجابية على المستوى المحلي.

من المهم أيضا ان نربط المعرفة النظرية بالواقع الاجتماعي الماضي والحاضر وأن نفهم المبادئ الأساسية لنسق التاريخ لكي ندرك لماذا وكيف وصلت الإنسانية إلى هذا الوضع المعقد على المستوى العالمي والمحلي ولكي نتبنى رؤية إيجابية للمستقبل.

المقاربات المنهجية في التربية من أجل المواطنة العالمية

التعلم القائم على التعاون

يستفيد التعلم التعاوني من الترابط الإيجابي الذي ينتج عن مجهودات تعلم المشاركين والتزامهم بالعمل المشترك. يسمح هذا الأسلوب للمشاركين بالتعلم من خلال التفاعل وكذلك تعزيز قدرات التواصل والثقة بالنفس.

التعلم القائم على حل المشاكل

تشجع المنهجيات القائمة على حل المشاكل الافراد على طرح الأسئلة والاجابة عليها باستغلال فضولهم الطبيعي إزاء أحداث أو مواضيع محددة وهي تدعو المشاركين إلى التفكير في المسائل التي ليس لها إجابة مطلقة أو حلول سهلة والتي تعكس تعقيد الأوضاع في الواقع. يفتح التعلم القائم على حل المشاكل المجال لمقاربة حركية لنسق التعلم مبنية على تنظيم المهام والرقابة الذاتية.

التعلم القائم على الحوار

يخلق الحوار تفاعلا لفظيا يحفز التبادل الفكري بين المشاركين وهو يعمل كجسر بين الأفراد ويخلق بيئة مواتية لتعميق الأفكار والآراء أو تقديم مقترحات حتى وإن كانت متضاربة أو مختلفة. يساعد الحوار على تطوير مهارات الاتصال والاستماع ويعزز فهم القضايا ووجهات النظر المختلفة وهو يمثل احدى الطرق الاساسية المستعملة في مجال التربية من أجل المواطنة العالمية.

معايير اختيار وتقييم الأساليب في التربية من أجل المواطنة العالمية

أساليب التربية من أجل المواطنة العالمية يجب أن تكون:	أساليب التربية من أجل المواطنة العالمية:
• مثيرة للاهتمام • جذابة • محفزة • فيها تحدي • تشاركية • تعاونية • واقعية ولكن متفائلة • واعدة • تأملية • تستهدف أشخاصا مختلفين • متنوعة ومتغيرة • تركز على التعلم • إبداعية • تفاعلية • ديمقراطية • ديناميكية	• تحترم المتعلمين • تستند على القيم الانسانية • تطور التفكير النقدي • تربط المحلي بالعالمي • تحث على الفعل • تربط المحتوى بالتطبيق العملي • تعتمد مقاربة الجزئي/الكلي • تنمي القيم الإنسانية • تستند إلى موارد جيدة • متناسبة مع محتوى التربية من أجل المواطنة العالمية • ليست تعليمية بل تربوية • ترفع الوعي • تشجع على الحوار • تولد شعورا بالانتماء • ترفع من شعور الجميع بالمسؤولية • تشرّك الجميع

جوانب هامة في ممارسة التربية من أجل المواطنة العالمية

تعتبر بعض النقاط هامة في مجال التربية من أجل المواطنة العالمية، مثل:

تحديد و فهم مجموعة التعلم

إذا كان من المهم، في جميع مجالات التربية، معرفة وضعية واصل مجموعة التعلم فان ذلك يكتسي اهمية خاصة في مجال التربية من أجل المواطنة العالمية. كما انه من الاساسي عند اعداد برامج التربية من اجل المواطنة العالمية وعند اختيار الاساليب المناسبة، الاخذ بعين الاعتبار العمر وعدد المشاركين والتنوع الاجتماعي والثقافي بالارتباط باختيار الموضوعات والوقت والمعدات والفضاء المتوفر. يمثل الانطلاق من واقع المتعلم وتحديد حاجياته بشكل تعاوني نقطة هامة أخرى. تكتسي كل هذه النقاط اهمية بالغة عند تطوير برامج التربية من أجل المواطنة العالمية وخاصة عندما تكون المناهج غير محددة سلفا.

تمثل المناقشات حول الموضوعات ذات الصلة والاستبيانات الفردية الطرق الأكثر شيوعا لتحديد الاحتياجات والبناء عليها لاختيار مواضيع وانشطة البرنامج التربوي.

اختيار بيئة تعليمية مناسبة

تقوم البيئة التعليمية على مجموعة من المبادئ مثل الديمقراطية والمشاركة والتعاون والخبرة. وهي تشجع، كبيئة تفاعلية، في جميع مراحل العملية التعليمية، على التفكير النقدي والحوار الديمقراطي والرؤية الشمولية.

ما يجب أن تكون عليه بيئة التعلم في التربية من أجل المواطنة العالمية:	بيئة التعلم في التربية من أجل المواطنة العالمية:
• ديمقراطية و حوارية • تشاركية • تقدم الدعم و الرعاية • ممتعة وإيجابية • محفزة وملهمة	• تخلق الثقة بالنفس • تشجع على التفاهم و الثقة المتبادلة • تحفز على التعلم مع الآخرين • يمكن أن تمثل صورة مصغرة عن العالم

الجانب النظري :

يجب أن تعالج المفاهيم الأساسية والرئيسية المرتبطة بالقضايا الشاملة بشكل صحيح لأنها تشكل أساسا متينا وملموسا للتعلم التفاعلي.

تنمية الفكر النقدي :

يتطورالتفكير النقدي من خلال مختلف مستويات ومراحل التعلم. أولا، يجب أن يفهم المتعلمين الواقع لكي يكونوا على بينة من مقومات المجتمع العالمي وبذلك يتجندوا للدفاع عن قيم مثل حق كل مواطن في العيش الكريم ثم يجب عليهم أن يفهموا العالم من خلال منظور التحليل والتوليف. لذلك وجب عليهم مقاربة مختلف الوضعيات انطلاقا من واقعهم وحياتهم اليومية.

يثير تجزئة الوضع لتحليله تساؤلات حول الهدف والأسلوب بدلا من اعطاء اجابات او انشاء حوار مدعم ومنفتح على الاختلاف. لذلك يعتبر تجميع مختلف اجزاء اللغز العالمي والتوليف بينها خطوة اساسية لفهم الابعاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية لأية وضعية وفهم الترابط بين حقائق الأفراد المختلفة وخلق شعور بالمسؤولية.

يمكن لتطبيق المعلومات والمعارف على وضعيات جديدة ان يفتح الطريق لعالم أفضل ناتج عن مشاركة فعالة. كما يمكن لتقييم المعرفة على أساس معايير محددة في علاقة بنتائج التحليل والتركيب ان يؤثر على مواقف المواطن ذي الفكر النقدي ويعزز قدراته.

تحفيز الفضول:

يمثل تحفيز الفضول نقطة انطلاق أساسية لتنمية الفكر النقدي. ويمكن ان تتمثل الطريقة في طرح الأسئلة الصحيحة بدلا من السعي إلى تقديم إجابات صحيحة يصعب العثور عليها في عالمنا المعقد والغير مؤكد.

تحفيز الإبداع :

يمثل تحفيز الإبداع معطى هام آخر لتطوير الآفاق والامكانات من أجل عالم سلمي ومستدام.

مقاربة الجزئي-كلي:

أشكالها الرئيسية:

- من المحلي إلى الشامل : **على سبيل المثال : الانطلاق من التلوث الى الفقر في منطقتنا ثم الى البعد العالمي لهذه المشاكل ثم نعود بها إلى المستوى المحلي (محلّية الشامل).**
- من الشخصي إلى الجماعي : **على سبيل المثال: نتعامل مع مشكلة الهجرة على أساس جماعي**

إنطلاقا من الروايات والتجارب الشخصية المقدمة للمشاركين في برنامج متعدد الثقافات للتربية من اجل المواطنة العالمية.

- من العاطفي إلى العقلاني: **على سبيل المثال: نستكشف الجوانب العامة لإشكالية الهجرة انطلاقا من إثارة المشاعر الفردية باستحضار روايات حول الهجرة.**

المقاربة المتعددة الاختصاصات:

يمكن مقاربة القضايا العالمية من خلال جميع المواضيع المدرجة في البرامج التعليمية الرسمية وغير الرسمية. ان ربط المعرفة المحددة بالمعرفة العامة، فضلا عن الروابط بين مختلف العلوم، يبرز رؤية متعددة لازمة لتصور المعرفة كنظام موحد وفهم الذات والآخرين في عالم معقد ومترابط ، حيث واقع حياتنا يمكن أن يكون مكملا وايضا متناقضا. ان الانتقال من ثقافة النزعة الفردية إلى ثقافة شراكة يشترط تحويل المعايير الشخصية للحقيقة الواحدة الى معايير جماعية لحقائق متعددة.

الابعاد الزمنية الثلاثة :

يجب مقاربة أي قضية شاملة بأبعادها الزمنية الثلاثة. على سبيل المثال: من الطبيعي أن نركز في البداية على كيفية حدوث الاشكال في الوقت الحاضر، ولكن من المهم أيضا معرفة جذوره الماضية وتعابيره الممكنة في المستقبل.

تاريخية المعرفة:

لبلوغ فهم معقول للوضعيات من المهم معرفة تاريخية المسارات الفردية والاجتماعية وحدودها ومعرفة مختلف مراحل تطور الظواهر وكذلك نشأة وتدهور وحدود وإرهاق ودمار كل نظام (بيئي، اجتماعي، اقتصادي، سياسي) .

التعامل مع الجدل:

يفترض أن تكون القضايا الشاملة مثيرة للجدل. لذلك لا ينبغي تجنب الجدل في مقاربة هذه المسائل مع تغليب الاعتدال للتمكن من حصر وجهات النظر المختلفة. ان التوليف بين مختلف هذه الآراء ليس ممكنا دائما. على سبيل المثال، يمكن ان تكون القضايا المتعلقة بالدين مثيرة للجدل للغاية بحيث يصعب استخلاص أي استنتاج في سياق حوار ديمقراطي ومع ذلك يبقى هذا النقاش هام جدا. تعالج مسألة احترام الثقافات المختلفة بالضرورة في المناقشات حول الموضوع. يجب على كل فرد من افراد المجموعة ان يدرك أننا نعيش في عالم سريع التغيرمما يحتم علينا اعادة النظر في المعتقدات والقيم والمواقف الحالية.

معالجة مسائل الهوية الوطنية أو الثقافية:

ترتبط هذه القضايا عموما بالهجرة وكراهية الأجانب والصور النمطية وحقوق الإنسان ونظرا لان طابعها مثير للجدل تتطلب معالجتها قدرا كبيرا من الكياسة. لا يجب مقاربة التربية من اجل المواطنة العالمية على انها تهديد للهوية الوطنية والثقافية بل بالعكس كتحد ايجابي يثريها ويوسعها رغم ان هذه التربية تعتبر في اغلب الاحيان مرادفة لمقاومة الوضع الراهن.

إدخال عنصر التغيير:

تمثل المتغيرات الدائمة والمولدة لعدم اليقين وعدم الاستقرار واقع عالمنا. لذلك ينبغي على التربية من أجل المواطنة العالمية إعداد المتعلمين لمواجهة هذا الواقع والتكيف معه بطريقة إيجابية وبناءة. ينطوي هذا على البحث عن طرق للحصول على توازن جيد بين الاستقرار والتغيير. لابد لتحقيق هذه الغاية من اتباع مقاربة أكثر شمولية لربط مختلف أبعاد الكائن (المادية والفكرية والعاطفية والروحية) بمختلف أبعاد المحيط (الطبيعية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية).

توليد التفاؤل والبهجة:

ان التربية من أجل المواطنة العالمية متفائلة وحاملة للأمل. نسمع الكثير من " الأنبياء " المعاصرين، مثل كاساندرا، يعلنون عن نهاية العالم . كيف نواجه هذا التشاؤم ؟ بطريقة ايجابية واحدة وهي ان نؤكد إيماننا

بالطبيعة البشرية. نعود بالتاريخ، على مدى جيلين أو ثلاثة أجيال، لنتعرف على التقدم الذي تم إحرازه في مجال الضمان الاجتماعي وانتشار التعليم الذي يفتح آفاقا إيجابية. تملك التربية من أجل المواطنة العالمية نقطة قوة تكمن في بعدها المتفاعل. تساعد النكتة على خلق جو ملاءم. يمكن ان يؤثر استعمال طرق نشيطة على تطوير القدرات والقيم الشاملة و يؤدي في نهاية المطاف إلى الفعل.

تحفيز المشاركة النشطة :

لكي يحدث تغيير في القيم والمواقف ينبغي أن نحفز الالتزام النشيط ويمكن تصميم أنشطة لمجموعة من الافراد وللمجتمع المحلي من قبل المتعلمين وفق تقييم واقعهم واحتياجاتهم. كما يمكن للمشاركين اقتراح حلول أو حتى اتخاذ إجراءات جماعية لتشجيع التغييرات الجزئية في بيئتهم (قسم مدرسي، مدرسة، مجتمع محلي، قرية، الخ .) مثل اشراك منظمات المجتمع المدني في التربية الوطنية. هكذا يتمكن المتعلمون من معرفة كيف أن المشاركة والقدرة على الاستجابة للاحتياجات الحقيقية تحسن نوعية حياة المجموعة وتؤدي الى اخلاقيات وروح الخدمة والالتزام المدني.

بناء الشبكات بين الأفراد :

يجب ان نقيم روابط مع البلدان والثقافات والمجتمعات الأخرى لنعزز التربية من أجل المواطنة العالمية. وتؤدي هذه الروابط الى تضامن فعلي وملموس بين مجموعات العمل المشتركة. يمكن، مثلا، مساعدة الاشخاص على تطوير مناطقهم وتعزيز الحياة القروية عوضا عن محاكاة الحياة الحضرية، كما يمكن ان نفسر لمواطني البلدان النامية أن الاشخاص الذين يعيشون في البلدان المتقدمة لا يتمتعون كلهم بظروف عيش حسنة "ولا يولدون بملعقة فضية في الفم". كما ان المهاجرين يوجدون في جميع البلدان. نوحد من خلال الاشتراك في عملية التعليم أصواتا عديدة ونبين ترابطنا وحاجتنا الى التضامن عالمي.

استخدام موارد متعددة:

يجب على مربيي التربية من أجل المواطنة العالمية استخدام مجموعة متنوعة من الموارد تستجيب لواقع المحيط التعليمي (أين، متى، من، ماذا، ماهو محتوى وسياق البرنامج). في كثير من الأحيان تحول الصعوبات دون التمتع بمجموعة متنوعة من الموارد. لذلك يجب ان يتحلى مربيي التربية من أجل المواطنة العالمية بقدر كبير من المرونة وان يكيفوا انشطتهم حسب المجال والموارد المتوفرة. ان المهم في التربية من أجل المواطنة العالمية ليست الأداة بل كيفية استخدامها.

استخدام وسائل الإعلام:

يمثل الاعتماد على الاعلام(الصحافة، التلفزيون، الإنترنت) للحصول على معلومات جزء من حياتنا اليومية. يمثل الاعلام بالنسبة للتربية من أجل المواطنة العالمية وسيلة وهدفا . اذا اعتبرنا الكمية الهائلة والمتنوعة من المعلومات المتعددة والمختلفة المصادر التي نتحصل عليها من خلال وسائل الاعلام يصبح الاعلام وسيلة اما اذا اذا نظرنا الى الدور الهام الذي يلعبه في معرفة العالم وفي نشر الوعي بالمواطنة العالمية يصبح استعمال الاعلام هدفا.

فهم وسائل الإعلام هو احد أهداف التربية من أجل المواطنة العالمية: ترتبط التربية من خلال وسائل الإعلام ارتباطا وثيقا بالتربية من أجل المواطنة العالمية. اذ تنمي المقاربة النقدية لمصدر من مصادرالمعلومات (موضوعي أو ذاتي، أيديولوجي أو ثقافي) الفكر النقدي بفضل عملية فك إشارات ورموز المعلومات المرسلة (الصياغة والصورة والصوت، الخ.) وكذلك بفضل تحليل التمايز والمقارنة بين ما يشكل حدثا ووضعا حقيقيا وما هو رأي وتعليق . تخدم التربية من خلال وسائل الإعلام التربية من أجل المواطنة العالمية بما انها تعالج مواضيع مختلفة ضمن البرامج الرسمية وغير الرسمية. يشترط استخدام وسائل الإعلام في المواضيع التمييز بين المعلومات والمعرفة.

استغلال وسائل الإعلام كمصدر تعليمي للمواطنة العالمية : يمكن أن يكون استخدام معلومات من وسائل الإعلام في عملية التعلم مهم جدا على المستوى الجزئي وذلك لمعرفة المحيط المصغر لمجموعة التعلم وكيف يتجاوب المجتمع المحلي مع واقع العالم و لتحليل كيف يستقبل محيط المجموعة المعلومات عن السياق العالمي. كما تمثل وسائل الاعلام مصدرا قيما للمعلومات على المستوى الكلي يمكن من فهم ترابط العالم الذي نعيش فيه. ان معلما يستعمل وسائل الاعلام في مجال التربية من اجل المواطنة العالمية يمكنه توعية الطلاب بالمشاكل العالمية وتكوين جمهور نقدي في تعامله مع المعلومات وتفكيك الصور النمطية وتطوير ثقافة التفاهم وتشجيع المواطنين على الفعل.

يمكن للمتعلمين الذين يستعملون وسائل الإعلام في عملية التعلم في التربية من أجل المواطنة العالمية ان يكونوا باحثين نشيطين ومشاركين متعاونين في جميع مراحل عملية اكتشاف المعرفة.

استخدام مواطني العالم وسائل الإعلام كوسيلة للفعل: ان استخدام وسائل الإعلام هو وسيلة فريدة من نوعها لا فقط للحصول على المعلومات ولكن أيضا لنشرها من المجموعة الصغيرة الى المجتمع المحلي أو العالمي وذلك عندما يمر الفريق من نشاط التعلم إلى العمل الميداني أو في الفضاء الإلكتروني . يمكن أن تستخدم وسائل الإعلام لرفع وعي المواطنين ولتسليط الضوء على افراد او انشطة جماعية من

أجل المصلحة العامة (مثل التضامن والتعاون من أجل رفاه المجتمع والاحتجاجات ضد بعض التجاوزات والتظاهرات المتعددة الثقافات والأنشطة من اجل تحقيق الاستدامة).

مسار ديناميكي:

تتبع الأنشطة في التربية من أجل المواطنة العالمية مسارا متواصلا من الإعداد والعمل والتفكير. يجب على جميع المشاركين في هذه البرامج استكمال تقييم الاحتياجات وإعداد المقترحات ووضع خطط العمل والتفكير في النتائج وتقاسمها مع المجموعة. يكمن التقييم الداخلي الناتج عن التفكير والمرتبط بأهداف النشاط في قلب المسار ويمكن ان تمثل نتائج التقييم نقطة انطلاق لإعادة تحديد نشاط أو مشروع ووضع خطط وآفاق جديدة. تغذي التربية من أجل المواطنة العالمية عملية مستمرة وديناميكية من التفكير والعمل اي التطبيق العملي بعيدا عن كل ثبوت او تكرار.

منهجيات ممارسة التربية من أجل المواطنة العالمية

تغطي التربية من أجل المواطنة العالمية مجموعة واسعة من القضايا والأفكار الحيوية، فهي تقدم، عند ممارستها، فرصة لتطبيق مجموعة متنوعة من المنهجيات، التي تتراوح - من الأكثر "تقليدية" إلى الأكثر"ابتكارا". يجب على المربين ان يتذكروا أن المنهجية هي المقاربة التعليمية وهي مرتبطة ارتباطا مباشرا بالأهداف كما أنها تتفاعل بطريقة منطقية وديناميكية مع محتوى كل قضية ونشاط وهكذا، فإن الاهم ليس الحصول على المعرفة في حد ذاتها بل المسار الذي ينتهجه المتعلمون للتعلم.

إن الجانب الأهم في التربية من أجل المواطنة العالمية هو امكانية تطبيق جميع المقترحات المنهجية الواردة أعلاه. تستبعد البيئة التعلمية التي تركز على المتعلم الوسائل التقليدية مثل المحاضرات المطولة والتي عادة ما تعطي دورا سلبيا للمتعلم، حتى لو استُخدمت فيها التكنولوجيا الحديثة. يتم أيضا استبعاد الوثائق المكتوبة، خاصة تلك التي تتألف من نصوص علمية جافة وطويلة والتي تطرح العديد من الأسئلة " الأكاديمية " والتي تكون الإجابة عليها بطريقة فردية. من ناحية أخرى، يمكن أن تحفز القصص (مروية أو في شكل رسوم أو صور متحركة)، إذا أُرفقت بأسئلة ملهمة، المتعلمين على البحث عن إجابات في مجموعات ومناقشة جوانب القضايا العالمية في بيئة تعلمية تشاركية وتعاونية وتجريبية وخاصة في بيئة ديمقراطية.

انطلاقا من هذا المبدأ، يصبح كل أسلوب تفاعلي محل ترحيب: أنشطة كسر الجليد أو التمارين التنشيطية والمحاكاة والألعاب ولعب الأدوار والعصف الذهني وتمارين حل المشكلات والمناظرات والمناقشات في فرق

وحلقات النقاش والتمارين الثنائية وتبادل الخبرات والبحوث والعروض التقديمية والزيارات الدراسية والفنون التشاركية ودراسة الحالات والفنون مثل الموسيقى أو الرقص والأنشطة القائمة على قصص وحكايات أو الفنون البصرية (صور فوتوغرافية، أفلام، الفن التلصيقي، الرسوم الكرتونية ،الرسم، الخ.). توجد العديد من الأساليب الأخرى التي يعرفها المربون ذوو الخبرة معرفة جيدة. توجد اليوم موارد تعليمية عديدة، مطبوعة أوعلى شبكة الإنترنت، صممتها منظمات أوروبية ودولية، تقدم أمثلة ملموسة عن هذه الأساليب والأفكار[7] .

في كل هذه الوضعيات، يجب أن تكون الرسالة موحدةَ: يجب أن يشبه المكان حيث تطبق التربية من أجل المواطنة العالمية خلية، لكل نحلة فيها دور تؤديه للوصول إلى الهدف المشترك، الفرق الوحيد بينهما يكمن في أن المربي لا يلعب دور ملكة مستبدة.

يجب على المربين، في إطار التعليم الغير الرسمي الذي يستهدف مجموعات الشباب أو البالغين الأكثر نضجا، أن يكونوا مثل قائد الأوركسترا، الذي يقرر بطريقة ديمقراطية ومع بقية العازفين تفاصيل برنامجهم فيكون لكل واحد دور فردي وآخر جماعي للوصول في النهاية إلى أداء سيمفونية متناغمة.

المعلمون و المتعلمون والمؤسسات التعليمية في مواجهة المنهجيات الجديدة

إذا سلمنا بأن المربين ليسوا فقط أعضاء في المنظومة التعليمية ولكنهم أيضا أفرادا في مجتمع يعيش تغييرا مستمرا، فغالبا ما ستظهر الأساليب المبتكرة في مجال التعليم نتيجة لتطور تصاعدي يبدأ من القاعدة. يتطلب العمل في مجال التربية من أجل المواطنة العالمية من المربي أن يطور أساليبه الخاصة وفقا لمعارفه ومهاراته وطريقته في التدريب وشخصيته وثقته بنفسه وأفكاره ودوافعه الذاتية.

ما فتأ المربون يبحثون عن طرق جديدة في التعليم ترقى إلى مستوى تحديات الواقع المعاصر، يدفعهم إلى ذلك النقد الذاتي المرتبط بمقاربة نقدية للأساليب التقليدية المستعملة في التعليم، أو الحاجة الانسانية البسيطة للتحسين والتطوير. في أحيان كثيرة، يطالب المتعلمون أنفسهم بأساليب جديدة ومبتكرة وينقدون التقليدية منها.

يسعى المربون عادة، على الأقل في التعليم الرسمي، إلى السؤال والبحث عن أساليب جديدة لتنفيذ برامج التربية المتأتية من السلطات التعليمية ولكن في الواقع هم يطلبون فقط أدوات جديدة. استجابة لذلك، توفر السلطات في العديد من الأحيان الأدوات أو المعدات، معتبرة أن استخدامها من شأنه أن يؤثر على المنهجية

7. انظر الرابط على التعليم من موقع مركز الشمال والجنوب : www.nscentre.org

وعلى «فعالية» الدروس، دون التفكير في الترابط بين الأدوات والأساليب والأهداف والمحتوى (ماذا، لماذا، كيف). لذلك يمثل توضيح دور وأهمية الأساليب المبتكرة، مع أو بدون أدوات ومعدات جديدة، تحديا آخر للتربية من أجل المواطنة العالمية.

الممارسات الموصى بها

أ) طريقة انجاز مشروع

يمثل العمل على قضايا عالمية مشتركة، أو على البعض من جوانبها، تمرينا ابداعيا للمتعلمين بالنسبة للقطاعين الرسمي وغير الرسمي. قد يشمل هذا العمل العديد من العناصر مثل النصوص الدراسية والشعر أوالنثر والصور والرسم والرسوم البيانية والرسوم الساخرة والرسوم الكرتونية ومقالات من الصحف أو من المجلات والفن التلصيقي وصحيفة القسم أو الصف والموسيقى ولعب الأدوار وحتى انتاج وسيلة سمعية بصرية أو قرص مضغوط. يجب دائما خلق بعد جماعي، حتى لو تم تنفيذ المشروع بشكل فردي وذلك من خلال العرض النهائي والمناقشة والتقييم من قبل بقية المتعلمين. مع ذلك تبقى الطريقة المثلى هي العمل الجماعي حيث يساهم المشاركون ببعض أو كل ما سبق ذكره، كلٌّ حسب اهتماماته ومواهبه. العمل الميداني هو أيضا موضع ترحيب، حيث ينطلق، كلما كانت الفرصة سانحة، من وضعيات محلية. يمكن أن تكون النتيجة النهائية معرضا للمشروع ينظم حيث تم تصميمه أو على المستوى المحلي[8] .

يوفر أسبوع التربية من أجل المواطنة العالمية، وهو الحدث السنوي الذي أطلق وتم تنسيقه من طرف مركز الشمال-الجنوب التابع لمجلس أوروبا، فرصة مهمة للتعريف بمثل هذه المشاريع.

ب) طريقة الروابط العالمية

يمكن لهذ الطريقة أن تعطي مضمونا حقيقيا لسابقاتها. كما سبق وذكرنا أعلاه، بصفة عامة، يكتسي ادخال البعد العالمي، الذي يهدف إلى خلق تعاون نشط، إلى قاعات الدراسة (أو أي فضاءات تعلم أخرى) أهمية كبرى في التربية من أجل المواطنة العالمية سواء كان ذلك في القطاع الرسمي أوغير الرسمي.

يمكن القيام بذلك بطرق مختلفة :

- **تشريك أشخاص من بلدان أخرى في العملية التعليمية. أوتنظيم زيارات إلى بلدان أخرى. إذا كان ذلك في الامكان.**

8. انظر الرابط على التعليم من موقع مركز الشمال والجنوب : www.nscentre.org

- بناء علاقات وشبكات مع أشخاص من مختلف أجزاء العالم عن طريق البريد أو البريد الإلكتروني.
- الترحيب بالزوار من مختلف الثقافات مثل المهاجرين الذين يعيشون في بلادك والسماح لهم بالتدخل إمّا في القاعات المخصصة للمربين أو في قاعات التدريس أو في الأماكن حيث تمارس برامج التربية من أجل المواطنة العالمية بطريقة غير رسمية.
- تنظيم تظاهرات ومهرجانات ومعارض أو أي أنشطة أخرى فيها تعدد الثقافات في المدرسة أو في الأماكن العامة وإشراك أشخاص من ثقافات مختلفة في هذه الأنشطة التي تقدم أنماطا مختلفة من الطعام والموسيقى والرقص ولما لا من التمثيل.
- أخذ المتعلمين إلى المناطق حيث يواجه الناس صعوبات جمة فبهذه الطريقة سيختبرون عن قرب هذه الوضعية وسيشاركون، إذا أمكن، في مجابهة المشكلات المحلية مع هؤلاء الناس.
- إشراك المتعلمين في الأنشطة التي تهدف إلى مساعدة المحتاجين أو الأعمال التطوعية التي تطلقها المنظمات الغير حكومية وخاصة في التعليم الرسمي.
- تنظيم لقاءات تجمع بين المعلمين والمتعلمين وأولياءهم حول مواضيع تتعلق بتعدد الثقافات.

ج) الشراكات المدرسية الدولية

هذه الطريقة هي مكملة لسابقاتها. هناك المئات من العلاقات الثنائية بين المدارس من الشرق والغرب والشمال والجنوب. بدأت العديد من المنظمات الدولية العاملة في ميدان الربط بين المدارس في خلق منظومة تسعى إلى تكوين شبكات علاقات ثلاثية بين المدارس وتوفر مواقع واب وأفكار ونبذات عن تجارب وتقارير. في معظم البلدان الأوروبية هناك وكالات وطنية أومنظمات غير حكومية تقدم الدعم للمدارس الراغبة في شراكات دولية. تمنح هذه الشراكات، خاصة تلك التي تجمع بين مدارس من الشمال والجنوب، فرص كثيرة للتربية من أجل المواطنة العالمية.

من وجهة نظرنا، تسمح هذه الشراكات :

- بفهم أفضل للترابط العالمي من خلال الاتصال المباشر بين المتعلمين والمعلمين المنتمين إلى الدول والمدارس الشريكة.
- بالقضاء على الصور النمطية والأحكام المسبقة المتبادلة.
- بتنمية حافز المتعلمين والمعلمين.
- بثقافة تعلّم وتعليم جديدة، مثل الربط والتداخل بين مختلف المواضيع المدرّسة.
- بتنمية الكفاءات الرئيسية الهامة بالنسبة لكل المعنيين بالأمر، مثل تكنولوجيات الاتصال الحديثة وإدارة المشاريع والمهارات اللغوية والتواصل بين المتعلمين والمعلمين على المستوى الدولي.

من الناحية المنهجية، تقدم الشراكات بين مدارس الشمال والجنوب العديد من لأنشطة المدرسية العملية :

- تبادل الرسائل (المخطوطة أو الإلكترونية).
- تصميم واستخدام المواقع التفاعلية (بما في ذلك منتديات النقاش وغرف الدردشة).
- تبادل نتائج المشاريع التي تم انجازها بالشراكة مع مدارس أخرى.
- دعوة خبير من الدولة التي تنتمي إليها المدرسة الشريك. الذي يعيش في بلدتك أو مدينتك. ليعطي مزيدا من المعلومات حول الدولة الشريك خلال الدرس.
- تنظيم زيارات متبادلة بين المدارس الشريكة.

د) المناظرات الكلامية

تمكّن المناظرات الكلامية المتعلمين، في التعليمين الرسمي وغير الرسمي، من الوصول إلى القضايا المعاصرة للتربية من أجل مواطنة عالمية بأسلوب جذاب. يمكن أن تنظَّم هذه المسابقات في نطاق مجموعة محلية أو وطنية أو دولية وذلك بحسب التمويل المتوفر.

أهداف المسابقة:

- تطوير المهارات الكلامية والجدال وتقديم الحجج القائمة على التفكير النقدي.
- توعية المتعلمين بالقضايا المعاصرة ودفعهم إلى التساؤل لاستكشاف هذه القضايا.
- غرس الفكر النقدي.
- تقبل الرسائل بطريقة نقدية وتطوير مقاومة نقدية ضد التلاعب والمناورات.

معايير التقييم :

- المحتوى (الإقناع. الحجج ومستوى الخطاب).
- الحضور الركحي (الصوت ، وضعية الجسد. الإيماءات والتعبير).
- الوقت (الالتزام بالوقت المحدد).

التعليق العام: العنصر الأكثر أهمية في هذا النوع من المسابقات ليس الفوز بل المشاركة. يجب أن يفهم المشاركون أن الجدارة ليست مقصدا في حد ذاتها ولكنها تكمن في رحلة تحدي الذات. تكتسب خلال هذه الرحلة الخبرة والمعرفة التي تجعل منهم مواطنين عالميين واعيين.

ه) الفنون التشاركية

تلعب الفنون التشاركية دور الوسيط الذي يمكن الميسرين الفنانين او غير الفنانين من التفاعل باستخدام القواعد والأدوات الخاصة بالأداء الفني. تؤدي هذه التجربة التعليمية الجماعية إلى نوع مختلف من التنمية الذاتية، من خلال خلق مساحة مشتركة وآمنة، تولّد لدى المشاركين شعورا براحة جسدية وعقلية. في هذا الفضاء، يعمل المعلمون (مدربين، معلمين، علماء النفس والفنانين) والمتعلمون معا في إطارشراكة تقوم على الاحترام والمساواة. يأتي هذا النشاط الفني التكويني بمثابة استجابة لاحتياجات المجموعة التي سبق وأن تمّ التحقق منها وتحديدها عن طريق إجراءات محددة. يتمثل الهدف التعليمي من استعمال الفنون التشاركية في أن المسار المنتهج لا يقل أهمية عن النتيجة النهائية (فن أداء، عروض احتفالية، تصوير جداري، مسرح اجتماعي، الخ.).

يمكن استخدام الفنون التشاركية لتبديد أي نوع من الكبت واستبداله بارتياح متأت من توظيف الامكانيات الذاتية وتحقيق انجازات شخصية.

يمثل المسرح–المنتدى، مثله مثل بقية الفنون التشاركية، طريقة تستخدم في سياقات متعددة لطرح قضايا متنوعة تواجهها مجموعات ذات اهتمامات مختلفة تنتمي إلى فئات اجتماعية مهنية متباينة.

يستخدم المدربون الفنون التشاركية لتحفيز النشاط والالتزام على الصعيد الاجتماعي والسياسي والتربوي. يعتمِد هذا الأسلوب على لغة المسرح والفضاء الجمالي لحثّ جميع المشاركين على التفاعل. بذلك، يصبحون متفرجين وفاعلين في الآن ذاته (المتفرج-الفاعل)، كما أنهم يتّحِدون لاستكشاف وتحليل وإعادة النظر في كافة مشاكل المجموعة التي ينتمون إليها.

يبدأ النشاط بتقديم مشهد يصف مشكلة (أنموذجا)، عن طريق أحداث، تدفع بالمتفرج-الفاعل للرد ولمحاولة إيجاد حلول أو بدائل من خلال تغيير الشخصية الرئيسية و/أو الشخصيات الأخرى وهو ما يخلق تطورات جديدة في الأحداث. يجب أن يحتوي أنموذج المشهد/المشكلة على وضعية واحدة غير مقبولة على الأقل (عنف، تمييز، عدم المشاركة، الخ.) والتي سيتم تغييرها واستبدالها من طرف المشاركين بوضعيات يعتبرونها عادية.

أثبتت طريقة المنتدى فعاليتها في تحليل الأوضاع حتى وان لم يتم التوصل إلى حلول نهائية. هذا التمشي الايجابي يعَدّ في حد ذاته نتيجة مرضيّة. في كل الحالات، يصبح للنقاش والمنتدى والتمشي أهمية أكثر من الحل المقترح وذلك لأن المجابهة البسيطة بين الأفكار وتبادل المسببات والحجج تحفّز وتدرّب المشاركين على العمل في الحياة الحقيقية. إن المحاكاة التي تُؤدى في المنتدى يمكن أن تمثل حلا صالحا للتطبيق في الواقع.

و) التعلّم المجتمعي

يقتضي هذا الأسلوب استخدام الخدمات الاجتماعية والتفكير فيها وهو يغذي المسؤولية الاجتماعية والالتزام من خلال التعلم في فضاء قريب من الواقع. يمكن أن يساعد التعلم المجتمعي أيضا على تطبيق المعارف

والمهارات اللازمة في قضايا محددة أو كيفية نقلها الى وضعيات اخرى مختلفة. يرتبط هذا الأسلوب بفكرة أن النشاطات العمليّة مرتبطة بمسار بناء المعرفة. يتم ايصال المحتوى في هذا الأسلوب ليس فقط عن طريق الجوانب النظرية وإنما بالإضافة المتأتية من عنصر جديد هو العمل الميداني ومن الممارسات التي تعمق استيعاب المفاهيم النظرية التي تم تعلُّمها، عن طريق أفكار قوية تمّت تجربتها في الواقع.

يمثل التعلم المجتمعي ممارسة ممتازة في إطار التربية من أجل المواطنة العالمية وذلك بتوفيره للمعلومات وتطويره للمهارات من خلال التدريب على "مواقف حقيقية" من الحياة اليومية ومن المجتمع.

ن) التعلم للعيش معا من خلال[9]

ممارسات تجريبية

تنطوي هذه الممارسات على الخصائص التالية :

- المتعلمون يتبعون ويحققون تطلعاتهم واهتماماتهم.
- يتعلمون من خلال تجربتهم المباشرة (التعلم بالممارسة).
- لا يكون المربي هو المصدر الوحيد للمعرفة وإنما يقوم بدور ميسّرالتعلّم أو الوسيط.
- لا يوجد تقييم رسمي لما يتم تعلُّمه.
- يفكر المتعلمون فيما تعلموه في وقت لاحق.

ممارسات تعاونية

تمثل هذه الممارسات طريقة تعلم اجتماعية وتفاعلية يطغى فيها المسار الجماعي على التعلم الفردي. إن مواقع التربية من أجل المواطنة العالمية تشجع، من هذا المنظور، على تطوير المهارات مثل :

- تحديد أهداف مشتركة.
- العمل الجماعي.
- اسناد دور لكل عضو في المجموعة.
- تقاسم المسؤوليات.

9. Delors, J. Apprendre - Un trésor est caché dedans, Paris, Ed. Odile Jacob, 1996

- تقسيم وتنظيم العمل.
- اعداد الموارد المشتركة.
- اعطاء المتعلمين امكانية التعلم من ومع بعضهم البعض.

ممارسات متداخلة الثقافات

تشجع العديد من المواقع المخصصة للتربية من أجل المواطنة العالمية على استخدام هذا النوع من التعلم الذي يرتكز على مبدأين:

- **النسبية الثقافية التي تعني أنه لاوجود لتسلسل هرمي للثقافات (ثقافة واحدة لا تكون مؤهلة للحكم على أنشطة ثقافة أخرى).**
- **المعاملة بالمثل أو بعبارة أخرى التفاعل وتشاطر المعلومات بين الثقافات في إطار مجتمعاتنا المتعددة الثقافات.**

وانطلاقا من هذين المبدأين الأساسين يهدف التعلم المبني على تداخل الثقافات، الذي تقدمه مواقع التربية من أجل المواطنة العالمية، إلى تحقيق الأهداف التالية:

- **التغلب على النَّزَعات العرقية.**
- **اكتساب القدرة على التعاطف مع الثقافات الأخرى.**
- **تطوير سبل التعاون عبر الحدود الثقافية وفي بيئة متعددة الثقافات.**
- **اكتساب القدرة على التواصل عبر الحدود الثقافية باعتماد التعدد اللغوي مثلا.**
- **تشكيل هوية جماعية جديدة تتخطى اختلافات الثقافات الفردية.**

ممارسات عملية

تتمثل في عملية مرتكزة على اهداف ومسيرة بقواعد وهي تأخذ شكل مشروع دقيق النتائج. لإكمال هذا المشروع، يجب على المدربين / المدرسين:

- **تحديد أهداف التعلم بصراحة و وضوح.**
- **مساعدة المتعلمين على اختيار استراتيجيات التعلم الخاصة بهم.**
- **تحفيز المتعلمين بطريقة تجعلهم مسؤولين عمّا يتعلمونه.**
- **تطوير مشاريع يتم تنفيذها بشكل كامل من طرف المتعلمين.**

- **تشجيع تدرج المتعلمين من اجل استقلالية أكبر.**
- **تمكين المتعلمين من فهم أعمالهم الخاصة بالتفكير (التعلم عن طريق الممارسة التأملية).**

ممارسات سياقية

تفترض هذه الممارسات الاندماج المستمر لتعلم الأفراد في نظام المرجعيات الثقافية والمدنية للمجموعة أوالجماعة أو المجتمع الذي ينتمون إليه أو يتماثلون معه. لتشجيع هذا التعلم البناء، ينبغي على المشاركين في المشاريع التركيز على:

- **مساعدة المتعلمين للحصول على صورة شاملة لأهداف واستراتيجيات التعلم.**
- **تشجيع المتعلمين على توضيح القيم والهويات التي يلتزمون بها.**
- **استخدام معارف وخبرات المتعلمين السابقة والمكتسبة.**
- **تشجيع المتعلمين على توسيع واختبار وتطبيق تجارب جديدة في حياتهم اليومية.**
- **تمكين المتعلمين من تكوين استنتاجاتهم الخاصة.**
- **تعزيز رؤية شاملة للمجتمع.**

ح) الرياضة

للرياضة القدرة على تعزيز المساواة والمشاركة والإندماج وتنمية القيم والأهداف الاجتماعية للأفراد مثل العمل المُجهِد واللعب النظيف وتنمية الشخصية والعمل الجماعي. قد تبَيّن من المشاركة في الألعاب الرياضية أنها تخلق لدى المشاركين مزيدا من الالتزام تجاه المجتمع وتحسّنًا في العلاقات الشخصية وتَوجُّها أكبر لتولي أدوارا قيادية. لأن الرياضة تعزز أيضا التماسك الاجتماعي والتفاهم والاحترام المتبادل، يمكن استخدامها كذلك لنشر رسائل لفهم التنوع والمساعدة على استخدام وسائل غير عنيفة عند مواجهة مواقف صعبة[10].

يجب على التربية من أجل المواطنة العالمية أن تنظم أنشطة رياضية لما لها من قدرة على تحفيز واستقطاب اهتمام الأطفال والشباب. يمكن لهذا الاهتمام أن يكون بمثابة نقطة انطلاق لإنشاء مساحات مفتوحة للحوار والبحوث والتعليم بين مجموعات مختلفة الخصائص الثقافية والدينية والعرقية في هذا العالم الشامل[11] .

10. لمزيد من المعلومات عن الرياضة كوسيلة من الوسائل، انظر www.tollkitsportdevelopment.org
11. أكثر حول الممارسات في :

Birzea, César - Education for democratic citizenship: a lifelong learning perspective, Council for Cultural Co-Operation (CDCC). Council of Europe, Strasbourg, June 2000

معايير التخطيط وتقييم الأنشطة في التربية من أجل المواطنة العالمية

كما ذكرنا سابقا تستخدم مجموعة واسعة من الأساليب والمواد في التربية من أجل المواطنة العالمية كما تتوفر مجموعة هامة من الانشطة.

ويمكن ان توفر القائمة التالية بعض الافكار والحلول التي يمكن اتباعها فيما يتعلق بتخطيط وتنفيذ وتقييم الانشطة على أساس المنهجية المستعملة في التربية من أجل المواطنة العالمية :

1. توضيح الأهداف

- ماهو نوع الرسالة التي أريد أن أعطيها للجمهور أو المجموعة المستهدفة في نهاية النشاط؟
- ما هي أهداف (عدد المشاركين و الاستراتيجية) النشاط ؟
- إن مسار تنظيم احد انشطة التربية من أجل المواطنة العالمية غالبا ما يكون أكثر أهمية من النتيجة.

2. التزام الشركاء والاطراف المعنية

- من يمكنه أن يكون شريكا (زملاء وخبراء ومنظمات) في تنظيم نشاط من انشطة التربية من أجل المواطنة العالمية؟
- هل من الممكن إشراك اشخاص من سياقات اجتماعية وثقافية مختلفة (على سبيل المثال المجموعات أو الجماعات الدينية) ؟
- كيف يمكن أن يساهم جميع الشركاء في تخطيط وتنفيذ نشاط للتعليم من أجل المواطنة العالمية؟
- ما هو الدور الذي ينبغي ان يضطلع به مختلف الشركاء ؟ هل لديهم القدرة على أداء مهامهم ؟
- كيف يتم تنظيم مسار التعاون ؟ هل هناك جو من الاحترام والتعاون التشاركي ؟
- هل من المتأكد أن يتماثل جميع الشركاء في السياق وفي النتيجة؟

3. شكل الانشطة

- هل هناك علاقة مناسبة بين المحتوى ونوع او شكل النشاط؟
- هل يسمح شكل او نوع النشاط بمشاركة جميع افراد مجموعة التعلم؟
- هل الموقع الذي تم اختياره لتعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية ومحيطه مناسبين؟

4. الخدمات اللوجستية

- **التخطيط:** هل تم التخطيط لنشاط التربية من أجل المواطنة العالمية بشكل صحيح وفي وقت مبكر ؟ هل وقع اختيار تاريخ النشاط بشكل جيد (اختيار اليوم مع الاخذ بعين الاعتبار بقية الاحداث في نفس اليوم)؟
- **الميزانية:** هل يجب الاعتماد على التمويل الخارجي أو جمع التبرعات (على سبيل المثال كراء القاعة، دفع الرواتب) ؟ يجب توضيح الميزانية لجميع الشركاء.
- **الموارد البشرية:** هل يتمتع هذا المشروع بدعم بشري كاف؟

5. العلاقات العامة والإعلام

- ما هو نوع الدعاية (النشرات، الملصقات ، الراديو أو التلفزيون) التي وقع اعدادها لنشاط التربية من أجل المواطنة العالمية؟
- هل من الممكن إشراك وسائل الإعلام المحلية والإقليمية والوطنية في دعمها؟

6. الاستدامة

- ما هو نوع الوثائق التي وقع اعدادها (للمشاركين)؟
- هل وقع التفكير في نشاط للمتابعة؟

7. التقييم

- ما هو نوع التقييم الذي وقع اعداده للنشاط؟
- هل وقع التفكير في مستقبل العمل الجماعي؟

معايير اختيار وتقييم الموارد

كما ذكرنا سابقا لا توجد طريقة واحدة تنطبق على جميع الفئات المستهدفة. كما لا يمكن أن نستخدم جميع الموارد مع مختلف مجموعات التعلم. بالإضافة إلى ذلك لا يمكن أن نستخدم موردا من الموارد بنفس الطريقة مع كل المجموعات وفي كل الظروف. يجب أن نأخذ ذلك بعين الاعتبار عند اختيار الموارد لاستخدامها في سياق درس أو نشاط معين.

مع ذلك ، يمكن أن نوصى المربين العاملين في مجال التربية من اجل المواطنة العالمية من القطاعين الرسمي وغير الرسمي باتباع بعض المعايير لاختيار الموارد المفيدة. تستخدم معايير مماثلة لتقييم الموارد في تحقيق أهداف التربية من أجل المواطنة العالمية وأثرها على مجموعة التعلم. بالطبع، كمعلمين، علينا ألا نتوقع العثور على موارد تحتوي على كل الميزات المدرجة أدناه وإلا فإننا لن نقرر اختبارها أو تطبيقها.

1. استعمال احد الموارد مع مجموعة تعلم

يجب اختيار الموارد وفقا لمجموعة التعلم الخاص اي مع الاخذ بعين الاعتبار:

- **سن مجموعة التعلم: ليست بسيطة وليست معقدة. ليست صبيانية وليست جدية كثيرا.**
- **المستوى اللغوي للمتعلمين *(إذا كانت المجموعة لا تفهم تعليمات احد الموارد فإنها لا يمكن أن تشارك وسوف تشعر بأنك تستنقصها وتنعدم امكانية استخدام الموارد)*.**
- **قدرات جميع المتعلمين وخاصة في مجموعات ذات قدرات غير متكافئة: لذلك فإنه من غير المفيد استعمال مورد إذا لم نكن على يقين من أن المتعلمين يمكنهم استخدامه.**
- **التنوع الثقافي للمجموعة: يجب ان لا تكون موجهة إلى ثقافة معينة خاصة إذا كانت المجموعة متعددة الثقافات لان المتعلمين قد لا يفهمون أو يسيئون فهم المحتويات.**
- **اهتمام المجموعة:ان ما يعتبره مرب أو مدرب موردا هاما جدا يمكن ان يكون مملا للمتعلمين.**

2. الشكل

إذا كان المورد حزمة أو أداة، كبيرة أو صغيرة، قطعة واحدة أو العديد من القطع فنحن بحاجة إلى التحقق كم هو سهل:

- التعبئة.
- الحمل باليد أو في الأمتعة.
- الفتح والتركيب والجاهزية للاستخدام.
- الاستعمال في المكان المخصص لهذا الغرض.
- التطبيق في الوقت المحدد للنشاط.

إذا كان المورد هو في شكل إلكتروني نحن في حاجة للتحقق مما إذا كانت:

- التجهيزات متوفرة (أجهزة الكمبيوتر والإنترنت. الخ.) في فضاء التعلم.
- الحجم متسق مع الوحدة المعدة للنشاط.
- تركيبها سهل وسريع.
- يمكن الوصول إلى بياناتها بسهولة.

3. الشكل والمحتوى

المورد الجيد :

- هو ذو استخدام مرن في مختلف الحالات.
- يمكن أن يتكيف مع الحالات المختلفة.
- يمكن إن لزم الأمر تعديله بسهولة.
- يمكن إن لزم الأمر ترجمته بسهولة الى لغة أخرى.

4. المحتوى

مورد التربية من اجل المواطنة العالمية يجب ان:

- يثير تساؤلات لمناقشة قضايا التربية من اجل المواطنة العالمية.
- يثير تساؤلات حول وجهات النظر النمطية.
- يوفر آفاق واقعية وإيجابية في نفس الوقت.
- يتضمن وجهات النظر الأخرى.
- يحسن بيئة التعلم.

5. الأهداف والانتظارات

مورد جيد خلال النشاط يجب أن:

- يمثل تحديا لكل من المربي ومجموعة التعلم.
- يساعد المعلمين على تحقيق أهدافهم بشكل أكثر إثارة للاهتمام والتحدي.
- يساعد المتعلمين على تحقيق أهدافهم واكتساب المعرفة.
- يلبي التوقعات من المعلمين والمتعلمين ويمكن ان يقدم مفاجآت سارة.
- يحفز على الإبداع.
- يناسب مضمون وسياق النشاط.

مورد جيد بعد النشاط يجب أن:

- يجعلك ترغب في معرفة المزيد.
- يوفر فرصا لأنشطة جديدة.
- يشجع على استعمال موارد أخرى للتربية من اجل المواطنة العالمية.
- يساعد على تطوير رؤية نقدية (إيجابية أو سلبية) للموارد الأخرى.
- يساعد على وضع معايير لاختيار الموارد.
- يتيح للطلاب والمعلمين التفكير وتحسين منهجية التعلم الخاصة بهم.

6. الأثر

مورد جيد وممتع إذا:

- كان هزليا أو جادا.
- احتوى على أفكار بسيطة أو معقدة.
- جعلنا نضحك أو نبكي.
- أدى في جميع الحالات الى التفكير النقدي.

7. كيفية استخدامه

مورد جيد للتربية من أجل المواطنة العالمية يجب أن:

- يشجع على المشاركة.
- يمكن استخدامه من قبل الجميع.

- يقدم بشكل يحترم المستخدم.
- يوقظ الإبداع لدى المستخدم.
- يؤدي إلى التفاعل.
- يوضح لك كيفية الاستخدام.

8. قبل اختيار مورد

- اطلب رأي الغير من المربين الذين استخدموا ذلك، إذا كان ذلك ممكنا، ولكن لايجب ان ننسى أن استخدام مورد من الموارد يختلف دائما حسب ظروف التعلم والعوامل المتغيرة.
- حاول تجربة المورد مع مجموعات صغيرة اذا كان ذلك ممكنا. لان التعديل اسهل في مجموعات صغيرة منه في مجموعات كبيرة في حال سارت الامور بشكل خاطئ.
- ضع نفسك في موقع المتعلم وتساءل إن كنت ترغب في التعلم من خلال هذا المورد.
- احسب تكلفة الموارد والميزانية اللازمة للمشروع بأكمله.

9. بعد استخدام المورد

- تساءل هل ساعدك المورد على تحقيق أهدافك.
- فكر في القضايا التي اثيرت.
- يجب قياس الأثرعلى مجموعة التعلم.
- يجب تحديد القيمة المضافة لنشاطك في التربية من اجل المواطنة العالمية.

معايير تصميم البرامج في الإطار الرسمي وغير الرسمي

قد يكون من المفيد الاتفاق على أن تصميم برنامج التربية من أجل المواطنة العالمية لا يعني ادراج اختصاص جديد في البرامج الدراسية الجديدة أو المستعملة حاليا. هذا يرجع أساسا إلى أن التربية من أجل المواطنة العالمية لا يمكن أن تقتصر على مادة واحدة وخاصة إذا كانت بقية أجزاء البرنامج تتبع اتجاهات أخرى من حيث الأهداف التعليمية.

من ناحية أخرى، لا يمكن أن تعتمد التربية من أجل المواطنة العالمية على عزيمة مرب أو منسق أو مسؤول مقابل تهميش بقية الأطراف. أخيرا، التربية من أجل المواطنة العالمية هي في جوهرها مسألة شاملة لأنها تتيح إدماج القضايا الشاملة في أي برنامج تعليمي ومعالجة هذه القضايا من خلال أي موضوع.

لا ننسى أبدا أن المورد ليس أكثر من أداة وفوائده تكمن في:

- كيفية استخدامه
- الفترة الزمنية التي يتم استخدامه خلالها
- عدد مرات استخدامه في نفس المجموعة
- كيف يتم تلقيه من قبل مجموعتك.
- ما تحصل عليه بعد استخدامه.

ارتكزت معايير تصميم برامج التربية من أجل المواطنة العالمية على محورين هما:

أ) محتوى البرنامج في حد ذاته. **ب)**إجراءات تصميم البرنامج. من الضروري إذن أن يتماشى المحورين مع أهداف التربية من أجل المواطنة العالمية.

معايير محتوى مناهج التربية من أجل المواطنة العالمية

لا يحتوي البرنامج فقط على مسائل معرفية وأخلاقية ولكن أيضا على مسائل منهجية وهو ما يعني أولا، أن آفاق التربية من أجل المواطنة العالمية يجب أن تمر من خلال جميع جوانب التعلم أي البيئة التعليمية والأساليب والأنشطة والكتب المدرسية وغيرها من الموارد. كما يمكن لعدد من الأسئلة أن تساعدنا على تحديد ما يميز منظور التربية من أجل المواطنة العالمية في البرنامج لكي نطور محتوى برامجها ونقيّم فعاليتها:

- **هل يعزز البرنامج فهم الوضع الدولي ويخلق شعورا من المسؤولية الشاملة؟**
- **هل أن البرنامج يغلب عليه الطابع الإثني أو الوطني أو الأوروبي أم هل هو ذو منحى متعدد الثقافات ويتميز برؤية وفهم شامل للعالم ؟**

- هل يركز على إيجاد أسباب الصراع والعنف وتحديد ظروف السلام على المستوى الفردي والمؤسساتي والمجتمعي من خلال منظور زمني ثلاثي الأبعاد ؟
- هل يعتمد على معرفة ترابط الظواهر وتاريخيتها فضلا عن معرفة الظواهر في حد ذاتها؟
- هل هناك روابط بين المسائل المحددة من كل علم / موضوع و المعرفة العامة ذات الرؤية الشاملة والتاريخية التي تعزز القيم الإنسانية الأساسية ؟
- هل من الممكن، باتباع نهج شامل، إقامة روابط بين مختلف المواضيع والتحقق من الترابط بين أسباب وآثار الفقر وتزايد الفوارق الاجتماعية والصراعات والعنف والقمع والتهميش الاجتماعي والهجرة وكراهية الأجانب والتنمية آحادية الجانب والكوارث البيئية على المستوى المحلي والعالمي؟
- هل يعتمد على المعارف الأساسية والقيم الإنسانية وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين وجهات النظر المختلفة؟
- هل يأخذ بعين الاعتبار الآفاق الثقافية المختلفة للمتعلمين والمعلمين ويرتكز بشكل إيجابي وبناء على المعرفة القائمة في مختلف نقاط عالمنا الشامل؟
- هل ساعد المتعلمين على تطوير مهارات محو الأمية الاجتماعية وعلى التعامل بطريقة بناءة مع المشاكل العالمية بجميع أبعادها من الشخصي الى الشامل وبمختلف مستوياتها ومقاييسها؟
- هل يرتبط الجانب النظري مباشرة بالتطبيق العملي ويوفر بذلك فرصا للمتعلمين لكي يكونوا فاعلين كمواطنين عالميين مسؤولين؟
- هل يدعم البرنامج استراتيجيات تشاركية ووجهات نظر جزئية / كلية في معالجة المشاكل الحالية للعالم كوسيلة تفاعل وكمحور لتطوير مشاريع العمل؟
- هل يمكن لهذه الاستراتيجيات أن تشكل عناصر نقاش وتحليل بين المتعلمين وإعدادهم ليصبحوا أعضاء فاعلين يبحثون عن حلول مبنية على التضامن في المجتمع؟
- هل يتضمن البرنامج تعليمات محددة لطرق تدريس واختيار الموارد وأفضل الممارسات أم أنه يفضل تنوع الموارد و الأساليب والطرق بتقديم مجموعة واسعة من الأمثلة على الممارسات والموارد الجيدة ؟
- هل أن مختلف المجالات التي يقع التطرق إليها توفر فرص تعلم بأبعاد ومنظور مستقبلي خاصة فيما يتعلق بالبحوث المنفتحة على المسائل المتعلقة ببناء عالم أكثر أمنا وعدلا وسلما واستدامة؟
- هل يتوفر إطار مرن لتطبيق أساليب مختلفة واستخدام موارد متعددة؟ هل تتوفر فرص للتفاعل والتعلم المتبادل؟
- هل توجد فرص للربط بالبرامج الرسمية وغير الرسمية؟
- هل تتوفر مساحة كافية وحرة لأنشطة من خارج البرنامج تتسق مع أهدافه ؟

- هل يعطي البرنامج أهمية خاصة لتطوير مهارات التعلم مدى الحياة مما يعزز قدرة الناس على توليد طاقات تعمل من أجل التنمية الاجتماعية و المستدامة؟
- هل يعطي كل جزء من أجزاء البرنامج حقيقة واحدة معينة أم أنه يمكن مجموعة التعلم من اكتشاف المعرفة من خلال مقاربة جدلية مبنية على البحث والشك والتساؤل؟
- هل يستشعر التطور التدريجي الديناميكي للمعرفة على مستوى شامل؟ وهل يشجع على البحث على حلول للقضايا المشتركة من خلال الشراكة والتضامن؟

معايير الإجراءات المتبعة لتصميم برنامج التربية من أجل المواطنة العالمية

تنعكس القضايا المنهجية للتربية من أجل المواطنة العالمية على اجراءات تصميم البرامج. لذلك من الممكن أن تساعدنا الأسئلة التالية على تحديد القضايا المطروحة في هذه العملية ووضع المعايير اللازمة لذلك:

1. هل أن العملية برمتها تشاركية وتعاونية وشاملة وديمقراطية وحوارية ؟ هل تمت دعوة جميع الفاعلين في مجال التربية للمشاركة في صنع القرار؟ أي:

هل وقع اشراك المربين فعليا ؟

هل وقع اعتبارهم مجرد منفذين ومعيدين لبرنامج محدد سلفا او كمشاركين في صنع القرار ؟

هل أن المعلمين مستعدين لتحمل مسؤولية مشاركتهم في عملية تطوير البرامج كأطراف مساوية لبقية الفاعلين المهتمين بالسياسة التربوية؟

هل وقع اشراك المتعلمين فعليا ؟

إذا كانت التربية من أجل المواطنة العالمية تميل إلى خلق المواطنة العالمية من خلال المشاركة النشطة أليس من الضروري أن ينظر إلى المتعلمين كشركاء في صنع القرار وفي عملية تصميم البرامج سواء كان ذلك في التعليم الرسمي أو غير الرسمي؟

هل وقع تمثيل مختلف الفئات الاجتماعية والثقافية؟

إذا كانت التربية من أجل المواطنة العالمية تميل إلى التشجيع على احترام الاختلافات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وتثقيف الأفراد ليتعلموا العيش مع الآخرين فكيف يمكننا أن ندرج في البرنامج الجوانب الحقيقية وقضايا عالمنا الشامل دون إشراك ممثلين من مجموعات مختلفة في عملية صنع القرار؟ انه من الأساسي الأخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المختلفة لأشخاص من ثقافات وخلفيات متعددة في إنشاء رؤية ذات منظور متعدد خصوصا في مجتمعاتنا المجزأة والمتعددة الثقافات.

2. هل تنطبق المواصفات التالية على الأفراد المشاركين في تصميم البرنامج؟

- **هم نقديون تجاه المعلومات والصور النمطية والموارد التقليدية.**
- **هم منفتحون وغير دغمائيين.**
- **هم قادرون على الحوار واحترام وجهات النظر المختلفة.**
- **هم يتمتعون بالكفاءة في تحليل الواقع الشامل والبيانات الاجتماعية الحديثة.**
- **هم يتمتعون بقيم ومواقف مواطنين عالميين.**
- **هم على استعداد لتقييم الموارد الموجودة والسعي الى خلق موارد جديدة.**
- **هم يتميزون بروح المسؤولية في قيامهم بمهامهم.**
- **هم ملتزمون برفع تحديات التربية من أجل المواطنة العالمية.**

3. هل تتماشى عملية التصميم لهذا البرنامج مع أهداف التربية من أجل المواطنة العالمية؟ هل وقع تصميم برامج الموضوعات والاختصاصات المختلفة بشكل مستقل أو في إطار التربية من أجل المواطنة العالمية؟ هل تم وضع لجان متعددة التخصصات ولجان متخصصة في مواضيع معينة والتنسيق بينها بشكل وثيق؟ هل يمكن بسهولة انشاء روابط بين مواضيع مختلفة من خلال تظافر جهود الأشخاص المؤهلين في مختلف العلوم وفي مختلف مستويات التربية والقادرين على العمل باتباع نهج شمولي تفاعلي وتعاوني؟

4. هل أن عملية تصميم هذا البرنامج وثيقة الصلة ببيئة التعليم في التربية من أجل المواطنة العالمية؟ هل هي مدروسة ومحفزة وتفاعلية ومبتكرة؟ هل هي مبنية على البحث والتحليل والتوليف؟

5. هل تشمل عملية تصميم البرنامج معايير وأساليب تقييم تستند على فلسفة وأهداف التربية من أجل المواطنة العالمية؟ هل تم تحديد المعايير لتقييم أولي وتكويني ونهائي ولتقييم داخلي وخارجي ولتقييم ذاتي؟

6. هل تتضمن عملية تصميم البرامج في القطاعين الرسمي وغير الرسمي برنامجا لتدريب المعلمين؟

7. هل هناك معايير تقييم لعملية تصميم البرنامج؟

8. هل توجد آلية لعملية المتابعة توفر إطارا لتطوير مستمر ومستدام للبرنامج استنادا إلى تقييم عملية التعلم بما يتفق مع أهداف ومنهجية التربية من أجل المواطنة العالمية؟

التقييم

يعتبر التقييم عملية ضرورية في التربية من أجل المواطنة العالمية لأنها تساهم في مزيد تمكّن الممارسين من خلال رفع درجة وعيهم بفعالية برنامج التربية من أجل المواطنة العالمية. التقييم ليس غاية في حد ذاته بل يجب أن يكون عملية متواصلة ومستمرة من التفكير والعمل ترتبط بأهداف ومنهجية التربية من أجل المواطنة العالمية وتهدف إلى تمكين الناس من تحسين نوعية أساليبهم والتعلم باستمرار وتعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية في بيئتهم.

يمكن تنفيذ عملية التقييم بطرق مختلفة، كما يمكن أن يتطرق التقييم إلى جوانب محددة أو كافة جوانب أنشطة أو برامج التربية من أجل المواطنة العالمية. تؤدي عملية التقييم وظائف متعددة كما تجيب على مجموعة واسعة من الاحتياجات المتغيرة.

ما هو موضوع عملية التقييم؟

جميع جوانب التربية من أجل المواطنة العالمية قابلة للتقييم: منهجية التعلم والموارد والأدوات وبيئة التعلم والمناهج وكفاءة المدربين ومعرفة المتعلمين والتخطيط واستراتيجية الاتصال والمشاركة الشعبية والتأثير على الواقع المحلي، الخ. ما يهمُّ في النهاية هو اكتشاف داخل مجموعة التعلم ميولا أو علامات للتحول من ثقافة النزعة الفردية إلى ثقافة الشراكة القائمة على الحوار والتعاون.

كثيرا ما يطرح السؤال: ما الذي يجعل عملية تقييم التربية من أجل المواطنة العالمية تختلف عن عمليات التقييم الأخرى المتعلقة بمجال التعليم؟ لا يجب البحث عن الإجابة خارج نطاق نظريات التربية والتقييم الحالية. يمكن العثور على الإجابة في التناسق بين أهداف التربية من أجل المواطنة العالمية ومنهجيتها وفي الإجابة عن الأسئلة "ماذا، لماذا وكيف" وجد برنامج للتربية من أجل المواطنة العالمية؟

أ- لماذا نحن بحاجة إلى تقييم التربية من أجل المواطنة العالمية؟

هل أنّ التقييم ضروري حقا لممارسي التربية من أجل المواطنة العالمية؟

يشكل تطوير ثقافة التقييم لدى المتدخلين في التربية من أجل المواطنة العالمية تحديا كبيرا. بالطبع، يجب أن تكون عملية التقييم متناسقة مع مواضيع التربية من أجل المواطنة العالمية. تسمح هذه الثقافة للأفراد بتطوير مهارات العقل والتحليل النقدي والبحث واستخدام مقاربات ذات وجهات نظر متعددة بشأن المشاكل المشتركة كنهج للتعامل مع التناقضات والقوالب النمطية. أنه يساعد الناس على تطوير القيم والمواقف لمعرفة الذات

وللرؤية وللحوار والتعاون وللانفتاح والمسؤولية تجاه عالمنا المشترك. أنه يشجع المواطنين على تنمية رؤية شاملة وتمشي إيجابي بخصوص قدرتنا على تحسين العالم الذي نعيش فيه. بالتوازي مع هذا، فانّ تطوير ثقافة التقييم تعني أن كلا من المعلمين والمتعلمين يصبحون قادرين على التعاون لتطوير النفس والمجموعة من خلال اعتماد تمشي متعدد المناظير وبالغ الأهمية لعملهم. لأن التقييم ينطوي على البعد التقييمي الذاتي، يكون المتعلمون والمدربون أيضا بحاجة إلى التشجيع لتحسين مهاراتهم وكفاءاتهم للعب دورهم كمعلمين مسؤولين ومجتهدين في عالمنا الشامل. لأن التقييم يتطلب تمشيا معقدا ومتعدد الابعاد وغير خطي، يصبح الأشخاص الذين شاركوا في عملية التقييم أكثر وعيا بتعقد العوامل المتعلقة بالتعليم وبالحاجة الى ترابط عناصر مختلفة من أجل فهم وتحسين العالم الذي نعيش فيه.

كيف يكون غالبا شعور الممارسين بخصوص التقييم؟

على الرغم من ادراكهم للحاجة للتقييم، لا يرغب العديد من الممارسين الانخراط في عملية تقييمية مما يدفعهم أحيانا الى مقاومة العملية أو تجاهل نتائج التقييم. غالبا ما يتصور الممارسون عملية التقييم كوسيلة لمراقبة عملهم وبالتالي فأنهم يخشون ان تشكك عملية التقييم في مهارتهم المهنية وأن تهدد عملهم. كذلك فانّه كثيرا ما ينظر الى التقييم باعتباره اجراء بيروقراطيا وخارجيا وصعبا ومملا وغير ملهم ويستغرق وقتا طويلا. يشكو المدربون أنهم ينفقون وقتا أكثر في رفع التقارير من الفعل والتأثير. لهذا السبب فانّ عملية التقييم لا يمكن أن تكون قرارا قسريا يأخذ اتجاها "من أعلى إلى أسفل". على العكس من ذلك، يجب أن تقرر وتصمم عملية التقييم في التربية من أجل المواطنة العالمية كاجراء يأخذ اتجاها "من أسفل إلى أعلى" حيث يكتشف الممارسون الحاجة إلى الانخراط في عملية التقييم بادراكهم أن التقييم هو جزء من المنهجية التي تمكنهم من جعل عملهم أفضل وان يكونوا على علم بجميع العوامل المؤثرة في كفاءتهم.

ما هو الغرض من عملية التقييم؟

يكون الغرض من التقييم ذا صلة بالاستراتيجية وأساليب وأهداف الأنشطة. يحتاج الممارسون للتربية من أجل المواطنة العالمية لتقييم عملهم من أجل:

- **ايلاء المزيد من الاهتمام بمنهجياتهم والتفكير في استراتيجياتهم.**
- **التحقق من ملائمة المشروع لمجموعة التعلم.**
- **فهم تأثير الموارد المستعملة في عملية التعلم.**
- **قياس فعالية أساليبهم.**
- **قياس التغيرات في المهارات والمعارف.**

- قياس التغيرات في المواقف والسلوكيات.
- تحليل وتوليف العلاقة بين الأهداف والأساليب.
- الحصول على ردود الفعل والملاحظات اللازمة لتحسين الأنشطة المستقبلية.
- اعادة النظر في المشاكل ومحاولة حلها بطريقة تعاونية.
- إعادة التفكير في الممارسات و إجراء التغييرات الضرورية.
- الشعور بالقيمة والالهام لاتخاذ مزيد من الإجراءات.

على المستوى المؤسساتي، علاوة على ما ذكر سابقا، يمكن أن تكون نتائج التقييم مفيدة للغاية:

- لقياس فعالية عملية فيما يتعلق بأهدافها وغاياتها.
- لقياس التغيرات في المهارات والمعارف بالنسبة للأساليب و الموارد.
- لقياس التغيرات في مواقف وسلوك الناس بالنسبة للأساليب و الموارد.
- لتحقيق الاعتراف والرؤية الجيدة للمشروع.
- لجمع الممارسات الجيدة.
- لتعزيز التجربة من مشروع إلى آخر.
- لإجراء تحليل مقارن للاساليب المختلفة المستخدمة في المشروع.
- لبناء فهم مشترك للمشروع.
- لتحليل النتائج مقارنة بتجارب سابقة.
- لتقاسم النتائج مع مجموعات مختلفة من الأشخاص المعنيين *(أي الشركاء)* لمضاعفة إمكانيات وقدرات الخبرات المكتسبة.
- لأغراض جمع الأموال والتبرعات.
- للمقارنة بأنشطة مماثلة في البلدان الأخرى.
- لتعزيز الطلب على تغييرات سياسية على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الوطني.
- لتعزيز العمل المؤسساتي من حيث الكمية والنوعية.
- للإلهام لأنشطة اكثر ولتواصل أفضل.
- لزيادة القدرات من أجل التنمية عن طريق معايير نوعية.

ب- ما هو نوع التقييم المناسب لعملنا؟

تختلف إجراءات وكذلك طرق التقييم حسب الاشخاص المعنيين والجدول الزمني والأدوات المستخدمة والأهداف وخصوصا سياق المشروع التعليمي. تستخدم أدوات مختلفة لتقييم أنواع مختلفة من العمليات حيث يختلف تقييم عملية التعلم عن تقييم نتائج التعلم وعن تقييم تأثيرات مشروع بهدف تحسين خطته الاستراتيجية أو أدائه التنظيمي وإدارته.

مع ذلك، فإن جميع إجراءات التقييم تأخذ بصفة عامة بعين الاعتبار الفوارق التالية بين:

التقييم الذاتي والتقييم الداخلي والتقييم الخارجي

يوجد اختلاف هام بين التقييم الذاتي والتقييم الداخلي للعمل الجماعي وكذلك بين التقييم الداخلي والخارجي.

التقييم الذاتي

يعتبر التقييم الذاتي أمر ضروريا للغاية لاستعراض وتحسين أساليب عملنا وهو يتطلب اتقان مهارات معرفة الذات والنقد الذاتي. يقوم على الإرادة الطبيعية لتطوير الذات والتعلم الدائم. يولد التقييم الذاتي لدى الممارسين شعورا بالمشاركة والمسؤولية تجاه عملهم.

لا يكون التقييم الذاتي كافيا في اطار عملية تقييم ولكنه ضروري للممارسين حتى يكونوا على بينة من عملهم. يعتبر التقييم الذاتي نقطة البداية لعملية التقييم لنتمكن من إعادة النظر في أدائنا والالتزامات الخاصة بنا فيما يتعلق بنشاط معين. بالإضافة إلى ذلك، يجب علينا أن نضع في اعتبارنا أن الممارس يتصرف في سياق خاص ومرتبط بعوامل أخرى لها علاقة بعمله. بالتالي فان التقييم الذاتي له قيود خاصة به ولكنها تكون أكثر ديناميكية عند دمجها مع غيرها من أشكال التقييم، لقياس عناصر اخرى من العملية التعليمية.

لا يهم التقييم الذاتي الممارسين فقط ولكن أيضا المتعلمين. ففي حين تكون عملية التعلم جارية، يقوم المتعلمين بتحليل تطور وعيهم الشخصي بقضايا العولمة.

التقييم الداخلي

يساعد التقييم الداخلي العمل الجماعي ضمن مجموعات التعلم أو العمل ويدعم التشبيك المؤسساتي. وهو يتطلب الثقة والتعاون والتشجيع المستمر بين افراد المجموعة. غالبا ما تمثل مقاومة الافراد والمنافسة داخل الجماعة والافتقار إلى الوقت أو عدم الرغبة عقبات امام التقييم الذاتي. لهذا السبب يكون من الملائم

وضع مؤشرات موضوعية واضحة من قبل فريق العمل وأيضا اعتماد أساليب تشاركية خلال العملية برمتها. يجب تشريك الممارسين في عملية التقييم الداخلي مما يجعلهم، اضافة الى شعورهم بالانتماء للعملية، من "الممارسين العاكسين".

يلعب المتعلمون، كأعضاء في مجموعات التعلم، دورا هاما في عملية التقييم الداخلي ويحتاجون للمشاركة على قدم المساواة وتقديم وجهات نظرهم في عملية التعلم، وفقا لتوقعاتهم واحتياجاتهم.

التقييم الخارجي

يكون التقييم الخارجي أكثر موضوعية ويجب أن يستند إلى قواعد ومعايير مقبولة على نطاق واسع وهو يخيف الناس في بعض الأحيان وذلك بسبب ضعف في عملهم لا يمكن أن يكون مخفيا. في هذه الحالة، ينبغي تشجيع الناس على الفهم بأن التقييم يجري فقط لغرض تحسين وتطوير العمل المنجز وليس للانتقاد. يجب النظر الى من يقوم بعملية التقييم على أنه ليس فقط "الصديق الناقد" ذو الكفاءات المنهجية في التربية من أجل المواطنة العالمية ولكن أيضا الشخص الذي، بسبب وظيفته، يحتاج إلى الحفاظ على المسافة المهنية اللازمة لتأمين التناسق بين العمليات المختلفة. يوفر التقييم الخارجي لفريق العمل العناصر اللازمة لتحسين مردوديته.

يجب في التقييم الداخلي والخارجي تفسير موضوع التقييم والأساليب والمعايير والمؤشرات وكذلك العواقب تفسيرا جيدا وبشكل واضح للفريق كما يجب أن يقع تقبلها من كافة افراد الفريق. انه من المهم للغاية بالنسبة لمن يمارس التقييم الخارجي عقد اجتماعات تشاورية مع المجموعة قبل إعداد المؤشرات بحيث يمكنه ان يأخذ واقع الفريق في الاعتبار. أخيرا وليس آخرا، يجب أن تحترم عملية التقييم الذاتي استقلالية الافراد ووجهات نظرهم وحياتهم الشخصية.

يمكن ان يكون المزج بين التقييم الداخلي والخارجي مثمرا للغاية اذ يمكّن من إجراء تحاليل مقارنة للنتائج وفقا للمعايير والمؤشرات والأساليب. ان التفاعل بين هذين النوعين من التقييم مفيد للغاية ويزيد من شرعية عملية التقييم.

التقييم الاولي والتقييم المعياري والتقييم النهائي

يتم تصنيف التقييم ايضا الى تقييم أولي وتقييم معياري وتقييم نهائي. يجرى التقييم الاولي قبل بدء المشروع وذلك لغرض الحصول على المعلومات اللازمة لتحديد الاشكاليات وقياس المعارف والمهارات وفهم القيم والمواقف ووضع الاستراتيجية الخاصة بالمشروع.

يستخدم التقييم المعياري في المراحل الأولى من المشروع أو من النشاط لدعم تنفيذه وتطويره ثم خلال المشروع الخاص أو النشاط لتحديد المشاكل واستكشاف الحلول والتكيف وتحسين البرنامج وفقا لنتائج عملية التقييم. يستخدم التقييم النهائي بعد اكتمال المشروع أو النشاط لقياس الفعالية والتفكير وتحسين المنهجية في المستقبل.

من المحبذ، إذا أمكن ذلك، استخدام التقييم المعياري والتقييم النهائي لتأمين متابعة مستمرة للعمل. في هذه الحالة، يجب أن نضع في الاعتبار أن نتائج كل عملية مرتبط بالجدول الزمني وبالتغذية الراجعة من التقييم المعياري للعمل. في صورة وجود تفاعل بين التقييم المعياري والعمل فانّ نتائج التقييم النهائي تكون مشجعة وواعدة.

يمكن أن تكون عملية ما بعد التقييم مفيدة جدا في قياس كفاءة عملية التقييم ذاتها في علاقتها بعملنا.

التقييم النوعي والكمي

يوجد فرق هام بين التقييم النوعي والكمي. على الرغم من أن التقييم الكمي أسهل من التقييم النوعي فانّ كلاهما ضروري لضمان الجودة بطريقة منهجية. لهذا السبب فاننّا عندما ننفذ منهجية التربية من أجل المواطنة العالمية نكون بحاجة إلى تقييم مؤشرات ذات طابع كمي ونوعي. علاوة على ذلك، في كثير من الأحيان يعطي التقييم الكمي مؤشرات للتقييم النوعي. على سبيل المثال أعداد المشاركين في المشروع أو النشاط وعدد وتواتر الانشطة والأحداث وعدد النشرات الصحفية وعدد المنشورات والمواد المستخدمة وغيرها هي مؤشرات للتقييم الكمي. تعطينا هذه القياسات مؤشرات للتقييم النوعي. هذا النوع من الجمع بين البيانات الكمية والمعايير النوعية قد يؤدي بنا إلى تحليل أكثر شمولا لقيمة وفعالية المشروع. أكثر من ذلك، فان التقييم النوعي ضروري لعملية التقييم المعياري من أجل التحسين المستمر لعملية التعليم، في حين كثيرا ما يستخدم التقييم الكمي في التقييم النهائي لجمع بيانات قابلة للقياس.

ج- كيف يتم التقييم؟

كما سبق أن تمت الاشارة اليه هناك طرق تقييم مختلفة تتعلق ب "لماذا" و"متى" و"لمن" و"كيف" يتم اجراء التقييم؟ مع ذلك، تشترك عمليات التقييم في الخصائص وفي الخطوات اللازمة لاجراءها:

تحديد الموضوع

أولا نحن بحاجة إلى تحديد ما نريد تقييمه وما يمكن تقييمه مع الأخذ في الاعتبار أنه من الأسهل تقييم التغيرات في المعرفة والمهارات من تغييرات طويلة الأجل في القيم والمواقف. يجب ان يكون موضوع التقييم محددا وقابلا للقياس في سياق عملنا. ان القيم والمواقف ليست قابلة للقياس بسهولة ولذا فإننا

يمكن أن نحدد موضوعات للتقييم مرتبطة بها (أي تغييرات في سلوك معين). أكثر من ذلك، يمكننا تقييم بعض المسائل ذات الصلة بأهدافنا وليس بالضرورة تقييم البرنامج بأكمله. لذلك، غالبا ما يكون التقييم الكلي ضروريا في السياسات العامة والبرامج على المدى الطويل، لتحليل أثر التربية من أجل المواطنة العالمية ضمن سياق محدد ومن ثم التفكير في سياسة التعليم وتحسين البرنامج كله في إطار نهج شمولي.

تحديد المعايير والمؤشرات

يجب تحديد المعايير والمؤشرات قبل اختيار طريقة التقييم. من الضروري أيضا أن نميز بين المعايير والمؤشرات. يتم تعيين المعيار باستجواب أنفسنا عن قضايا موضوعنا في علاقة بنوعية عملنا، بينما يتم تعيين المؤشر بالإجابة على السؤال "كيف يمكننا قياس هذا المعيار؟". على سبيل المثال، معيار بخصوص "أثر نشاط محاكاة" هو درجة التفكير الناتج وقد يكون المؤشر ذات الصلة "عدد الأسئلة التي طرحها المشاركون" أو "عدد المشاركين الذين ردوا الفعل من خلال التساؤل أو عن طريق التعبير عن أنفسهم".

اختيار الطريقة وجمع البيانات

توجد طرق مختلفة للتقييم تتصل بمنهجية التربية من أجل المواطنة العالمية. يجب اختيار ما هو مناسب ضمن مجموعة واسعة من الأساليب ويفضل ان يكون اختيار الطريقة تشاركيا (استعراض الأقران، التقييم التجريبي، دراسات الحالة، تحليل السياق، تحليل وتقييم الأثر). يتم تطبيق المقابلات والاستشارات وزيارات الفريق والانشطة التشاركية وورش العمل والمناقشات والملاحظات في اطار عملية التقييم. نطلب من مجموعة التعلم الاجابة على الاستبيانات وكتابة يوميات التعلم وإعداد تقارير فردية أو جماعية أو غيرها من الوثائق وجمع البيانات واعداد صورة تقييمية أو ملصق تقييمي. عند تقييم مشروع أو نشاط للتربية من أجل المواطنة العالمية لا بد من استخدام أساليب التقييم وفقا لأساليب التعلم. يتم تشجيع الأنشطة التشاركية مثل " مقهى العالم " أو "نتحرك في الفضاء للتعبير عن رأينا" أو المائدة المستديرة بشكل خاص.

تفسير وتحليل المعلومات

الخطوة التالية بعد جمع البيانات هو تفسير وتحليل المعلومات ضمن مجالات الأداء الذي اخترناه للتركيز عليه في علاقة بمعاييرنا وأهدافنا. عند تحليل المعلومات الواردة من عملية التقييم من المهم أن نميز بين أهداف التقييم وأهداف المشروع أو النشاط ومن المهم أيضا محاولة فهم ما لم يذكر في المعلومات الواردة من الأشخاص المعنيين وأيضا في ما يتعلق ببيئة التعلم وأساليب عملنا.

نشر النتائج

ينبغي أن يعلم الجميع بنتائج عملية التقييم ومناقشتها والتعاون من أجل الخطوة التالية.

وضع استراتيجيات للتحسين

كما سبق ذكره، فإن التقييم ليس هدفا في حد ذاته. ينبغي أن تستخدم نتيجة التقييم للتفكير في منهجيتنا وتوليد وجهات نظر وأهداف جديدة ووضع استراتيجيات لتحسين عملنا.

الباب الخامس

المراجع والمصادر

المراجع

Asbrand Barbara et Lang-Wojtasik Gregor, Groupe de travail sur l'évaluation (GENE), Université de Nuremberg, Allemagne

Birzea, César - Civic Culture, Editura Trei, Bucarest, 1999

Birzea, César - Education for democratic citizenship: a lifelong learning perspective, Conseil pour la coopération culturelle (CDCC). Conseil de l'Europe, Strasbourg, 2000

Beljanski-Ristic, Ljubica - Drama In Education, Model CEDEU M, Belgrade, 2001

Benett, C.I. - Comprehensive Multicultural Education, Ally & Bacon Co., Boston-Londres/Toronto, 1990

Bennett, C. - Strengthening Multicultural and Global Perspectives in the Curriculum, in A. K. Moodley (éd.), Beyond Multicultural Education: International Perspectives, Detseling Enterprises Ltd., Calgary, Alberta, 1992

Boal, Augusto - Exercices pour acteurs et non-acteurs, Éd. Maspero, Paris, 1978

Boal, Augusto - Theatre of the Oppressed, Éd. Theatre Communications Group, New York, 1985

Brown, H.D. - On Track to Century 21. San Francisco, USA, 1990

Cabezudo, A. - Towards Global Learning. On Democracy and Education, Université de Rosario / École d'éducation, Rosario, Argentine. Sous presse (2007-08)

Cates, K. - Global education and Foreign Language Teaching: Theory & Practice, Journal of the Faculty of General Education, No. 24, Université de Tottori, octobre 1990

Dasen, Pierre - Fundamentele stiintifice ale unei pedagogii interculturale, in Educatia interculturala. Experiente, politici, strategii, Polirom, Iasi, 1999

Dasen, P., Perregaux, Ch., Rey, Micheline - Intercultural Education. Experiences, policies, strategies, Polirom, Iasi, 1999

DEA: Effectiveness in Global Education, http://www.dea.org.uk/info/projects/effectiveness

Delors, J. Apprendre - Un trésor est caché dedans, Paris, Éd. Odile Jacob, 1996

Eisler, R. - The Chalice and the Blade, Harper and Row, San Francisco, 1988

Freire, Paulo - Pedagogy of Oppressed, NYC, 1982

Fukunaga, Y. - Teaching Global Issues through English Movies, Global Issues in Language Education Newsletter.

مصادر حول التربية من أجل المواطنة العالمية

كتب

Drew, N. - Learning the Skills of Peace-making, Jalmar Press, ÉUA, 1995

Elder, P. - Worldways: Bringing the World Into Your Classroom, Addison- Wesley, ÉUA, 1987

Fisher,S. & Hicks, D. - World Studies, Oliver & Boyd, New York 1985

Hicks, D & Steiner, M. - Making Global Connections, Oliver & Boyd, New York, 1989

Kniep, W. - Next Steps in Global Education, New York 1987

Lewis, B. - The Kids Guide to Social Action, Free Spirit, EUA, 1998

Milord, S. - Hands around the world: cultural awareness & global respect, Williamson Ed., 1992

Pike, G.& Selby, D. - Global Teacher , Global learner, Hodder & Stoughton, Londres, 1988

Pike, G. & Selby, D. - In the global classroom, Pippin Publishing, Toronto, 1999

موارد

Apprendre à vivre ensemble. Un programme interculturel et interreligieux pour l'enseignement de l'éthique. Fondation Arigatou en collaboration avec et sous l'égide de l'Unesco et l'Unicef, 2008

Service Learning: Lessons, Plans and Projects, Human Rights Education Program, Amnesty International & Human Rights Education Associates, HR EA, mars 2007

موارد بيداغوجية لمجلس أوروبا

بوصلة / COMPASS / REPÈRES
تم انتاجه من قبل مديرية الشباب والرياضة لمجلس أوروبا في إطار برنامج تعليم حقوق الإنسان للشباب. يهدف هذا البرنامج إلى وضع حقوق الإنسان في صميم العمل الشبابي و بالتالي المشاركة توسيع نطاق تعليم حقوق الإنسان .
http://eycb.coe.int/compass

دومينو / DOMINO
دليل على استخدام التعليم مجموعة الأقران كوسيلة ل مكافحة العنصرية وكراهية الأجانب و معاداة السامية والتعصب
انظر أيضا الغريبة 93 ، منظمة شباب مكافحة العنصرية وكراهية الأجانب.
http://eycb.coe.int/domino

العلبة البيداخوجية / EDUCATION PACK / KIT PÉDAGOGIQUE
أفكار وموارد وأساليب وأنشطة التعليم المشترك بين الثقافات غير رسمية مع الشباب والكبار
http://eycb.coe.int/edupack

استكشاف حقوق الأطفال، دروس للمدارس الابتدائية
EXPLORING CHILDREN'S RIGHTS, Lesson sequences for primary schools
http://www.coe.int

الجذاذات التعليمية حول حقوق الإنسان /HUMAN RIGHTS EDUCATIONAL FACT SHEETS
FICHES D'INFORMATIONS PÉDAGOGIQUES SUR LES DROITS HUMAINS
الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان - نقاط بدء للمعلمين
The European Convention on Human Rights - starting points for teachers
La Convention européenne des droits de l'homme - points de départ pour les enseignants
http://www.coe.int

العلبة - ت: علبة التدريب / T-KITS : TRAINING KITS / T-KITS : KITS DE FORMATION
تحتوي هذه العلبة على منشورات حول مواضيع معينة, قام بصياغتها مجموعة من المدربين الشباب من ذوي الخبرة وغيرهم من المتخصصين. هذه العلبة سهلة الاستخدام في الدورات التدريبية والدراسية . تم انتاج العلبة - ت من قبل مديرية الشباب.
http://www.coe.int

الميثاق الأوروبي لمدارس ديمقراطية من دون عنف
EUROPEAN CHARTER FOR DEMOCRATIC SCHOOLS WITHOUT VIOLENCE
CHARTE EUROPÉENNE POUR UNE ÉCOLE DÉMOCRATIQUE SANS VIOLENCE
بمبادرة من مجلس أوروبا، أعد شباب من مختلف أنحاء أوروبا الميثاق الأوروبي للمدارس ديمقراطية من دون عنف انطلاقا من القيم الأساسية والمبادئ المشتركة بين جميع الأوروبيين، ولا سيما تلك المنصوص عليها في اتفاقية مجلس أوروبا لحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية.
http://www.coe.int

توجد المزيد من المعلومات على الموقع : www.nscentre.org

الملحق الأول

اعلان ماستريخت للتربية من أجل المواطنة العالمية

إطار لاستراتيجية أوروبية
لتحسين وتطوير التربية من اجل المواطنة العالمية في أوروبا
بحلول عام 2015

"اعلان ماستريخت للتربية من أجل المواطنة العالمية"

المؤتمر الأوروبي الموسع حول التربية من أجل المواطنة العالمية

ماستريخت، هولندا من 15 الى 17 نوفمبر 2002

- تحقيق أهداف الألفية.
- التعلم من أجل الاستدامة.
- تطوير الالتزام بالتربية من أجل المواطنة العالمية.

لتعزيز الدعم الشعبي.

نحن الوفود المشاركة في المؤتمر الأوروبي الموسع حول التربية من أجل المواطنة العالمية بماستريخت، هولندا من 15 إلى 17 نوفمبر 2002، الممثلين للبرلمانات والحكومات والسلطات المحلية والإقليمية ومنظمات المجتمع المدني للدول الأعضاء لمجلس أوروبا، ورغبة منا في المساهمة في متابعة القمة العالمية حول التنمية المستدامة وفي التحضير لعشرية التربية من أجل التنمية المستدامة للأمم المتحدة :

I. إذ نشير إلى :

- الالتزامات الدولية للتنمية المستدامة على الصعيد العالمي التي تم التوصل اليها أثناء القمة العالمية الأخيرة للتنمية المستدامة والالتزامات لتطوير شراكة عالمية من أجل الحد من الفقر في العالم على النحو المبين في أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية.

- الالتزامات على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية لزيادة وتحسين ودعم التربية من أجل المواطنة العالمية التي تساعد على فهم أفضل لحقائق عالمنا وتشجع على ممارسة المواطنة الديمقراطية العالمية، الضرورية من أجل عالم أكثر استدامة وعدلا وإنصافا، عالم تحترم فيه حقوق الإنسان للجميع (انظر الملحق 1).

- تعريف مركز الشمال والجنوب لمجلس أوروبا للتربية من أجل المواطنة العالمية (2002):

- التربية من أجل المواطنة العالمية هي التربية التي تفتح أعين الناس وعقولهم على حقائق العولمة وتدفعهم للسعي لتحقيق عالم ينعم فيه الجميع بمزيد من العدالة والمساواة وحقوق الإنسان.

- تشمل التربية من أجل المواطنة العالمية التعليم من أجل تحقيق التنمية والتوعية بحقوق الإنسان والتعليم من أجل الاستدامة والتعليم من أجل السلام ومنع نشوب الصراعات والتوعية حول التقارب بين الثقافات والتي تشكل مع بعضها البعض ركائز البعد العالمي للتربية على المواطنة.

2. لوعينا العميق:

- بتواصل انعدام المساواة على المستوى العالمي بخصوص حقوق الانسان وبعدم توفر بعض ضروريات الحياة مثل الحق في التعليم (كما يشير له اعلان داكار بخصوص التعليم للجميع أكتوبر 2001).

- بأن عملية صنع القرار ديمقراطيا يجب أن تبنى على حوار سياسي بين مواطنين تتوفر لهم المعلومة ووسائل العمل من جهة وممثليهم المنتخبين من جهة اخرى.

- بأنّه لا يمكن أن تتم التحولات العميقة في أنماط الإنتاج والاستهلاك الضرورية لتحقيق التنمية المستدامة إلّا إذا كان المواطنون، رجالا ونساء على حد السواء، قادرين على الحصول على معلومات كافية وقابلة للفهم وقادرين على التوصل الى اتفاق فيما بينهم حول ضرورة العمل من أجل ذلك.

- بأن التصميم الجيد والتخطيط الاستراتيجي للتربية من أجل المواطنة العالمية التي تأخذ في الاعتبار مسائل المساواة بين الذكور والإناث ينبغي أن تسهم في فهم وقبول هذه التدابير.

3. واعترافا :

- بأن شعوب قارة أوروبا متعددة الأصول وقادمة من مختلف مناطق العالم وكذلك بتواجد شعوب قارة أوروبا في مختلف مناطق العالم.

- بأننا نعيش في عالم يزداد عولمة حيث يجب معالجة القضايا العابرة للحدود من خلال السياسات المشتركة والمتعددة الأطراف.

- بوجوب تحقيق تحديات التضامن الدولي.

- بأن التربية من أجل المواطنة العالمية من شأنها أن تعزز الدعم الشعبي لتمويل برامج التعاون من أجل التنمية. إذ يحتاج جميع المواطنين إلى معارف ومهارات لفهم المجتمع العالمي والمشاركة فيه والتفاعل الحاسم معه بطريقة نقدية ومسؤولة كمواطنين عالميين ذوي قدرات وصلاحيات. يطرح هذا تحديات أساسية لجميع مجالات الحياة بما في ذلك التربية.

- بوجود تحديات جديدة وفرص جديدة لإشراك الأوروبيين في أشكال نشطة من التربية من أجل المواطنة الفعالة على المستوى المحلي والوطني والعالمي ومن أجل أنماط الحياة المستدامة التي تمكن من تقليص انعدام ثقة الجمهور في المؤسسات الوطنية والدولية.

- بتركيز منهجية التربية من أجل المواطنة العالمية على دعم التعلم النشيط والتفكير والمشاركة الفعالة للمتعلمين والمعلمين وتعزيز التنوع واحترام الآخرين وتشجيع المتعلمين على اتخاذ خيارات خاصة بهم في في محيطهم الخصوصي في علاقة بالمحيط والسياق العالمي.

4. بالاتفاق على :

أنّ عالما عادلا مستداما يسوده السلام هو في مصلحة الجميع. بما أن تعريفات التربية من أجل المواطنة العالمية المبينة أعلاه تشمل مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة فإن هذه الاستراتيجية بإمكانها الانخراط في متابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة والمساعدة في إعداد عشرية الأمم المتحدة للتنمية المستدامة بدءا من سنة 2005.

أنّ التربية من أجل المواطنة العالمية التزام مشترك بين قطاعات مختلفة و يمكنها أن تسهم بشكل كبير في تحقيق هذه الالتزامات. إن التمتع بالتربية من أجل المواطنة العالمية هو حق وواجب في نفس الوقت.

هو يتطلب:

- تعاونا وتنسيقا عالي الدرجة على المستوى المحلي والوطني والإقليمي والدولي.

- الالتزام والمشاركة الفعالة، في إطار متابعة هذا المؤتمر، لأربع فئات من الفاعلين السياسيين التي شاركت في النقاش السياسي المثمر الذي دار في مركز الشمال-الجنوب وهم البرلمانيون والحكومات والسلطات المحلية والإقليمية والمجتمع المدني.

- زيادة ملحوظة في حجم التمويل المخصص للتربية من أجل المواطنة العالمية على المستويين الوطني والدولي.

- زيادة الدعم للتربية من أجل المواطنة العالمية من وزارات التعاون والتنمية ووزارات الشؤون الخارجية ووزارات البيئة وعلى وجه الخصوص وزارات التربية لضمان اندماجها الكلّي في برامج التعليم النظامي وغير النظامي على جميع المستويات.

- وجود آليات دعم وتنسيق على المستوى المحلي والوطني والاقليمي والدولي.

- زيادة كبيرة وملحوظة للتعاون بين الشمال والجنوب والشرق والغرب.

5. نرغب في أن نلزم أنفسنا والدول الأعضاء ومنظمات المجتمع المدني والهياكل البرلمانية والسلطات المحلية والإقليمية التي نمثلها على:

1.5 المضي قدما في عملية تعريف التربية من أجل المواطنة العالمية وضمان أن يتمّ تضمين تنوع الخبرات ووجهات النظرفي كافة مراحلها (مثل وجهات نظر الجنوبيين، الأقليات، الشباب والمرأة).

2.5 تطوير خطط عمل وطنية لزيادة وتحسين التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعاون مع السلطات المختصة والجهات الفاعلة ذات الصلة بدءا من الآن وحتى سنة 2015 التاريخ الأقصى المحدد لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

3.5 الترفيع في حجم تمويل برامج التربية من أجل المواطنة العالمية.

4.5 تأمين ادماج برامج التربية من أجل مواطنة فاعلة في الأنظمة التعليمية على جميع المستويات.

5.5 تأسيس وتحسين وزيادة تمويل الهياكل الوطنية المكلفة بدعم وتنسيق ووضع السياسات في مجال التربية من أجل المواطنة العالمية في جميع الدول الأعضاء في مجلس أوروبا.

6.5 وضع وتحسين الاستراتيجيات الضامنة لجودة برامج التربية من أجل المواطنة العالمية.

7.5 زيادة الدعم للتشبيك الإقليمي والأوروبي والدولي المتخصص في وضع استراتيجيات تطوير وتحسين التربية من أجل المواطنة العالمية بين صانعي السياسات والممارسين للتربية من أجل المواطنة العالمية.

8.5 اختبار جدوى إنشاء برنامج لدعم ومراقبة النظراء من خلال التقارير الوطنية بشأن التربية من أجل المواطنة العالمية والمراجعة العادية للنظراء على مدى فترة 12 عاما.

9.5 المساهمة في متابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة والإعداد لعشرية الأمم المتحدة للتربية من أجل التنمية المستدامة.

نحن الوفود المشاركة في المؤتمر الأوروبي الموسع حول التربية من أجل المواطنة العالمية بماستريخت، هولندا من 15 الى 17 نوفمبر 2002، الممثلين للبرلمانات والحكومات والسلطات المحلية والاقليمية ومنظمات المجتمع المدني للدول الأعضاء لمجلس أوروبا نلتزم باطلاق حوار مستمر مع دول الجنوب حول شكل ومضمون التربية من أجل المواطنة العالمية.

ملحق للوثيقة الإطارية من أجل استراتيجية أوروبية

استنادا إلى التوافق فيما يتعلق بالحاجة إلى زيادة وتحسين التربية من أجل المواطنة العالمية لتحقيق التنمية المستدامة. نذكّر:

- بالاتفاق الذي تم في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في عام 2002 الذي ينص على الاعتراف بأن «تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما في ذلك الأهداف الواردة في إعلان الألفية ... سيتطلب ... زيادات كبيرة في تدفق الموارد المالية ... إلى ... التعليم والتوعية» (الفقرة 75)، و«إدماج التنمية المستدامة في نظم التعليم في جميع مستويات التعليم من أجل تعزيز التعليم كأداة رئيسية للتغيير» (الفقرة 104)، فضلا عن اعتماد عشرية للتربية من أجل التنمية المستدامة، ابتداء من عام 2005.

- الفصلين 35 و 36 من أجندا القرن 21 بشأن تعزيز التعليم، بما في ذلك التوعية العامة والتدريب.

- ميثاق التربية من أجل المواطنة العالمية لمركز الشمال-الجنوب التابع لمجلس أوروبا الذي يشجع على تطوير أوجه التوافق بين محاور التربية من أجل المواطنة العالمية - التثقيف في مجال حقوق الإنسان وثقافة السلم والتنمية والبيئة والتعلم من أجل الاستدامة.

- الاتفاقية المتعلقة بالوصول إلى المعلومات والمشاركة العامة في صنع القرار والوصول إلى العدالة في المسائل البيئية (اتفاقية آرهوس) القائمة على مبدأ الحق في التعلم من أجل التنمية المستدامة.

- الالتزامات من أجل الحق في التعليم في مجال حقوق الإنسان الواردة في الوثائق الدولية والإقليمية لحماية حقوق الإنسان بما في ذلك التوصية 7 (85) R من مجلس أوروبا بشأن التعليم والتعلم على حقوق الإنسان في المدارس وإعلان مونتريال لليونسكو حول التعليم من أجل حقوق الإنسان (1993)وإعلان فيينا (1993) وإعلان اليونسكو وإطار العمل المندمج بخصوص التعليم من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية (1995) وخطة العمل لعشرية الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان (1995-2005).

- «إعلان وبرنامج التربية من أجل المواطنة الديمقراطية القائمة على حقوق ومسؤوليات المواطنين» وثيقة لجنة وزراء مجلس أوروبا (بودابست، 1999).

- التوصية الأخيرة وهي التوصية (2002) 12 للجنة وزراء مجلس أوروبا إلى الدول الأعضاء بشأن التعليم من أجل المواطنة الديمقراطية ومقترحات المجلس لإقامة السنة الأوروبية للمواطنة من خلال التعليم.

- قرار تطوير التعليم التابع لمجلس وزراء التنمية في الاتحاد الأوروبي (8 نوفمبر 2001)، الذي يشجع على «زيادة الدعم لتطوير التعليم» و«تبادل المعلومات والخبرات في مجال التعليم من اجل التنمية بين الحكومات والجهات الفاعلة في المجتمع المدني».

- مقترحات الاجتماع الرفيع المستوى لمديرية التعاون الإنمائي التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (ديسمبر 2000) بأنّ مديرية التعاون الإنمائي تشجع الدول الأعضاء على زيادة النفقات المخصصة ل للأهداف الوطنية لتطوير التعليم كنسبة مئوية من إنفاق المساعدة الإنمائية الرسمية.

- نتائج اجتماع وزراء التنمية والتعليم لمجلس دول الشمال، أوسلو، مايو 2001 «التضامن الشمالي، الالتزام بتعاون أفضل بين وزراء التنمية والتعليم من أجل التضامن العالمي».

- التزام «بالتيك 21 للتعاون» باعلان لاهاي حول «وجوب ادماج التربية من أجل المواطنة العالمية في جميع مستويات التعليم...»، واستراتجية « بالتيك 21 أ» (جانفي 2002) المتعلقة بأجندا القرن 21 في منطقة بحر البلطيق.

- ميثاق الأرض.

- ميثاق كوبرنيكوس (1993) التي وقعته أكثر من 250 جامعة في أوروبا والذي ينص على أن التعليم من أجل التنمية المستدامة ينبغي أن يدرج في جميع المناهج الدراسية.

- إعلان لوكسمبورغ للجامعات.

- الإعلانات الوطنية بشأن التربية من أجل مواطنة عالمية مثل الإعلان النهائي من قبل المشاركين في مؤتمر «التعليم 21؛ التعلم من أجل تنمية مستقبلية عادلة ومستدامة»؛ 28 30- سبتمبر 2000 في بون.

- البيان الختامي حول التربية للجميع (EFA) المعتمد من قبل المنتدى العالمي للتعليم (اليونسكو، داكار، 26-28 أبريل 2000) والبيان الختامي الذي اعتمده فريق «المستوى الرفيع للتعليم للجميع» (اليونسكو، باريس، 30-29 أكتوبر 2002).

- إعلان جوهانسبرغ للسلطات المحلية.

الملحق الثاني

ميثاق التربية من أجل المواطنة العالمية

مركز الشمال –الجنوب, مجلس أوروبا

ميثاق التربية من أجل المواطنة العالمية

وثيقة عمل
من اعداد داكمارا جورجيسكو
معهد علوم التربية، بوخارست

1997

- التعامل مع العولمة.
- الدعم الدولي للتربية من أجل المواطنة العالمية.
- تعريف التربية من أجل المواطنة العالمية والتعلم العالمي.
- الأهداف .
- التحديات التعليمية.
- التحديات المؤسساتية.
- ملحق: قائمة الوثائق الدولية لتعزيز ودعم التربية المواطنة العالمية.

بينما تتعلق التربية من أجل المواطنة العالمية بأنشطة مدرسية وأنشطة خارج المدرسة يركز هذا الميثاق على مشاركة الهيئات المسؤولة عن السياسات المدرسية في أوروبا في التربية من أجل المواطنة العالمية. إذ يجب أن تكون التربية من أجل المواطنة العالمية مبدأ يتمّ التركيز عليه في المدارس وفي المناهج الدراسية وفي دورات تدريب المعلمين، مع الأخذ بعين الاعتبار حقيقة أن العمل في القطاع الرسمي هو وسيلة استراتيجية وهامة جدا للتأثير على التغييرات التعليمية بشكل عام.
يعرض هذا الميثاق سلسلة من المؤيدات لصانعي القرار السياسي والتعليمي لمواجهة التحديات التي علينا أن نجابهها اليوم والتي سوف نضطر إلى مجابهتها في الغد. كما يهدف إلى تحفيز النقاش حول كيفية تنظيم التعليم واعداد المناهج من أجل مواكبة التغيرات السريعة في مجتمع أكثر ترابطا من خلال ترجمة القضايا المتعلقة بالعولمة في برامج المدرسة.

يهدف هذا الميثاق الى استقطاب وكذلك تشجيع صانعي السياسات والمعلمين لدعم ادماج أفكار وقيم التربية من أجل المواطنة العالمية في برامج التعليم الرسمي. نحن نعتبر ادماج قضايا العولمة في المناهج الدراسية الرسمية بعدا أساسيا في إصلاح المناهج الدراسية في الحاضر والمستقبل.

I. التعامل مع العولمة

قد أصبح مصطلح العولمة شديد التكرار من قبل الجميع وهو يستعمل في الخطابات والنقاشات لوصف وشرح التطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في عالمنا. أدت المسارات الناتجة عن العولمة في العقود الأخيرة إلى تغييرات كبيرة في المجالات - الاقتصادية والثقافية التكنولوجية والديموغرافية والبيئية والسياسية - مما تطلب وجوب ايجاد تعريف للمواطنة العالمية المسؤولة. إن العالم الذي نعيش فيه الآن هو نظام شامل واحد بسبب الترابط بين الدول ويظهر التاريخ الحديث لكوكبنا بوضوح أن حياة الرجال والنساء يمكن أن تتأثر بالأحداث والعمليات وكذلك بالمنظمات أو الشبكات العاملة على بعد آلاف الكيلومترات.

لم تصبح ظاهرة العولمة حقيقة واقعة قبل القرن العشرين -وبالتحديد بعد الحرب العالمية الثانية- رغم امكانية ارجاع أصولها إلى عدة قرون خلت، خاصة مع توسع النفوذ الغربي إلى أجزاء مختلفة من العالم. إن العلاقات الاقتصادية على الصعيد العالمي المبنيّة إلى حد كبير من قبل الشركات متعددة الجنسيات، فضلا عن العلاقات الاجتماعية ووسائل الاتصال الحديثة والنقل التي مكّنت الناس والسلع والمعلومات من التنقل بسرعة، مثّلت في الآن ذاته مصدرا ومظهرا من مظاهر العولمة باعتبارها عملية تؤدي إلى الترابط العالمي.

مع ذلك ، لم تتطور العولمة بنفس النسق إذ كانت في الواقع مصحوبة بعدم المساواة وبروز عديد الصراعات. لقد ارتبط التطور العالمي للعلاقات الاقتصادية و الاجتماعية بتفاوتات واسعة بين الشمال والجنوب. إن النظرية الاقتصادية السائدة والتطور الاقتصادي والتكنولوجي على المستوى العالمي يرتبط بالنمو الاقتصادي العالمي غير المتكافئ والتوزيع غير العادل للموارد المعرفية والمادية والأضرار الناجمة عن تطور الاستخدام غير المسؤول للموارد والتكنولوجيا. رغم التسليم بحقيقة تحول كوكب الأرض إلى قرية كونية فإنّ تقييم فوائد وتكاليف العولمة وتفسير العملية في حد ذاتها هي مسألة مثيرة للجدل. في سياقات مختلفة وفي أجزاء مختلفة من العالم ينظر إلى جوانب العولمة المتعددة وإلى الظواهر والمسارات التي تساعد على بناء هذه القرية الكونيّة بطريقة متناقضة تعتبرها تارة ايجابية وطورا سلبية، جيدة أوسيئة، مفيدة أو ضارة، مربحة أو مسببة للخسارة.

يمكن أن تساعد التربية من أجل المواطنة العالمية الناس على ادراك أن العولمة تعكس مسار التنمية الاجتماعية المستقبلي، كما تساعدهم على ادراك أن انتفاع كل البشرية من هذه التطورات أو اقتصارها على جزء منها إنما

يعتمد بالأساس على تعاملهم معها. تمثل التربية من أجل المواطنة العالمية (والتعلم العالمي) ردا على مسار العولمة بكل ما تحتويه من تحقيق للفرص ولكن أيضا من مخاطر.

مثلت التغييرات السياسية الكبرى في السنوات القليلة الفارطة، مثل سقوط جدار برلين والمد المتصاعد للديمقراطية في أوروبا الوسطى والشرقية وفي جمهورية جنوب أفريقيا وفي أمريكا الوسطى والجنوبية، دعما لوجهة نظر متفائلة حول العولمة وآثارها. وفي المقابل، شهدت هذه الفترة أيضا تطور الصراعات العرقية والدينية إلى حروب قاسية في أجزاء مختلفة من العالم. في حين أصبح هناك وعي متزايد بالاحتياجات المشتركة للناس في جميع أنحاء العالم، تبقى كيفية التوفيق بين مختلف وجهات النظر حول إتاحة الوصول إلى موارد الأرض مسألة خلافية.

ونحن نعتقد راسخا بأن بعض الأسئلة التي أثارتها مسار العولمة يمكن وينبغي معالجتها عن طريق التربية. لاعتماد السلوك المناسب والمحتَرِم لمجتمعنا ينبغي أن يبقى حاضرا على الدوام في ذهن الجميع، أهمية المساواة في إطار التنوع وضرورة احترام الثقافات والأعراق الأخرى وإدانة العنف والإكراه والقمع كآليات للسيطرة الاجتماعية.

2. الدعم الدولي للتربية من أجل مواطنة عالمية

لقد تم توثيق التوعية ورفع الإدراك حول جوانب العولمة بطرق عديدة في العقود الأخيرة. مثلا وسائل الاعلام مكنت الجميع من الوصول إلى معلومات وثقافات وأنماط حياة ذات طبيعة شاملة. يأتي رفع الإدراك بالتغيرات العالمية المتنامية وبالترابط المتنامي وبالحاجة إلى التعاون الدولي، مع استجابة منهجية للتغيير مدعومة بشكل رئيسي من قبل المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة واليونسكو ومجلس أوروبا ومنظمة الأمن والتعاون الأوروبي. يدرك المزيد من الأفراد والمنظمات، من المدافعين التربية من أجل المواطنة العالمية، أن المواطنين ومن يمثلونهم يحتاجون لتبني مواقف وسلوكات تدفع إلى قبول وتعزيز الترابط والتعاون بين الأمم.

تحتوي العديد من المواثيق والإعلانات الدولية، التي أُعدت وسُنّت من قبل هذه المؤسسات على الاقتراحات والتوصيات وخطوط العمل الضرورية لتصميم وتنفيذ برامج التربية من أجل المواطنة العالمية بصفة احترافية بحيث ينظر إليها على أساس أنها استجابة تربوية لتحديات العالم المعاصر.

تشمل مثل هذه المواثيق والإعلانات التي تعكس الإيمان الراسخ بالإمكانات التربوية للمدرسة، نداءات استثنائية للمواطنة العالمية قائمة على القيم والمبادئ التي تشكل الأسس لعالم حيث التعاون بين أشخاص متساوين في الحقوق والكرامة يمكن أن يصبح حقيقة في نهاية المطاف.

ينبغي أن يكون المربون واعين بوجوب إعادة صياغة وتحيين وتأكيد هذه القيم والمبادئ باستمرار وطوال عملية التعلم. كما ينبغي أيضا أن يكون صناع القرار والمعلمين مدركين أن الطبيعة الكونية لهذه القيم والمبادئ ليست أمرا مفروغا منه بل هو تحدٍّى مهم جدا يجب رفعه. كما يجب الوعي بأن منح الاحترام والقيمة لوجهات نظر ثقافية مختلفة في سياق نظام آخر من القيم يمثل شرطا وجوبيا للتربية من أجل المواطنة العالمية.

تكشف الإشارة إلى هذه الوثائق الدولية عن تغيرات المنظور الفكري والسياسي في جميع أنحاء العالم في العقود الأخيرة، كما توضح حقيقة أن مختلف العبارات التي تستخدمها المنظمات الدولية في إطار إجراءات محددة (مثل التربية البيئية والتوعية بحقوق الإنسان والتربية من أجل السلام والتعليم الشمولي والتربية الوقائية ...، الخ) تنقل بطرق مختلفة وعيا مشتركا بخصوص الأولويات التربوية التي تتماشى مع التغييرات في العالم الذي نعيش فيه.

3.تعريف التربية من أجل المواطنة العالمية والتعلم الشامل (التعلم العالمي)

تمثل التربية من أجل المواطنة العالمية، باعتبارها حركة أفكار واتجاها تربويا، موقفا من العولمة المتزايدة في جميع جوانب الحياة العصرية وردا عليها. وقد تطورت مجالات التربية من أجل المواطنة العالمية باستمرار على مدى السنوات العشرين الماضية، بعد انطلاقة التجارب الأمريكية والكندية. على الرغم من اختلاف التربية من أجل المواطنة العالمية عن التثقيف في مجال التنمية وحقوق الإنسان والتربية من أجل السلام والتعليم المشترك بين الثقافات، فإنها تعطي منظورا أوسع لما جرت العادة على الإشارة إليه في هذه المجالات الخصوصية للتربية، وذلك من خلال التأكيد على الترابط القوي والصلات بين الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية والسياسية والديموغرافية والثقافية للحياة الاجتماعية.

تشجع التربية من أجل المواطنة العالمية، باعتبارها أسلوبا للتعلم وطريقة للتفكير، الأفراد على تحديد الروابط بين المحلي والإقليمي والعالمي ومكافحة عدم المساواة.

وتركز التربية من أجل المواطنة العالمية على أربعة مجالات رئيسية من البحث والعمل:

- الترابط من أجل أفق شامل.
- التنمية المستدامة.
- الوعي البيئي والاهتمام بحماية البيئة.
- حقوق الإنسان (خاصة مكافحة العنصرية) والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والسلام.

تؤكد التربية من أجل المواطنة العالمية على الترابط بين هذه المجالات للبشرية ككل، كما تؤكد على علاقتها الوثيقة مع السياقات الدولية. تتناول التربية من أجل المواطنة العالمية مختلف القضايا من خلال منهجية متعددة الاختصاصات وتعلق أهمية كبيرة على كل جوانب الترابط من خلال تطبيق أساليب تعليمية فعالة وتشاركية.

إن التربية من أجل المواطنة العالمية، باعتبارها فعلا تعليميا خاصا، تتميز أساسا بطابعها المتعدد الاختصاصات ومقاربتها متعددة الثقافات والتركيز على الموضوعات المذكورة أعلاه والأهداف التعليمية التي تعمل على تطوير المهارات المطلوبة للوصول الى المواطنة العالمية.

لأنها تقدم فرصا جديدة للتربية، تعطي التربية من أجل المواطنة العالمية رؤية لظواهر العولمة وهو ما يتيح اكتساب وتطوير الأفراد للمهارات والكفاءات المطلوبة للتكيف مع تحديات مجتمع متغير. تعتبر التربية من أجل المواطنة العالمية أكثر من مجرد استراتيجية لتمكين الناس من فهم العالم الذي نعيش فيه، فهي أيضا وسيلة عمل محددة لإعادة تشكيل العالم ولمساعدة البشر لتحقيق التمكين الشخصي والمجتمعي.

ترتكز التربية من أجل المواطنة العالمية على التعلم الشامل الذي يطور قدرات الفهم والاحساس والتصرف على خلفية أوجه ترابط متعددة وموجهة نحو المستقبل. بالرغم من أن التعلم الشامل لا يمكن أن يتحقق دون المعرفة المتخصصة، فإن اكتساب المعرفة ليس هدفه الأساسي. يهدف التعلم الشامل أساسا إلى تطوير قدرات الأشخاص على اتخاذ القرارات بكفاءة وذلك للمشاركة في الممارسات الاجتماعية والتعبير عن التضامن مع أولئك الذين تنتهك حقوقهم الأساسية.

ويعرف التعلم الشامل بكونه استباقيا وتشاركيا وظرفيا ومركزا على الشخص ومستندا على تحفيز التفكير وملائمته للتعامل مع أوجه ترابط متعددة. فهو نوع من التعلم يرتكز على المسائل التي تستند على التحفيز الذاتي والمجهود الشخصي.

إن التعليم الشامل باعتباره عملية تعلم، يسهل تطوير قدرات الاحساس والتفكير والحكم والتصرف على نحو يجعل الشباب يتعامل مع التحديات الفكرية والعاطفية للوجود الشامل.

يهدف التعلم الشامل إلى السيطرة على التوترات ولا سيما تلك التي تحدث، حسب السياق، بين:

- العولمة وإمكانات العمل المحلية.
- التعقيد والتبسيط الحتمي.
- تجربة الحياة الكونية والفردانية.
- عدم اليقين والحاجة إلى اليقين.
- التوجه إلى المستقبل ومواجهة أحداث وإجراءات تاريخية محددة.
- اكتساب المعرفة وتنمية المهارات الاجتماعية.

إن التربية من أجل المواطنة العالمية كقوة موجهة للتفكير والحكم والشعور والفعل تشتمل على أبعاد التعلم وأسلوب الحياة والفعل وتشدد على العلاقة بين القيم والمعايير للإنسانية ككل وتؤكد على أهمية السياقات الدولية وتمكن الأطفال من المشاركة بنشاط في بناء مستقبلهم.

4. الأهداف

تلبي التربية من أجل المواطنة العالمية احتياجات تدريب الشباب وتساهم في التربية الأخلاقية في محاولة لتقديم إجابات متناسقة و ذات صلة على أسئلة مثل :

- كيف وإلى أي مدى تتأثر حياتنا بمسارات العولمة المطبقة على المستوى المحلي وإلى أي مدى نحن على علم بذلك؟
- كيف وإلى أي مدى يمكن أن تتأثر مسارات العولمة محليا، انطلاقا من الحصول على الموارد وصولا لتقاسم المسؤوليات؟
- كيف يمكن أن نضمن نموا ومجتمعا مستداما في الحاضر و المستقبل؟
- كيف يمكن أن خلق ترابط بين العالمي - المحلي بطريقة لا تُمثل العولمة فيها تهديدا لكل ما هو محلي؟
- كيف يمكننا تجنب عولمة تسير في الاتجاه الخاطئ، تدفعها أسباب أنانية و «سيئة»؟
- كيف يمكن تجاوز نماذج التعليم العرقية مع السعي للحفاظ على الهوية المحلية في منظور عالمي؟
- كيف يمكن تعريف المفاهيم المحلية للمواطنة العالمية؟

تسعى التربية من أجل المواطنة العالمية لاعطاء توجه حالي و مستقبلي للعالم. لتطوير مهارات فهم العالم الذي نعيش فيه ولاتخاذ إجراءات مناسبة وأخلاقية في هذا الإطار يجب على التربية من أجل المواطنة العالمية تسهيل:

- معرفة الآخرين وقبول الحياة في عالم تعددي.
- الوعي بحقيقة أن العلاقات العالمية معقدة وأن علينا أن نفهم العولمة من وجهات نظر مختلفة.
- تحليل كيف تؤثر علينا العلاقات الشاملة من خلال علاقات بين «الأسباب والنتائج» و«الأهداف والوسائل».
- الاعتراف والقبول بالترابط والتداخل الذي يشكل هويتنا المحلية والإقليمية والوطنية في سياق عالمي.
- تطوير الاهتمام بالعدالة وتقاسم الحقوق والمسؤوليات في إطار المواطنة العالمية.
- فتح وتنويع أشكال التعلم بما في ذلك محو الأمية.
- إثبات قدرة المواطنين على التأثير من خلال المساهمة في النضال ضد الظلم والاستغلال والقمع.

- الاستعداد للعمل الفردي والجماعي.
- الوعي بالآثار المترتبة على الخيارات والقرارات والإجراءات الحالية .

نحن نعتقد أنّ التربية من أجل المواطنة العالمية تشمل أربعة مجالات رئيسية لفن العيش معا على كوكب الأرض وذلك بسبب بعدها المتعلق بالتربية المتعددة الثقافات :

أ. **التربية التعاطفية** (التربية لفهم الآخرين وتعلُّم أن نضع أنفسنا في مكان الآخرين وأن نرى المشاكل من خلال عيون الآخرين لنشعر بالتعاطف معهم).

ب. **التربية التضامنية** (تطوير الإحساس بالانتماء للمجتمع الذي يتجاوز حدود المجموعة والدولة أو العرق والانضمام وقيادة حملة ضد عدم المساواة والظلم الاجتماعي).

ج. **الاحترام المتبادل وفهم التعليم** (الانفتاح على المناطق والمجالات الثقافية الأخرى ودعوة الآخرين للمشاركة والتمسك بثقافتهم).

ث. **التربية ضد القومية** (الانفتاح على الدول الأخرى والتواصل وتجنب المواقف والعبارات والسلوكات المبنية على التحيز والصور النمطية).

توسع التربية من أجل المواطنة العالمية آفاق المعرفة وتسمح بالتفكير النقدي بخصوص الهويات وأنماط الحياة الخاصة بنا وبالآخرين وتساعد بالتالي على تجنب أخطاء التفسير والصور النمطية. يعمل المسار التعليمي للتربية من أجل المواطنة العالمية على تطوير علاقة «الشامل – المحلي» في محاولة لتلبية حاجتنا إلى بناء حياتنا من خلال الفعل.

1.4 شكل المعرفة ومسار التعلم

إن المعرفة والوعي بمسارات العولمة لا تمثل هدفا في حد ذاتها ولا تصبح ذات معنى إلا إذا كانت تسعى إلى زرع المواقف والمهارات اللازمة لتعزيز الحس والمشاركة الاجتماعية لدى الشباب. يجب عرض لغة وقضايا التربية من أجل المواطنة العالمية على المتعلمين من خلال مجموعة معينة من المعارف كما يجب أن يواجهوا مفاهيم أساسية مثل:

حقوق الإنسان والتواصل العالمي والشغل والاستدامة والتحالفات الاقتصادية الجديدة ومجموعات الضغط الجديدة والتفوق والتنمية والتقسيم والتجارة الدولية والنمو السكاني وضغط الموارد والتدمير والمحافظة على السكن والادماج والتهميش والإفقار الشامل والهجرة والقومية المضادة للأممية والنزاعات والحركات الاجتماعية والتعليم.

يجب أن تكون المعلومات الوقائعية المقدمة للطلاب موضوعية وقابلة للتحقق، كما أنه يتم الربط بين الاختلافات الثقافية والتاريخية واختلافات النوع الاجتماعي بالتوجهات الايديولوجية. علاوة على ذلك، ينبغي أن تكون مصحوبة بتحليل الافتراضات والقيم الضمنية والصريحة التي تحدد هذه التوجهات. ينبغي أن تؤكد التربية من أجل المواطنة العالمية على الترابط الهيكلي بين الشمال والجنوب وبين توجهات التنمية في الشمال والجنوب.

تتجاوز عملية التعلم تقديم المعرفة كما وردت إلى دمج المواقف والمهارات والمعارف، مع الأخذ بعين الاعتبار العلاقة بين المعرفة وسياقها.

ينبغي أن تتخذ المعارف الشكل الذي يسمح للمتعلمين باستكشاف واستخدام الربط بين اختصاصات متعددة في المناهج الدراسية (مثل الروابط بين الدراسات البيئية والتاريخ وبين الجغرافيا والتاريخ والدراسات المدنية والسياسية وغيرها...).

2.4 المواقف والمهارات

يجب أن يفهم صناع القرار السياسي والتربوي والمربين أيضا أهمية التربية من أجل المواطنة العالمية والإمكانيات التي تتيحها. كما يجب أن تعزز البرامج المدرسية بشكل واضح المواقف والسلوكيات التي تؤدي إلى قبول وتطوير الترابط والتعاون بين الأمم. تمثل الامكانيات المادية والروحية والعاطفية اللازمة للسيطرة على واقع وتعقيد حياتنا أدوات فكرية واجتماعية وعاطفية للعيش المشترك في إطار شمولي عالمي.

إن تطوير المواقف والمهارات التي من المفترض أن تدعمها وتحفزها التربية من أجل المواطنة العالمية يسعى لجعل الأطفال قادرين على تفادي اللامبالاة وعدم الاهتمام. كما أنه يسعى لتجنب التفكير البسيط وأحادي الجانب الذي يحافظ على الكليشيهات والتحيز والصور النمطية مما يسمح باستمرار تأثيرها السلبي اجتماعيا. إن الهدف من التربية من أجل المواطنة العالمية هو سد الفجوة بين المعرفة (وحتى الفهم) والتصرف المسؤول، مما يساعد الشباب على تنمية المهارات السياسية والثقة لاستخدامها.

إن الجهود المبذولة على جميع مستويات التربية من أجل المواطنة العالمية لتسليط الضوء على العلاقة بين القضايا العالمية والمحلية، ينبغي أن تمكن المتعلمين من التعبير عن تطلعاتهم إلى المساواة والعدالة الاجتماعية وكذلك الرفاهية الشخصية والبيئية. لذا يجب عليهم تبني مواقف التسامح والاحترام والتضامن والتآزر والتعاون والمنافسة العادلة والاهتمام والوطنية بعيدا عن القومية والأبوية.

يجب أن تمكن المهارات الفكرية التي يتم تطويرها من خلال التربية من أجل المواطنة العالمية المتعلمين من الوصول إلى المجالات المعقدة والمترابطة الجوانب من حقوق الإنسان والتنمية المستدامة والسلام والمواطنة

والبيئة. كما ينبغي أن تمكن المتعلمين من فهم الأبعاد متعددة ومتداخلة الثقافات من هوياتنا والترابط المعقد للحياة الحديثة. المقصود من التفكير النقدي والمقاربة النقدية أساسا هو مقارنة الظواهر والمسارات المحلية والعالمية وتحليل أسبابها. يجب على الطلاب استخدام أكبر قدر ممكن من المناهج التي تنطوي على التناقض والمقارنة والتقييم بالالتجاء للنقد.

يجب على المتعلمين أيضا معرفة كيفية التعامل مع التكنولوجيات الجديدة للمعلومات التي تربطنا مع العالم. كما يجب ايلاء مكانة خاصة لمحو الأمية، والتحليل النقدي لوسائل الإعلام وذلك لقدرتها على تعزيز وحمل الصور النمطية والتفاسير أو التأويلات الخاطئة. يجب على المتعلمين أن يطوروا مهاراتهم في مجالات التواصل الاجتماعي وصنع القرار ومهارات حل النزاعات. كما عليهم أن يتعلموا تقاسم المسؤوليات وقبول وجهات النظر المختلفة كمصدر للثراء المتبادل والتمكن. إن هذه المهارات هي أساس الوصول إلى استخدام استراتيجيات للمشاركة والانخراط في الشؤون المحلية والوطنية والدولية. يجب أن تطور هذه المهارات الوعي بالترابط بين الفعل الإنسان وصنع القرار كما ينبغي أن تساعد أيضا على التكيف الخلاق نحو التغيير.

5. التحديات البيداغوجية

إن إدماج وتعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية في المدارس كبعد جديد للتعلم، يجب أن يؤدي إلى تغييرات هامة في البرامج ينظر إليها على أنها إجراءات ايجابية و مبتكرة وإصلاحات جيدة.
يمكن أن تعرّف التربية من أجل المواطنة العالمية من خلال الممارسة البيداغوجية باعتبارها مقاربة تتقاطع مع كل البرامج الدراسية، وباعتبارها تمشيا تربويا يركز خاصة على جوانب العولمة كمشاريع خاصة تكون خارج البرامج الدراسية. لقد أدرك الممارسون لها الحاجة إلى إنشاء طرق واستراتيجيات تجمع بين الشعور والفكر والفعل والتوازن بين التعلم والاستمتاع ووضعية الطالب الفاعل - المتفرج والتعلم بالفعل من خلال التشارك.
تعتمد التربية من أجل المواطنة العالمية بشكل كبير على التقنيات التفاعلية التي تساعد على ضبط المحتوى وشكل التعلم الضروري لتحقيق أهدافها من خلال تطوير القيمة العاطفية للتعلم بالإضافة إلى قيمته المعرفية.
تواجه التربية والتعلم حول قضايا العولمة في التعليم الرسمي تحديات تربوية هامة :

- **كيف يمكن للمدرسة أن تربط بين الأحداث والأسباب والنتائج البعيدة جغرافيا. وكيف يمكن أن تعزز الوعي والمواقف المفقودة لدى صناع القرار وفي معظم وسائل الإعلام؟**
- **كيف تمكن التربية من أجل المواطنة العالمية من تصميم مشاريع مدرسية ذات معنى وتركز على التفاعل المحلي والعالمي ولا تكون محصورة في مجال مجتمعي ضيق؟**
- **كيف يمكن تحقيق التوازن بين اللجوء إلى أساليب «التقليدية» للتدريس والمنهجيات الجديدة التي تقدمها العلوم التربوية الحديثة. مثل الاستراتيجيات التفاعلية والشراكة أو العمل في مجموعات**

ومشاريع والتعاون والتبادل والتواصل المباشر بين الأفراد والمدارس والبلدان ونظم الاتصالات الحديثة *(الفاكس، البريد الإلكتروني والإنترنت)*؟

- **كيف يمكن الربط بين الأنشطة المدرسية والأنشطة التي تقام خارج المدرسة لتحقيق تفاعل ثنائي المنفعة يقي المدرسة التأثيرات المتأتية من الأسرة والمجتمع و التأثيرات الاجتماعية والسياسية الأخرى التي يمكن أن تكون ذات فوائد تعليمية محتملة؟**
- **ماهو الوقت الذي يمكن أن تخصصه البرامج الدراسية للتربية من أجل المواطنة العالمية؟**

يجب التطرق لهذه التحديات بطريقة تربطها بالأنشطة المدرسية، بما في ذلك المواد التعليمية والاستشارات والتدريب.

نحن نرى أن التربية من أجل المواطنة العالمية قد أثبتت من خلال العديد من حالات الممارسة الجيدة، قدراتها الإصلاحية المحتملة، كما نرى أنه كلما تعلق الأمر بالتعليم فإنه لا توجد بيداغوجية واحدة ولكن بيداغوجيات مختلفة ومعدلة لسياقات محددة. بهذه الطريقة، يظهر التعدد الثقافي والسياسي باعتباره مبدأ من مبادئ التربية من أجل المواطنة العالمية في المدرسة من خلال ممارسة التعددية البيداغوجية التي يجب أن تعطي المتعلمين امكانية المشاركة في تصور برامج تعليم وأنشطة محددة.

نحن مقتنعون أن المزيد من النقاش ومن الحوار بين الممارسين ستساعد على معرفة أفضل المناهج العملية وحالات الممارسات الجيدة من جميع أنحاء العالم.

إن التربية من أجل المواطنة العالمية، باعتبارها وسيلة تدخل واسعة النطاق، ينبغي الترويج لها في بيئة تعلم خاصة، تسهل شحذ الفضول ومتعة الاكتشاف وتسمح بوضع المعرفة المكتسبة موضع التنفيذ.

6. التحديات المؤسساتية

يعتَبر ممارسي والمدافعون عن التربية من أجل المواطنة العالمية أنها ليست فقط مصدرا قيّما للتعلم الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية ولكنها أيضا بمثابة جملة من التغييرات المؤسساتية وتحسين للمدرسة من أجل تكون أقل أكاديمية وأكثر تكاملا وتلاؤما مع متغيرات الحياة.

تبرز التربية من أجل المواطنة العالمية بوصفها تحديا وفرصة للتطوير المؤسساتي للمدارس، مما يعني الحاجة إلى مناهج أكثر انفتاحا ومرونة، فضلا عن تطوير المناخ الديمقراطي في المدرسة وفي بيئة التعلم.

يجب أن يعيد المسؤولون عن السياسة التعليمية النظر في دور المدرسة بدلا من أن ينظر إليها كأداة لإدامة الأهداف القومية يجب على المدرسة أن تفتح فكر الأطفال على آفاق العولمة وتمكنهم من العيش معا في عالم يواجه تهديدات وأيضا فرصا لم يشهدها من قبل.

إن المسؤولين و المشرفين المدرسيين مدعوون لتقديم الدعم المؤسساتي للتربية من أجل المواطنة العالمية في المدرسة من خلال :

- إدخال وتشجيع مشاريع وبرامج التربية من أجل المواطنة العالمية من خلال التعليم الرسمي.
- تسهيل انشاء مراكز للتربية من أجل المواطنة العالمية والتعاون فيما بينها.
- تيسير بناء شبكات الشراكة بين المؤسسات والمواطنين في الشمال والجنوب ووصل المدارس بالمراكز الوطنية أو الدولية التي تشجع على التربية من أجل المواطنة العالمية.
- توفير تدريب للمربين قبل تعيينهم وأثناء ممارستهم لعملهم من أجل تعزيز الوصول إلى ثقافة احترافية للتربية من أجل المواطنة العالمية.

قد أثبتت العديد من مشاريع التربية من أجل المواطنة العالمية أن جوانبا مختلفة مثل جمع الأموال أو الشراكة يمكن أن تتحول الى أمر واقع، لا سيما إذا كان هناك تعاون مع السلطات العامة ومع المراكز الوطنية والدولية المتخصصة في مجال التربية من أجل المواطنة العالمية. من الأمثلة الجيدة على ذلك نجد دول مثل هولندا وسويسرا وبريطانيا وألمانيا، حيث يمكن أن نتحدث بالفعل عن وجود تقاليد راسخة للتربية من أجل المواطنة العالمية عبر دمجها في المناهج الدراسية والبرامج المدرسية من خلال جهود واهتمامات وزارات التربية وبعض المنظمات غير الحكومية المتخصصة في تطوير المناهج الدراسية.

إن الشراكة الفعالة بين الأشخاص والمؤسسات كشرط مسبق وكنتيجة للتربية من أجل المواطنة العالمية تعتمد على المعلومات والوثائق وفرص التمويل التي يتم الوصول إليها وتوفيرها عن طريق الخدمات المتخصصة للمراكز الوطنية والدولية الناشطة والمختصة في مجال التربية من أجل المواطنة العالمية. ويجب على هذه المراكز تعزيز التنسيق وتدفق الأفكار والمعلومات وتوجيه مجموعات المدربين والمعلمين لإدماج التربية من أجل المواطنة العالمية في المدارس، من خلال منح المدارس المعنية صبغة مميزة.

من أجل رفع مستوى الدعم المؤسساتي لإدماج التربية من أجل المواطنة العالمية في المناهج الدراسية الرسمية، نحن نوصي بأن تدرج التربية من أجل المواطنة العالمية في التشريعات الوطنية والإقليمية والمحلية وأن تكون المناهج والمبادئ التوجيهية التي يتم إعدادها لجميع أشكال ومستويات الدراسة دافعة للمعلمين والطلاب إلى تطوير استراتيجيات فعالة للتنشئة الاجتماعية العالمية والتربية من أجل المواطنة العالمية.

يجب أن تمثل البرامج المدرسية نقطة بداية للتعلم مدى الحياة ييسر الجهود التعليمية الطويلة والمستمرة للتحول الثقافي نحو مجتمع عالمي.

ملحق

- قائمة الوثائق الدولية ذات الصلة بتعزيز ودعم التربية من أجل المواطنة العالمية :
- الاعلان العالمي لحقوق الانسان (1948) وميثاق الامم المتحدة بخصوص حقوق الانسان
- الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان والحريات الأساسية (1950)
- توصية اليونسكو (1974)
- اتفاقيات هلسنكي (1975)
- العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (1976)
- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (1976)
- توصية مجلس أوروبا رقم 85/1985 حول التدريس والتعلم عن حقوق الإنسان في المدارس
- الإعلان بشأن الحق في التنمية (1986)
- اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (1989)، على سبيل المثال الفصل 29
- معاهدة ماستريخت (1992)
- اجندا القرن 21 (بعد إعلان ريو 1992) حول التنمية المستدامة
- إعلان فيينا لرؤساء دول وحكومات الدول الأعضاء في مجلس أوروبا (1993)
- إعلان وبرنامج عمل فيينا المعتمد في 25 جوان 1993 من قبل المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان
- قرار من المؤتمر الدائم لوزراء التربية والتعليم الأوروبيين بخصوص الديمقراطية وحقوق الإنسان والتسامح (1994)
- الاستنتاجات والتوصيات الصادرة عن المؤتمر الأوروبي لليونسكو بشأن المناهج تطوير المناهج : التربية المدنية وشرق أوروبا - فيينا (1995)
- مشروع إطار العمل المتكامل بشأن التربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية، الذي اعتمد في المؤتمر العام لليونسكو (1995)

- تقرير لجنة ديلور إلى اليونسكو : «التعليم في القرن الواحد والعشرين» - التعليم - التعلم - ذلك الكنز المكنون، (1996)
- نداء أمستردام حول منع نشوب الصراعات وبناء السلام. خطة عمل لقادة الاتحاد الاوروبي والمجتمع المدني (1997)

توجد العديد من الإعلانات والعهود والتوصيات الأخرىالتي نتجت عن بعض الملتقيات الدولية المتعلقة بالتربية البيئية أو مكان التربية في المستقبل، مثلا، ستوكهولم عام 1972، تبليسي عام 1977، كوبنهاغن عام 1982، موسكو عام 1987، ريو دي جانيرو، 1992.

المساهمون

مجموعة عمل الدليل التطبيقي للتربية من أجل المواطنة العالمية

أليسيا كابيزودو
مرب للسلام وحقوق الإنسان. كلية التربية، جامعة روساريو، الأرجنتين
أستاذ في ماجستير التربية من أجل السلام . جامعة الأمم المتحدة للسلام - سان خوسيه ، كوستاريكا

كريستوس كريستسديس
مستشار مدرسي، مدير مركز غايا للتربية، ثيسالونيكي، اليونان

فالنتينا ديمتريادو سلتا
أستاذة تعليم ثانوي، مساعدة وزير دائمة - وزارة التربية والتعليم والثقافة، قبرص

فرانز هالبرتشلاجر
أستاذ تعليم ثانوي، رئيس قسم التربية في مؤسسة سويدوبند، النمسا

جورجيتا ميهاي - بولا
أستاذة تعليم ثانوي، متفقدة المدارس للتعليم الرسمي وغير الرسمي، رومانيا

بدعم و مساهمة منشبكة التربية من أجل المواطنة العالمية :

المستشارون

كواسي بواتينغ - أسبوع عالمي واحد، غانا

مارتن كورتجين - مختص في سياسة التعليم، منتدى الشباب الأوروبي

دكمارا جورجيسكو - منسق برنامج (مساعدة فنية / تطوير البرامج)، مكتب التربية الدولي لليونسكو

مادي جوبير - مكلفة بمهمة في التعاون الدولي للمجلس الوطني للتعليم الفلاحي الخاص في باريس

نونو دا سيلفا - مربي مستقل، المجلس الوطني للشباب في البرتغال، وعضو في المجموعات التدريبية التابعة لمجلس أوروبا ومنتدى الشباب الأوروبي ودروس المواطنة الأوروبية؛ منسق تدريب المدربين في مجال التربية من أجل المواطنة العالمية في جامعة مركز الشمال-الجنوب للشباب والتنمية .

إنغريد ويلسون - أستاذة، مديرة قسم تطويرالتربية متعددة الثقافات وتنمية الفنون، S. ويلز، مديرة الأسبوع العالمي الواحد، المملكة المتحدة

منسق المشروع ورئيس التحرير: ميجيل كارفالو دا سيلفا
الترجمة إلى االعربية: عفاف مبارك و طارق محضاوي
مراجعة النص: حمدي كريّم
غطاء والتخطيط: لوكا بادوفاني
الطباعة: Multitema Soluções de Impressão S.A
الطبعة الأولى: 2008
الطبعة المحينة: 2010

الآراء الواردة في هذه الدليل هي آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن الموقف الرسمي لمجلس أوروبا.

مركز الشمال والجنوب التابع لمجلس أوروبا
Rua de São Caetano, nº 32
Lisboa 1200-829
Portugal
Tel.: + 351 213 584 030
Fax: + 351 213 584 072

www.nscentre.org - www.coe.int

Joint Management Agreement between the
European Commission – EuropeAid Co-operation Office and the North-South Centre of the Council of Europe
c/o North-South Centre, Rua São Caetano nº 32, 1200-829 Lisboa, Portugal, tel.: +351 213584030, fax+351213584072,
www.nscentre.org

نشأ هذا الدليل العملي للتربية من أجل المواطنة العالمية من الحاجة التي أعرب عنها المشاركون في شبكة أسبوع التربية من أجل المواطنة العالمية لمركز الشمال-الجنوب، للحصول على أداة مشتركة ومصممة على ضوء تجربة الشبكة ومختلف الشركاء، حتى تساعد المربين على فهم وتنفيذ مبادرات في إطار التربية من أجل المواطنة العالمية.

إن هذا الدليل العملي للتربية من أجل المواطنة العالمية هو مبادرة من برنامج التربية من أجل المواطنة العالمية لمركز الشمال-الجنوب التابع لمجلس أوروبا وقد اشترك في إعداده فريق من المربين من شبكة التربية من أجل المواطنة العالمية التي كانت المسؤولة عن صياغته بطريقة جماعية. إن الطريقة التشاركية التي انتُهجَت لإعداد هذا الدليل اعتمدت على الاستشارات في مختلف المستويات: في صفوف المربين والعاملين في مجال التربية من أجل المواطنة العالمية والبرامج الموجهة إلى الشباب مع مركز الشمال-الجنوب. بالإضافة إلى ذلك، تم تكوين فريق استشاري من الشركاء الأوروبيين والدوليين لمركز الشمال-الجنوب، كما تمت الاستعانة في بعض الجوانب بفريق من مدربي جامعة مركز الشمال-الجنوب للشباب والتنمية.

ONE WORLD OUR WORLD
NORTH-SOUTH CENTRE
CENTRE NORD-SUD
COUNCIL OF EUROPE
CONSEIL DE L'EUROPE
Global Education Week